

البيان العربي

الاشتراكات
عن سنة داخل القطر ٦٠ قرشا
خارج القطر ٢٠ شلن
AL SIASSA HEBDOMADAIRE
10, Rue Cabanis - Le Caire
Tél. 4573 - 6300

إدارة التحرير: شارع البستان رقم ١٠
الاعلامات: يقع على شارع الادارة
تليفون: ٤٥٧٢ و ٤٥٠٠
رئيس التحرير: السيد محمد حسن

في الميزنة

٣٤ - أحمد بك حسين



رجل الصخرة

من لا يحصى من أقطار الأرض وشخص فيهم (بطنا) أحمد حسين؛ ولم يكن له في الاسم أكثر من شأن الفرنج، حتى إذا انتهت الحركة عند القبط (الشاميين) فنزلت له صرعه، ومن ذلك اليوم ون اسمه في القرب كما ون من قبل في مصر. وعاد إلى إنجلترا فهاجت حنونة الفن على ناله فما تكس ولا تأخر حتى طلبته سيده من الاعيان (بالشيش) فلم ينكح فكلول يزيد بن الهلب حين دعت لقتال امرأة من الخوارج فتأخر قليل له في ذلك قتال لاخير لي في زوالها لأنها ان صرعتي قالوا صرعت امرأة وان صرعتي قالوا صرعت امرأة... بل تقدم إليها حسين إلا أنه التزم بها خطة الدفاع فلم يتركها من أن تصيبه، وكما أساب منها مطما أعرض عنها حتى كانت ووهت وهي تعظم بناتها وجدا من كل هذا الهوان؛ وراحت صرعتي انجرتا تردد اسم حسين وهي حيرى بين بطولته جسمه وبطولة أخلاقه!

وأتم تعليمه وعاد إلى مصر وتقلد مناصبا في الحكومة وان لم يكن كبيرا فقد كان حوفيها كبيرا. ودارت الحرب العظمى وبسطت الاحكام العرفية على مصر وتولى السير جون مكسول القيادة العامة فيها، واختار أحمد بك حسين سكرتيرا خاصا له. ولعل القدي يقرب قضاءه بالعلم قرن يلاء الاحكام العرفية بفضل أحمد بك حسين؛ وانك ما زال تذكر تلك الايام السود وتذكر ما كان يصيح الناسن وعيسهم من روع ووهل، وتذكر أن جيش الماطلين من حشرات الخلق وأوزاع الناس قد دبروا من كل ناحية يطلبون من أذى الطبيب مرزقا، وينسبون في أرجاء البلد انسياب البقايا وتصرب

وكرتان فثنا تلقاه وجه (البطل) دمي، أوها بالتعبير الفني (بكسان) وان شئت التعبير البدوي (زغدان). الشاهدان (البطل) دمي أخفق هذين الزغدين بمائة وسبعين ألف جنيه هداو عداو ولودخل بها في مصر سوق القطن مشترا لدفعها هذا البلاء دفعا، وصنع بها حزب التزول صفعا، ورفع أثمان القطن المسكين رفعا!

(بكسان) اثنا مائة وسبعين ألف جنيه يدفعها القوم لدمي؛ فما باله اذنوا (أكل علفه) كالة؛ لقد غلت المواهب حق في ديار القرب وأصبحت تجري اللالين على الشاعر والكاتب والمصور والممثل، وبخاصة، إذا كان أو كانت من نجوم السينما، كما تجري على الصارع وغيره من أهل المواهب المختلفة. وما أنت ذا قد رأيت كيف قبض دمي مائة وسبعين ألف جنيه ضربة واحدة في ضربتين فثنتين!

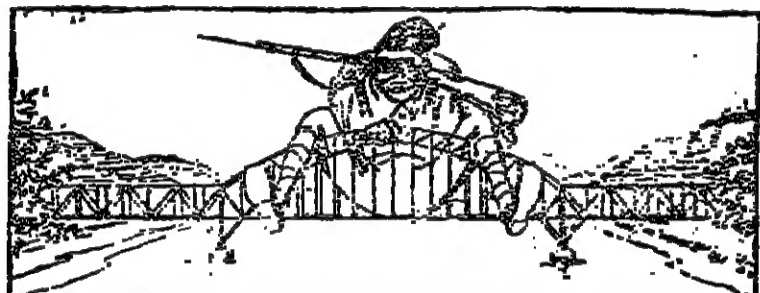
واحد بك حسين شاب مابرح يرمع في مرحلة الشباب، وقد دفعه أبوه المرحوم الشيخ محمد حسين البولاقي إلى المدارس الابتدائية وطل يطوى فصولها حتى غاية التعليم الثانوي في ذكاء متوسط وأدب عال يليق بتل حسيه الكريم، على أنه وان لم ينته بالنيوب على أقرانه في الدرس والتحصيل فقلد برعهم جيمعا (في المدرسة الخديوية) في مختلف اللسانب الرياضية، وهوى الملاعبة الشيش فطلبه على أجود ضرايه وأخذ نفسه بطول التمرين فيه حتى حقه وشاع به في مصر اسمه؛ ثم رجع إلى انكرا في طلب العلم فلم ينس نصيبه من (لمبة الشيش) أيضا، ولعله أخرج لما من وقته أعظم نصيب حتى تمت له البراعة فيها. وعقد زوال في ألمانيا بين أبطال من أبطال الشيش وشخص لشاهدته

الحوادث الصالية

مترجمة بالصور الرمزية



اسبانيا تقادر عصبة الأمم
بمحمود وغيره رئيس الحكومة الإسبانية يقول للعبة: سيدتي اني أنصرف بقلب كبير عن «التلجراف الموالية»



تحرير مناطق الريه كاهي

(عن الكلاوداش البرلينية)

فرنسا ان مشروع الميزانية الذي يقدمه للبرلمان يحصل الإيرادات تزيد على المصروفات بمقدار ٢٠٠.٠٠٠.٠٠٠ فرنك. وبعد فان الحكومة المصرية تتسالم الان ميزانية الدولة عن السنة المالية المقبلة. وانها تتسالم في الوقت نفسه مسألة الموظفين ومرباتهم وأعمالهم وما تستدعيه هذه الأعمال منهم من الكفاية ومن العدد. وانها لتصرف كذلك أن اغلب انظمتها الادارية والقضائية قد أخذت من الفرنسية في تنظيمها. ويعملون على الخلاص منها. فقل وزراءها يرون فيا نة لهم من أعمال الوزارة الفرنسية في سبيل اقتباس النفقات والنساء المناسب وتنظيم الادارات شيئا يستحق جانبا من تفكيرهم وتناجهم ولهم يتدبرون بخاسة تلك الاقوال الحكيمة التي يذكرها مسيو «بوانكاري» في مذكرته عن «الصالح الفردية والاعتبارات الخاصة» وعن ضرورة «التضحية لأجل المصلحة العامة» فلا يباينونهم الآخرين بما يمكن ان يرق اليهم من علامات اذ الساحة تقضي شجاعة وتقضي تضحية، وهما في سبيل المصالح العامة فوق كل اعتبار.

سيدعو بعض الاسوات إلى أن ترتفع بالكسوى وتعلو الضجيج، وتشار إلى ذلك بقوله: «ولاشك ان بعض الصالح الخاصة ستسبها هذه الاصلاحات. ونحن لا نجعل الأثر الذي قد يترتب عليها في حياة بعض الأفراد والرا كز الاقليمية. لكن ليس هناك اصلاح - حتى ولو كان في مصلحة الجميع - لا يستلزم ألا يس احدا. وان الاسماء إلى كل الشكايات وكل المطالب يكون معناه الدول عن الاصلاحات الضرورية ويكون معناه الاستسلام لأخطر أنواع الاعتراف بالضعف وعدم القدرة». ولقد قدروا أن عصرنا يأمر - أكثر من أي عصر آخر - بتضحية كل الاعتبارات الفردية معها كانت محترمة في سبيل المصلحة العامة للبلاد.

تلك هي الروح التي تدفع الوزارة الفرنسية الحالية في سبيل الاقتصاد القائم على فكرة التنظيم في الطرق الادارية والقضائية. ولا غرو أن تنتج تلك الاجراءات التي يتخذها مسيو «بوانكاري» معالجة الحال المالية الداخلية في

سياسة الاقتصاد في فرنسا

الوزارة الفرنسية تلغي مناصب عدة مدفوعة بمامل الاقتصاد وبمامل الاصلاح خاصة

انتهزت الوزارة الفرنسية الحالية اذن هذه الظروف التي تحيط بها وبالإلهام الفرنسية الرأغية في الاقتصاد في النفقات العامة؛ ووجهت عنايتها إلى دس الطرائق التي تبنيها الإدارة وتقيمها القضاء كي تصل إلى تحويلها إلى ما يتفق مع روح العصر، وهي روح تنظيم وروح سرعة. وقد وقت فعلا إلى ذلك واصدرت من المراسيم الجديدة ما يقضي بإلغاء العديد من المناصب الادارية التي تقابل مناصب وكلاء السديرات والأممورين في مصر، والغاء العديد من المحاكم ومن بعض إلى بعض الآخر إلغاء العديد من المدارس الأولية وأحالة القريب منها إلى القربى في دائرة محدودة، والغاء العديد من مناصب الجمارك التي لا يربقها غير البقاء على العديد من الاجراءات المعقدة.

وقد تجلى برنامج الاصلاح والاقتصاد للوزارة الفرنسية في المذكرات التي رفعتها الحكومة إلى اللجنة المالية بمجلس النواب عن مشروع ميزانية سنة ١٩٣٧ اذ جاء فيه: «أني قانون ٣ أغسطس سنة ١٩٣٦ على طاق الحكومة. مهمتين: الاقتصاد من ناحية، وزيادة الضرائب من ناحية أخرى. ومنحتها حقوقا استثنائية في سبيل تحقيق الاصلاحات الادارية والقضائية التي اعترف البرلمان بضرورتها الملحة، وقد اقتضت بالمثل من عداد الموظفين ما تساعد زيادة انتاج الموظف والفناء بعض اجراءات الرقابة على اقامه.

لكن الواقع هو أن الاقتصاد الجوهري لا يمكن ان يحقق الاصلاح، لا في نظمها الادارية والقضائية. وان نظامنا الحكومي قد قور في السابق مجارة لظروف عصر لم يكن يعرف السكك الحديدية ولا التلغراف ولا التليفون. ولذلك فقد دخلنا إلى ادارات الاقاليم تبتات جوهريه تمتشى مع روح العصر المحاضر التي يسهر فيه الاتصال ويسهل فيه الانتقال بسرعة عظيمة ويقرب ما بين الموظفين الاداريين والقضائيين ودافى الضرائب والتضامين، فبيننا الاصلاح القضائي على فكرة نقل الحاكم المبعثرة خلال الاقاليم إلى مدينة واحدة من الاقاليم الواحد بحيث لا تكون فروع الا في المدن البعيدة عن هذا المركز الجديد أو التي تزيد فيها حركة الاعمال زيادة تستدعي ابقاء الفرع فيها. وكذلك اصلاح السجون أقيم على فكرة اغلاق السجون الصغيرة وحصر المسجونين في السجون الكبرى وحدها. أما اصلاح الادارة فقد أقيم على اعتبار توسيع الاختصاص المحلي للمجالس الاقاليم باقتصاص عدها وإلغاء مناصب السكوتيرين المابين وكلاء المحافظين كما كان العمل يتبع المحافظ مباشرة.

وكذلك أقدم على اصلاح التعليم دوجاته اثلاث. وأقيم الاصلاح المالي على قاعدة الغاء محصل المالية وجعل مراقبه الحسابات كلها تابعة لإدارة الخزانة العامة. وكل هذا يقوم على فكرتين اثنتين: توسيع الاختصاص المحلي، وهو الوظائف النوسطة التي أصبحت غير ذات فائدة. ولم ينس مسيو «بوانكاري» في مذكرته التي يقدم بها الميزانية العامة إلى اللجنة المالية مجلس النواب الفرنسي أن تحقيق اصلاحه

لم تكن الازمات الوزارية الفرنسية التي وليت على أثرها وزارة مسيو «بوانكاري» الحالية الحكم أزمات سياسية كتلك التي تسقط من أجلها الوزارات عادة، بل كانت أزمة مالية بحتة، ترجع إلى زيادة نفقات الحكومة وعدم استطاعتها توفير المال اللازم لسد العجز في ميزانيتها، كما ترجع إلى هبوط سعر الفرنك في التعامل الدولي هبوطا يربطه كثيرون بقعدة فرنسا في تسديد ديونها الدولية وبما يحمل أن يكون لالمانيا في هذا الميدان من صلم ونصيب. ولذلك فقد كان طبيعا أن يتولى رئيس الوزارة مسيو بوانكاري وزارة المالية خارجا على التقاليد الفرنسية التي كانت تقضي أن يتولى رئيس المجلس وزارة الداخلية أو على الأكثر وزارة الخارجية في السنوات الأخيرة، ولذلك فقد كان طبيعا أيضا أن يوجه مسيو بوانكاري همه كله إلى العمل على توازن الإيرادات والمصروفات في ميزانية الدولة، وذلك، أخيرا، فقد كان طبيعا أن يحظى مسيو بوانكاري بموافقة البرلمان على منح الحكومة حق إصدار مراسيم بقوانين يسرمدى اختصاصها إلى حد إلغاء العديد من مناصب الدولة الفاعلادام الدائم إلى هذا الانها هو مصلحة الميزانية العامة. ويظهر أن الرئيس «بوانكاري» وزملائه الوزراء قد انتهزوا فرصة هذا الحق الواسع الذي حولوا إليه، ولم يجلوا اعتبارا للاقتصاد في النفقات وحده، بل الدافع الأول لالغاء المناصب بل اضافوا إليه اعتبارا آخر يقدم الأول في الاهمية وهو اعتبار تنظيم الطريقة التي تسير عليها الادارة الفرنسية.

ولقد كانت الشكوى ترتفع في فرنسا على لسان بعض نوابها وتجرى بها أفلام بعض الكتاب من جراء وقوف الحكومة الفرنسية - وقد اقبلت منذ مدة إلى جمهورية - وقد ثبتت عند الجمهورية فيها منذ سنة ١٨٧٩ - كانت الشكوى ترتفع من جراء وقوف الحكومة الفرنسية الجمهورية عند حد الطرائق وعند حد الانظمة التي وضعت أيام الامبراطورية. تنظر إلى نظام الادارة فتجده هناك لا يزال قائما على اعتبار «الركزية»، والركزية عنوان الحكم المطلق. وتنتظر إلى القضاء فتجده قائما على اعتبار مصدر دخل للوزارة كان مالية الدولة لا تزال هي مالية الامبراطورية أو مالية اصحاب الاقطاعات دون من مساهمتهم أن يزدوا إيراداتها من أي باب معها أرهن الاعلون. وترى انظمة الجمارك وما إليها قائمة على اعتبار الاستزادة من الاجراءات تكلف الخزانة نفقات دون ما ضرورية. وترى هذا نفسه - وقد يصل إلى حد الاسراف في كثير من نواحيه - متفشيا في ادارات التعليم وغيرها من ادارات الحكومة.

والديموقراطية تريد أن ترى الخلافات يفضها القضاء على أسرع وجه وبأقل اتفاق ممكن، وتريد أن ترى الانظمة المحلية لها اختصاصها الواسع ولها حقوقها الذاتية لا تقيد بنفك الارتباط الثقيل بالادارة المركزية العامة، وتريد أن ترى الاجراءات في كل دوائر الحكومة قليلة ميسرة لتضيق الناس ولا يحمل دافى الضرائب حبا ثقيلا، وتريد أن ترى التعليم منتشرا بين مختلف الطبقات لكن غير محل اتفاق يهبط ايضا.

هكذا من الأصل

المصوغات الحديثة

الماس ويرا

«خلق، دبابيس، أساور، عقود، بائاتيفات، خواتم»
كل ذلك مصنوع بدقة زائدة لا يفرق مطلقا عن الحقيقي

بستودعه محل «عيطه اخوات» شارع النخاع رقم ٢

من تركيا الى مصر

بقلم المستر سندر في كتابه « الشرق المتطور »

التباين بين تركيا ومصر - مصر واليابان - المشكلة الانجليزية المصرية - اسباب المتاعب - مصر والحرب - الحماية - الاضطرابات واختلال النظام - لجنة ملر - التقرير ومسيراته - كثير من سوء التفاهم - مقتل السردار - التنازع الحديث .

يمكن أن يتطاول قدر من الصديق كبير في جلتين : قبل الحرب والى ان بدأت الحرب كان الممثل البريطاني في مصر ممدوداً وكلياً أو قسلاً جزئياً لا ينظر اليه باحترام كاقدم الممثلين الاجانب ؛ ولكن ليس له غير ذلك ما يرقى في المقام فوق زملائه وكانت الحكومة من الوجهة النظرية يديرها انطون وجلس الوزراء المصريين وجمعية معوية ، يترافون جميعاً بالسيادة التركية . وبعد الحرب سار الممثل البريطاني مندوباً سامياً ، وحدث اتفاقاً أن كان جندياً ممتازاً ؛ يدير ما كان يسمى « حماية » بقانون عسكري ، والانتقال من أولى هاتين الحالتين الى الأخرى كان هو السبب الجوهري في الاضطراب الذي انتهى الى ثورة مارس سنة ١٩١٩ . ولو أننا استطاعنا ان نذكر ما انطوى عليه هذا الامر لا يمكننا ان نصل الى تتبع أثر السياسات المصرية منذ الحرب . يمكن القول ان حكومة مصر السابقة كانت من الوجهة النظرية على ما وصفت . وفي الواقع كان الانجليز هم الذين يحكمون مصر مدة الاربعين سنة التي احتلوا فيها البلاد من سنة ١٨٨٤ وما بعدها . هذا واقع لا ريب فيه . فلور كرومر وخلفاؤه ، ووراءهم الحكومة البريطانية وجيش الاحتلال ، كانوا بالفعل يحكمون مصر حكماً في الغالب رشيدياً محموداً . ولكن المسألة نظرية كان لها الخطورة كلها من وجهة النظر المصرية . فقد كانت تحمل في ثناياها حقيقة أننا لم ندع مصر في الايديولوجية البريطانية ، وكانت كذلك ضامناً على صدق يقيناً ، عندما كنا نقول - وقد قلنا ذلك مراراً - في الأيام السابقة - ان اجلائنا ليس غير اجلائنا ، وفي كتابنا كذلك ضامناً على صدق يقيناً ، عندما كنا نقول في الأيام الأخيرة ان غرضنا الجوهري هو ان نجعل للمصريين أملاً لحكم بلادهم بأنفسهم ، وكانت بعد ذلك ضامناً للدول الأوروبية على أننا قصدنا ما قلناه عندما وعدنا بأن لا ندير نظام البلاد المصرية .

ولكن ذلك كله تغير فجأة في أكتوبر سنة ١٩١٤ عند ما وجدنا أنفسنا في حرب مع الاتراك . فقد كان سلطان تركيا لا يزال في ذلك الحين هو السيد الشرعي للشعب المصري ، فدخوله الحرب الى جانب أعدائنا يقبل المصريين بغير لاداهم أعداء للشعب البريطاني . فكان لابد من أحداث أمر لتصحيح هذا المركز . وما لاشك فيه ان هذا التصحيح كان ممكناً بخلات ضم مصر ، ولكن لورد جراي قال في كتابه « خمس وعشرين سنة » ان الضم توقف في طريقه معارضة شديدة جداً ، وهذا فضلاً عن عودتنا السابقة للشعب المصري . فلو أننا ضمنا مصر لأثار ذلك مشكلة غاية في الخطورة بيننا وبين حلفائنا الاوربيين ، ولا تحدث شعوراً عدائياً نحواً لا في مصر وحدها بل في الهند والبلاد الاسلامية الاخرى التي كانت واثية لنا عندما بالاسم ، ولما كان المؤكد ان تحدث في الرأي العام آراء غير طيبة اذ يفهم عموماً أننا قد انهنرنا أول فرصة خلقها الحرب لنفسنا في الامبراطورية البريطانية بلداً خصباً غنياً وهكذا لاسباب وجيهة جداً استبعدت فكرة الضم ، وحولنا نظراً عنها الى الحماية الشرعية « الحماية » معصوباً اعلاناً بعد منا ان نصبح للركيزة متى انتهت الحرب . فلهذا كانت في ذلك الطرف مسألة « نفساً مرعاً » كان وقت الزويدة . فلم نكن نحن أنفسنا على يقين مما تؤديه « الحماية » من معنى ، ولا ما تستتبعه شرعا غير معنى أنها تحمك في حرية الشعب للضرورة عليه الحماية لئيم سياسة خارجية أو ليدخل الحرب على حساب الخاص . ولكن الحماية اادت في ابقاء المصريين داخل العسكر

ويترك كل من قسبها في الغلام ، فتركوا حراً لا تجسوا عليه وراحوا في غاية اليوم على السلطة الانجليزية يفتنون بين يديها ما جئت كنانهم من شرور وسمايات كاذبوا وادار بوا تام . وهنا لايسم مصر الا أن يذكر بالحد احمد حسين سكرتير القائد العام وأمين سره ، بقلد طلالا دفع عن النافلين ، وأبطل سكيد الساعين ، ولغوه من روع النافلين ، حتى يبل السير مكسويل يقابله غيره وعواد احمد حسين بك الى خدمة الحكومة في جبل عمله الاول .

وكان احمد حسين قد جاب طرقا من الصداقة الغربية في مهمة أوقده بها السلطة الانجليزية الى السيد السنوسي ، فطلعت نفسه من ذلك اليوم الى استكشاف عالم على الرحالين من جوارب الصحراء ، وبعد بضعة سنين خرجت اسيرة روزيتا فوديس الانجليزية لهذا الغرض واصطبحت حسين بك لسابق خبرته بتلك الرقعة من الارض حتى باطلاحة الكثرة « فتفتح السكان وسكون الغاء » ثم عادت الى إنجلترا فشتت الخارة على صاحبها وبشت عليه أسن الدف ترسم لها وحدها المكتشفة وأن شأنه في تلك الرحلة لم يكن أكثر من أنه كان للسيدة الرحلة سكرتيراً . وانتظر الناس كلمة احمد حسين فلم ينس بكلمة ، وما كان جوابه الا أن دم بتلك الرحلة الخطرة الموقفة وعاد منها استكشافه العظيم . فكان شأنه مع السيدة الرحلة هو شأنه مع السيدة صاحبة (الشيخ) سواء سواء ؛ وكذلك يكون الرجل !

ولل موطي الحكومة المصرية لا يحدون على أحد حقد على أحد بك حسين ، فاتهم في الوقت الذي يتهمون فيه الى الله ان يبعث لهم رحلة ، ولو أمريكي ، يكتشف لهم عدم وجود ادفو ولا البليلا والابدادي ولا دكرنس وما شابهها حتى لا يروا بالنقل اليها والتي فيها اذابى احمد حسين بشعره (بورازيم) بالكثرة والديونيات واركنو . ونسأل الله العلي العظيم فيا جرت بالقادر .

ومن أسف ما يذكر عن طيبة احمد حسين أنه أف بالانجليزية سفر اجيلا في استكشافه وعهد الى مطبعة في لندن يطبعه ونشره متوقفاً ان يجدي عليه الآلاف والآلاف من انايز ؛ وفلا طبع الكتاب ونشره وكان خلع الرج منه هائلا ، ولكن لم يرح صاحبنا الا أن يجيه من المطبعة جريدة الحساب فاذا كل حصته من ربح كتابه جنيهاً وثلثان فقط ، ويشدو له الى لندن ويعرض الامر على عم هذا المطبعة قد (منحك عليه) في نفس المقعد فيرجع من كل هذه الرحلة العظيمة بالجنين والشيخين ، والحمد لله على السلامة (وجهته بلهنا) !!!

ولو كان احمد حسين محرد (لشيخ) بدل الاحتراف بمهنة الوظائف لأصابنا ليعصى من الاول ، ولكن له في باب الشرع المالية فلا يتل عن رصيفه (البطل) دمسي ، على أن الله تعالى عوض عليه في باب الشجرة بمهنة الرحلات ، وان كان ربحه منها لا يتجاوز الثلثات (الله يموض عليه) !!!

واحد بك حسين وان كان ابن عالم ازهرى كبير الا أن جده للرحوم احمد حسين بلنا كان من أمراء البحار ، فليس عجيباً ان يخرج هو رحلة بخوض انقصر ، كاخض جده القمر ، ويذرع البر ، كما شبر جده البحر !

وقد اختاره جلالة مولانا لللك أمينا ، وهو بأوجه وحسبه وسمو أسلافه نمر الامين . وعلمت أنه يتحضر لقيام رحلة في صحراء بلاد العرب ليحلي على الجرافيا ما جيل أهلها طول السنين . ولا ادري ان كان احمد بك حسين يستطيع أن يحوز تلك المودة التي تذيب دماغ النجب ، وأن يترك نعيم التصبر الى يؤس ذلك القفر ، ويدع هذا الترف الى كل ذلك الضياء ، ويتبدل (عيش السراية) بعيش الصحراء . . .

وراث في الشارع العمري ، ولا تزال زجاجة هذه الثغراء ترسل الى أذني صوتا شيطانيا . وقد بقينا خمسة عشر يوما بعد وصولنا الى القاهرة محبوسين في ضيق سيميراميس يحرس كل باب من أبوابها ديدبان ، وقد نصبت في زواياها المبالغ الرشاشة ، بينا كثير من التوائف قد أحكم اغلاقها حتى لا تصاد من الشوارع . وقد تلقينا جميعا الاوامر بان لا نترك الفندق الا معصوبين بالبوليس السري الذي خصص لراقبتنا . وكنا ، على ما ذكرنا ، استجنتا في وقت واحد ان هذه الاحتياطات لا فائدة منها ، ولم نحس أيام قليلة ، حتى كنا نسير في شوارع القاهرة وأسواقها على أعين الناس في وضوح النهار .

وهكذا أخذنا نكتشف تدريجاً أموراً عن مصر معينة لم تكن ظاهرة للعيان . كان للمصريين في الظاهر جسد غضاب ، ولكن ما عدا جماعة للتصميم الذي ألقوا عصاة القتل ، كانت الاغلبية النظمي راقية في عودها للسلالة . وكان السياسيون المصريون ؛ نزولا على حكم أخلاق السياسيون الشرقيين ؛ قد تورطوا في نظريات ، أدت منطقياً الى قتل تام ، ولكن أغلبهم كان على يقين من ان هذا الامر عاقبته أشد خطراً عليهم منها علينا . ولقد كانت تمكنت من دوسهم عند وصولنا فكرة أننا جئنا لتقديم بسلام جديدة . ولكن هذه الفكرة أخذت تتلاشي تدريجاً على أثر محادثات غير رسمية مع بعض هؤلاء الذين كانوا مضطربين أن يقاتلوا ناصرياً . ولقد قرأت في الصحف في السنين التالية ، اني أحدثت تأثيراً منطابلياً في لورد ملر وزملائه جدهم بشرودن عن الطريق المستقيمة التي أودت بالحكومة أن يسلكوها . هذا قول نافع ، وقد وصلنا جميعاً من طرق مختلفة اختلافاً طفيفاً الى نتيجة واحدة ، ولم يحدث بيننا من أول الامر الى نهايته معارضة أو نزاع في الموضوع . واذا كان وقتي الشخصي يختلف في شيء عن وقت زلات ، فوضع هذا الخلاف هو مجرد نظر بعض المصريين الى كاعتاد الوحيد في لجنة ملر الذي ليس هو بجندي ولا موظف متصل بالحكومة ، لا لتقارب منه لا يؤدي مكانا الى الخروج على توار الناطقة . وهكذا وجدت نفسي أقل في عزب متقلبة مسعدة سائرها الى مقابلات يدور الحديث فيها همساً وراء أبواب مغلقة مع أشخاص لم اسمع أسماءهم قط من قبل ، وفي بيوت لا أستطيع ان أعطيها اسماً مرة أخرى . وليس من شك في ان هذا العمل يعد انحرافاً عن الطريق الرسمية الشديدة في قضاء الاعمال ، ولكن مضني كانوا دائماً يمتدنون وهم في حال حيرة ، وما دامت قد ظهرت رغبتهم في أن يبتوا جسرماً للاتصال فاني أشك ان ما علمته كان مفيداً .

أما بقية ما حدث قد ذكر في تقرير لجنة ملر فلا اعود اليه هنا . واني لا أقرض أنفسنا لو كنا بمهنة عادية لكنا مضطربين بحكم ما بين ايدينا من الممارات أن نود ، بعد قضاء فترة قصيرة في مصر ، وقد تم تقريراً نقول فيه انه لا يمكن أن يوجد « تحت الحماية » نظام دستوري يمكن أن ينشر السلام في البلاد كما لا يمكن قيام أي نوع من الحكومة الا استمرار القانون للسكري واقضاه بالقوة القاهرة . ولكن رئيسنا كان وزرا حاملا في الوزارة مقرضاً فيه أنه واقف على رأى الحكومة . ولقد قرر - ووراني اننا صاب في ذلك جداً - انه لا يجوز أن نزل الى هذه الدرجة الا اذا استنفدنا جميع المكائن الاخرى . واني لتثبت رأيي في أن المهادنة التي اقترح التقرير عقدها على أساس اعتراف بريطانيا باستقلال مصر وفي مقابل ذلك يحترم المصريون الحقوق والمصالح الجوهرية لبريطانيا النظمي ، كانت احسن حل ممكن وخيراً من مراحل من الحل الذي ابتكرته الحكومة بعد ذلك ببانية عشر شهراً ، والذي قضى بالاعتراف باستقلال مصر بغير شرط تاركاً للمصالح المحتفظ بها لتسوي بعد ذلك مع اردوزم المصريين والبرلمان .

ولكن من سوء حظ تقي . ملر إنه

أخذ الحكومة واليهود على غرة . فالوزراء الذين كانوا في الحكم سنة ١٩٢٠ أخبروني في السنين التالية أنهم لم يملوا شيئاً خاصاً بأعمالنا في الفترة التي انقضت . بين نوفمبر سنة ١٩١٩ وديسمبر سنة ١٩٢٠ ، وأنه منذ استقلال لورد ملر على اثر تقديم التقرير ؛ لم يكن بين الوزراء من يشرحه أو يدافع عنه امام خصومه .

ومع ان المسألة كانت ، كما بينت ، متصلة بتأخر علاقة البريطانيين بمصر قبل الحرب ، فان بعض الوزراء خيل اليهم ان حركة المصريين تحسب من باب التردد وطرح للمصالح البريطانية بل حتى خيانتها . ولقد وقع أعضاء الوزارة ، على ما يظهر ، فيما وقع فيه عامة الشعب من خطأ الاعتقاد بان مصر جزء متمم للامبراطورية البريطانية . ولقد قدمت بعض الزعماء المصريين لاحد وزارتنا المتنازعين فبدأ الحديث معهم بمخاطبتهم كرجال للامبراطورية البريطانية ، وبغير بأدب عن رغبته في أن تكون مصر في وقت قريب من أشد المستعمرات المستقلة رضا واقتناعاً . وبطبيعة الحال لو كان هذا هو البدء الصحيح ، لما كان هناك غير شيء واحد تالاج الصحيح ، ذلك هو وقت جميع المفاوضات مع « الثائرين » والقضاء على حركتهم بالقوة . ولكن هذه الفكرة كانت أقل الافكار وروداً على خاطر الوزراء أو خاطر الحكومة كإبرهنت الظروف على ذلك . وكل ما في الامر انه هو (وم) استتركوا في اللفظ العام حول نظام مصر وموقفنا نحن حياله .

كان لورد ملر اخصائياً في هذا الموضوع قد أم بتاريخ الاحتلال البريطاني سواء بمارسته الشخصية وبدراسة الطويلة له ، ولم تكن به من حاجة الى تدليل يقنعه بان منح مصر الاستقلال على القاعدة المبنية في التقرير هو التطور المنطقي للشرع والسياسة الجوهرية والعود التي قطناها للمصريين . واذا كان هناك شيء واحد يجب أن تعلمه التجارب للرجل العربي في معاملته الشرقيين ، فذلك الشيء هو انه لا يستطيع ان يستمر مغلماً بغير محند أن نهته هي ترقية الشرق . واذا كان هذا هو نفسه بنفسها ، دون أن يحسب القرن هضم لم هذه التأكيدات كلامه عمل الجدل . ويضاف الى ذلك انه لا يستطيع ان يقدم الدول الاخرى التأكيدات على ان ليست له مصلحة ذاتية في تصرفاته ؛ وأنه مصمم على احترام نظام الحكم في الدولة التي يحتلها . دون ان تخاسبه هذه الدولة اذا هو أدخل هذه التأكيدات . ولما انتهت الحرب أوزت المسألة المصرية هذين التقديرين في أحد صورهما في جو مكهرب بنظرية « تقرير المصير » . ولو أننا اعتبرنا أية قيمة لعودتنا لكان من الواجب علينا ان نبهت عن حل يوفق بين « المصالح الجوهرية » لبريطانيا العظمى واستقلال مصر . ولقد كنيت مذكرة في هذا الموضوع بعد ثلاثة اسابيع من وصولنا الى مصر فقال لي لورد ملر انه موافق عليها الموافقة كلها .

ضاعت الفرصة في سنة ١٩٢٠ وكلا الطرفين متحول من ضامناً . للحكومة البريطانية سوف ، وزغول جديد اضطراباته وجسم مطالبه . فادي ذلك الى تصليب الرأى البريطاني . ثم بعد ستة من ذلك التاريخ أعطينا بلفظ غير محمود أكثر مما اقترحت لجنة ملر اعطاءه وبطريق رغبت هذه اللجنة كل الرغبة في تجنبها . فالتامل المحتفظ بها بدل ان عمل قبل ولوج المصريين طريق استقلالهم أصبحت الآن موضوعاً ملقاً تحت رحمة مناقشة الوزراء المصريين ومجلس معري بحسب مستقلا . وبدل ان يركز الوزراء المصريون محلم في شؤونهم الداخلية أصبحوا مهتمين على التعلق بهذه المسائل الخارجية . وأسوأ من هذا أن خلق جو عدائي نحو الانجليز من شأنه أن يقضي على التعاون الذي اعترف المصريون انفسهم بأنه ضروري ولو على الأقل في مرحلة الانتقال . ولقد علموا الموظفين البريطانيين المستقلين معاملة علة بل وكريمة ، ولكن لم يكن هناك لاسمح الرغبة ولا الامس في المستقبل لقيت رداً آخرى غير هؤلاء الموظفين بالبقاء

في وظائفهم والعمل عن رضا مع الحكومة المصرية الجديدة . وكان الدستور الجديد يحاط به من الأمل والافتقار . ولما فشل هؤلاء ، كما كان لابد ان يفشل ، في حل حكومة مستر ما كموالد على قبول مطالبه ، وقعت عصاة القتل رأسها من جديد ووقعت عادة اغتيال السردار .

ثم جاء الانجليز البريطانيون واستجابوا لطلب من الحكم ، وتمطيل الدستور تمطيلاً عملياً وقيام حكومة جديدة برئاسة زيوغول باشا وهو رجل شجاع وشهيد ، حكم بتر برلكل مدة ستة عشر شهراً التالية . وكان في الانجليز بعض الامور المؤلمة لبعض الترامات أو التهديد بها ، وفي امور أسف جميع العقلاء عليها بمجرد ما سمع لهم انوقت التفكير . وهذه الامور غدت الحركة المتطرفة بما تواها في الوقت الذي ظن فيه أنها قد تلاشت . ولكن المصريين أو الاغلبية النظمي منهم اذركوا ، على ما علم ، أن تعطيل الدستور كان أمراً لا مفر منه ، ولم بأسوا على ان تكون هناك فترة ترجع فيها جميع الاحزاب الى انفسها وتتفرق مواقبتها . ولكن بعد أن انتهى عام والدستور لا يزال ممتطلاً ، ومع ان مجلس النواب قد حل ، فان الوزارة كان ظاهر عليها انها تستبدل لأن تحكم دولة فترة غير محددة ، فقد دعا ذلك الى تجديد التمسك واصبح الجو مهتداً بعودة الاضطرابات . وفي هذا الوقت هب فتقد جديد ، فان الملك فؤاده اني ليس له بين شبيهه ما كان يرجى ان يكون من قريبه كان يظن بوجه عام أنه قد استولى على الحكومة وأخذ يسيروها طرق تتشابه مع مركزه كملك دستوري . وكان ذلك ما يقل الاهتمام به لو ان الطرق التي سيرت فيها الحكومة طرقاً جديدة الى الناس ولكن ، لاسباب حسنة أو رديئة ، حدث أن هذه الطرق كانت بعيدة جداً عن ان تكون حمية ، واصبح الناس الآن يقولون في صراحة اننا بعد ان وعدنا مصر باستقلالها كما نكرها على قبول نوع من الظلم الشرقي الذي لا يرضى عنه أحد .

كروموت روزنتال

أحسن وأمين سائفة معصومة ضامناً حقيقياً لمدة عشر سنوات على جنة أشكل وأواع من ذهب وفضة ويكن نطلب من عمل مجوهرات ومجوهرات

يوسف روزنتال

شارع شريفه عزة ١٩٠ طابعية به خرق دائم التفتت والصناعات وكذلك غطافات مولد غروب درجة أولى وهما

مسابقة لاجل أطفال فرنسا وضمتها مجلة "ميتروفا الباريسية" المصورة وقسمتها بحسب السبع



جاك ماري جان التي نالت الجائزة الاولى في القسم من سن ثلاث سنوات الى اربع وستة ٣ سنين و ٩ شهور

فيليب ديو الذي نال الجائزة الاولى في القسم من اربع سنوات الى خمس وستة ٤ سنين وستة اشهر

موريس فزجر الذي نال الجائزة الاولى في القسم من خمس سنوات الى ست وستة ٥ سنين وشهر

فرانوازي ويبيو التي نالت الجائزة الاولى في القسم من ستين الى ثلاث وستة ٦ اشهر



الفائزة الحادية عشرة (الودي ليهان) وستة ٣ سنوات و ١٠ شهور

الفائزة العاشرة (ايلين بوردون) وستة ٣ سنوات و ٦ شهور

الفائزة الخامسة (رايموند بسلية) وستة ٣ سنوات و ١٠ شهور

الفائزة الثالثة (لوسي كورفوازييه) وستة ٣ سنوات و ١٠ شهور

الفائزة الثانية (هنري جوتار) وستة ٣ سنوات و ١٠ شهور



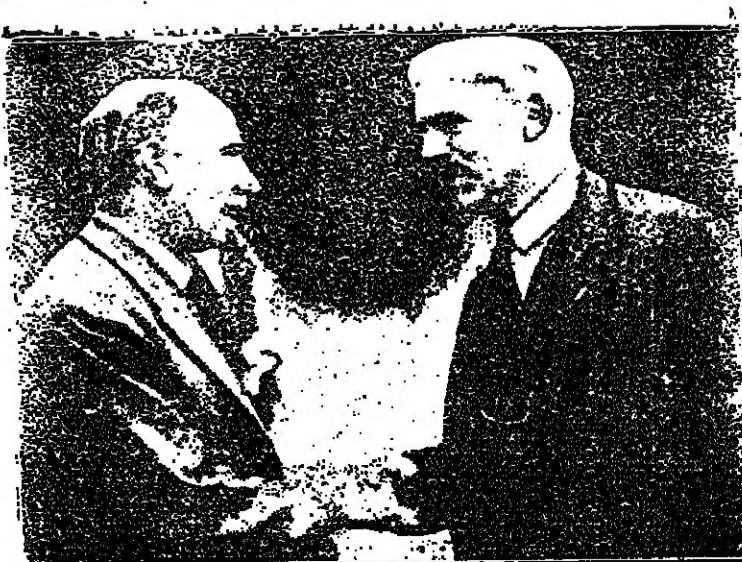
الفائز السابع (روبر كالك) وستة ٣ سنوات و ٦ شهور

الفائزة السادسة (دليا ريات) وستة ٣ سنوات و ١٠ شهور

الفائزة الثامنة (بوليت جيمس) وستة ٣ سنوات و ٤ شهور

الفائزة التاسعة (جينيافرولان) وستة ٣ سنوات و ٦ شهور

الفائزة العاشرة (جاي ديتانسي) وستة ٣ سنوات و ٩ شهور



على اليسار:
الستر رامي مكدونالد
زعيم حزب العمال وقد احتفل
بلوغة الستين وتراه هنا في عين
المصورة يتقبل تهنئة الستر
رامس زعيم النقابات الميروف



على اليسار:
لورد أكسفورد واسكويث
زعيم حزب الاحرار المستقل وقد
تولى رئاسة هذا الحزب منذ سنة
١٩٠٨ (اقرأ المقال الخاص به
في الصفحة السابقة)

مسابقة الاطفال

ترى في الصور اليسار وامل اطفال فرنسا
الذين نالوا الجوائز في الجال في مسابقة مجلة ميتروفا
وترى الفائزين الاوائل في جميع الاقسام في
الصف الاول ، ويلي الفائزين في القسم الثاني
في الصفين الثاني والثالث

هكذا من الاصل

نقل ملكية السفنات الرسمية

عندئذ قدم للسيد بوري قضا في حكم
حكمة الاستئناف. فقضت بحكمة النقض برفض
هذا النقض بتاريخ ٥ يناير سنة ١٩٣٦ وقالت
في حكمها: إن المادة ٣٦ من القانون التجاري
ينصها على جواز نقل السندات الاسمية وأثبتت
هذا النقل في دفتر الشركة المقصورة قد أولدت
فقط أن تضم قاعدة جديدة سهلة للنقل لأن
تلقى قاعدة القانون العام، وإن قاعدة كرمه
تسري على السندات التي هي سندات دين على
الشركة والتي تبيح هذه إصدارها بشكل اسمي
وذلك دون أن تخضع في نفس الوقت إن كون
التنازل عنها بطريق النقل.

مقوق التالیف والاخرع

ففي ذات يوم علم « فيوريللو » أن هذا العمل الأخير يستعمل ترجمة أخرى، من غير صفته فيأمر ووقع الحجز على هذه الترجمة منذ أن الكوزموغراف بأنه أن لم ينتج عن استعمال هذه الترجمة ثم تفرامة عشرة حبيبات يوماً.

التعويض عن فسخ التعاقد
في وقت غير مبرم

لكن الطبيب وضع الامر الى حكمة النقض
فوات هذه أن حكمة الاستئناف اعتدت فقط
على ان الطبيب لا يدخل ضمن العمال والمستخدمين
الذين تربطهم عقود ائتمت استخدام ، لكنها لم
تذكر شيئا مما كان ينبغي أن يلاحظ من سبق
اعلان الطبيب عمدة قبل وفاته كما لم تذكر شيئا
مما قد يكون وقع من خطا في قسم عقد الاتفاق
وبناء على هذا حكمت المحكمة بتقضي
حكم الاستئناف

ملکۃ المشدی

في قلب أفريقيا
ذو ٥٠٠ زوجة

أما زوجة المشيبي البيضاء فكانت من أصل يوتغالي ونظراً إلى كونها أحب زوجات الملك إليه كانت تحرق على خطيئته بشئ من الحرية التي كان قد أباحها لها .
وما يجدر بالذكر أن حدود مملكة المشيبي كانت تمتاز بكثرة الجاجم . وليلاً على تلك الاهالي باعدتهم والتعميل بهم على أشنع وجه .
ومن عادة القوم ان يذبحوا جميع الأسرى الذين يوقعهم تحس الطالب في أيديهم ويقدموهم ضحايا لآلهتهم . ومع ان المست كروفورد حاول كثيراً أن يحمل المشيبي على ابطال هذه العادة فانه لم يفلح .

وكان الخلاف مستحكما دائما بين زوجات
المسيحي بسبب التبعة. ولذلك كان المستركون وفرد
مشغولا دائما بإزالة أسباب ذلك الخلاف. على
أن جيم الزوجات كن يعترفن بتفوق الزوجة
البضاء عليهن ولذلك قلما كن يصطدن من بها.

ومن غرائب عادات القوم أنهم إذا عطف
الملك صفقوا له وهللوا بأصوات تنطق عنان
السماء. وأول من لم يهتف أو لم يصفق لأبي
«العلقة الملكية» عندهم «منحة المية ترمز
إلى طول عمر الملك. وكذا أنه يجب على كل واحد
أن يصفق ويهتف عندما يطرأ الملك كنزاً
عليه إذا رأى الملك يسأل العطاء. إن صفقت

من لونها تعرفونها

فكثت النون الجميلة المضارب الى الاصفرار والنحول. المعتقة نون المشروبات
التي تقديمة الخمره اختاراً بما ذملاً — لون الشبانيا الصافية الى الزهه المنظره تعطي
عليها. هذا هو لون هويت دورس وسكي. لون جميل بديبه شهي للنظر قائم بنفسه
وليس له شيل. جبه مراكات الوسكي لها نون واحد يصعب على الانسان ان يفرق
بينها. اما هويت دورس وسكي فمن نونها عرقها. وهي الوسكي الصحية الفطية
الوحيدة المخصوصة للبدان الحارة لانها تقيده الطم لطيفة التأثير فلا تهيج كريات
الدم وتحتد رد فعل في الجهاز العصبي مما ينتج عنه اشد الانعزال. بل انها مشروب
مفيد يحجم بين الدواء النافع والمشروب المفيد التذليل.

WHITE HORSE 
SCOTCH WHISKY
 الوكلاء الوحيدون
 الشركة المصرية
 البريطانية
 في ١٣ شارع الزمردى بمصر تليفون ٤٦٧
 الاسكندرية تليفون ٥٧٣٧ د.م. سعيد تليفون ١١٥

- وما رواه المصنف كروفره أن المشيدي كان يرف الورق وقادته ويعرف أنه يستعمل للكتابة. ومن دلائل غروفره أنه كثيراً ما كان يأتي بقة مته ورسم عليها قطعاً وخطوطاً ثم يدهنها إلى أسودجها ويأمره بقراءتها لأنها - على زعمه - ضرب من الكتابة. فإذا لم يجر ذلك التاعس مضمونها أمر الملك بقتله بلا رحمة ولا شفقة. وكان للمشيدي طبيب ساحر فإذا أصيب بمرض استدعاء ليعف له العلاج. والملاخات عند القوم مجموعة غريبة من المواد يستحضرونها بطرق تشبهت منها النفس من جيف الناس والحيد ذات.

ولم يكن الملك يأخذ شيئاً منها بل كان يستعدي أحدي زوجة لتأخذ الدواء بدلاً منه على أمل أن يشفي هو من مرضه. وهذا متبع ما يصل إليه الجمل !! فإذا مرت أيام بقدر أصاب اليد ولم يمل الملك الشفاء فليس اليوم واقصاً على الطبيب بل على زوجة الملك التي ابتليت ذلك الدواء إذ لابد أن تنها لم تكن حسنة من جهة مستيدها الملك. وأوكل لها في هذه الحانة فأما نفعاً لا عالة.

وكثيراً ما حاول المستر كروفورد أن يفتح
للك الملك بأن اليوم في هذه الحانة لا يتم على الزوجة
البريئة ولكن كلامه كان يذهب سدي لأن
الملك كان يعمر على قتل « الزوجة الخائنة » .
ولم تكن تلك هي النوع الوحيد من
الحياة بل كانت الزوجة اذا قابلت أبها أو أختها
من دون علم الملك قد تم خائنة لعهود الزوجة
شجع الناس

ولما كانت أكثر الزوجات عن ممن اغتصبهن
لذلك من أزواجهن السابقين فإن كل حادثة
تجري بين الزوجة وزوجها السابق — مهما
يكن موضوعها — تعتبر خيانة تستحق الموت .
أما تنفيذ الحكم فيجري بالطريقة
الآتية : —

تؤخذ الزوجة الناعسة موقوفة اليدين
والساقين الى حدود الغاية الجاورة للقرية ثم وضع
على الارض وهي تبكي وتنتحب فيتندم احد الرجال
ويضعها في قليبها طمئة مؤلة بئدة ضخمة ثم
يلقيها في حفرة عمدة هناك . وقد يأس الملك
بتقديمها ضحية قيا بعد . وكثيرا ما يحضر هو
وطيبيه الساحر تنفيذ العقاب . وفي هذه الحالة
يكون الطبيب لابساً ثياباً غريبة يجعل وجهه
اقرب الى وجوه الالابسة منه الى وجوه البشر
وعلى رأسه قرنان من قرون الكبش أو الابل .
وقد يتولى الطبيب تنفيذ الحكم بنفسه فيقطعن
تلك الناعسة طمئة بجلاء وهو يبقعه قهقهة
شيطانية بينما يتدفق دم تلك المسكينة دهنها بغير
الى ان تفيض روحها .

هذا وقد كان للشيدى حرساً مؤلفاً من عشرة
الاف مقاتل . وكان للشيدى يعتمرهم ويقودهم
لقتال بنفسه . وكان اسمه يلقى العرب في جميع
القبائل الجاورة ولذلك كان جنوده يثثون با
ثقة عمياء ويستقنون أن لا ينزيم امام عدو على
الاخلاق . فلما ارادت حكومة الكونجوي
الباجيكية ان ترغمه على ابطال عادة تقديم
الذبايح البشرية افي تعجير . فلم يدم تلك الحكومة
الا ان تجرد عليه قضية متفيرة من الجنوي
جبرتها بالبنادق والمدافع . فلما بصر الشيدى
تلك القضية هرب واطلق ساقه بترجم . ولكن
جنوده الجرارة قاتلت القضية المناهضة قتالاً
شديداً الا انهم استطاعوا قف اضعافاً فهدرت
انسجاراً عظيماً . وعازروا الباجيكيون الملك الهازرو
عبد نيام حتى وقفوا الي اثناء القبض عليه
فما دوه الي القرية وحكموا عليه بالوثوق وقد
فيه الحكم بقطع الرأس .

عصر الهواء

الاختراع والتجديد والتبديل والتحسين
هذه هي الروح التي تمصف ربها الآن في
أرجاء الأمم العريقة في المدينة من العالم الغربي
فهم يقتلون كل دقيقة لحظة من وقتهم فكمراً
وبخا يرواه ما يضمن للإنسانية الراحة والكمال
وللبشر الخير والرفاهية . وهنا ما كتبه أحد
الطيارين الأجانب عن مستقبل الطيران قال :
لن ينقضي وقت طويل حتى يكون في مقدور
كل إنسان أن يسافر الناس إلى السماء . وقد
تيسر ذلك لكثير من الناس حتى الآن ولكن
لم يزل لنا أحد بهذا السبب الذي من أجله سيجر
السفر رأ فتمنسه هو .

نعم ، سنطير لآلآن الطائرة امسرع من
القطار والسيارة ، ولا لآلآها ستكون لروخص
اجرا أو أسله أو أكثر ضانا ، وإعنا لآلآها
ستكون أتمم للنفس واطيب .
سنطير قريبا ولو كان ذلك في الواقع غريبا
كما يبدو ، لأن الطيران سيصبح النوع الوحيد
الذي يمكن أن نأخذ منه قة وإسافرا .

اليس الطيران هو الذي يفتح أماننا في أيدي
الأمحار والأرذال، ويقفلنا بسرعة بعيداً عن
الآربة والدخان الخنق الذي على الأذن.
ليس في استطاعة القطار أو السيارة أن يبطأ
أي ابتهاج للمسافرين. فليس القطار ومحطاته
العديدة إلا سماءاً للنفوس وتلويناً للجسم
وضحة وزحاماً

ولقد رتب الإنسان مسرة وبسطة من
الحيوانات أكثر من القطار عند اختراعها
فأعطى وفرت عليه جزءاً وأفرأ من متاع السفر
والانقلال ، وأخذت تنقله من باب منزل لا آخر
وسمحت له ان يمت بصره ونفسه بأشياء بمنظر
الطبيعة أيما راحة منها مكان ، كما سمحت له
بمستنشق التخم التي تلي الرائحة والخلل والجزو
كذلك بقي الانسان يجمع بالحيوانات في الاشجار
القصور ، حتى جاء بعض الذين يريدون بالإنسانية
خيلاً فقالوا : ان الفقراء من البشر لا يجب أن
يعجزوا من سبعة الجوزاء البطال والطبيعة الحية
فظلوا يعملون حتى جعلوا من الحيوانات
وخصاً ومصروفها شيئاً فأمكن المانة
امتلاكه بسهولة

وكنفك امتلات سكك أريف بالمياوات
(والامويس) ولم يحرم أي إنسان من
التمتع بحاله .

وكان من أر ذلك أن أصبحت طرق الريف
مثل طرق المدينة في زحامها وتصادد الأتربة
منها، وصارت السيارات تسير بعضها تلو بعض
يخفق دخان غازها المحترق فيفسد عليك نزهتك
وليس هناك الآن مخرج من كل هذه
المضاييق سوى الطيارات ، فهي وحدها التي
تمكثنا من الراحة الحقة والزهة المستريحة في
جو رائع نقي ، وليس يخاطر من أن تدرج
السماء هي الأخرى بالطيارات مثل الأرض .
وان يجد الطيار من السهولة التي يجدها سائلي
السيارة عندما ما يزدحم الطريق فيقف صف
طويل منها بهما وراهم ، ولني يعكر صفوة
بمكر وسيكون حراً طليفاً في واسع السموات .

ولا يعم الناس الآن من استعمال الطيارات
للسفر بكثرة سوى شيئين : أحدهما علم
الطيارات فإن الطيارة الخفيفة يبلغ عنها ألف
جنيه . وثانيهما أنها ليست مأمونة جداً
وإن كان يرجح أن بعض الطيارات الخفيفة
آمن من كثير من السباوت ؛ ولكن الطيارات
بالإجمال ليست آمنة من السباوت وليست هي
كذلك مثل القطار في الأمان .

ولكن مسألة عدم امان الطيارات تنحصر
الى دليل اكبر ، فان اخطار التقطرات
والسيارات تزداد كل يوم بينما بالعكس تقل
أخطار الطيارات .
ولا رب أن عصر الطيران في الهواء
قد أصبح قريبا منا فكل العلامات تدل
على ذلك .
ولي يكون ذلك بالطيارة الضخمة الحاصلة
التي نسميها ؛ وانما زيادة الطيارات الصينية
واثنتها بكثرة .

السكان الحديثة المصرية

مركبة الشمس

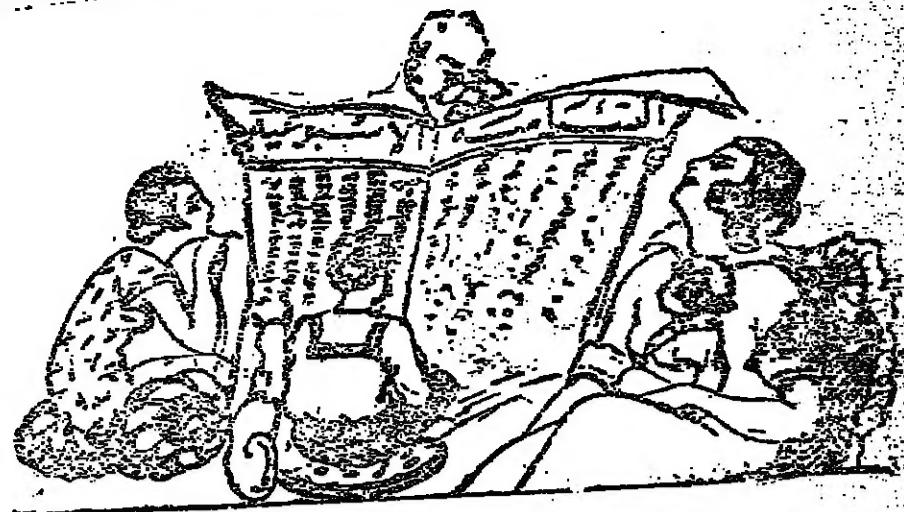
نفذت الرأسة وأصبحت أعينها للبحث في شؤون السكك الحديدية، وأنها بمنزلة ما تد فرناً في عالم الصحافة التي تبحث في وسائل النقل سواء أكان هذا النقل بحراً أو برّاً أو هوائياً، وإلى تشجيع الأديب على أن يكتب بحسب مجالات لهمة لا غرض من أن يسكنها الحديدية من الثالثة التي أشك في العالم ولكنها لم تنال السكك الحديدية التي انتهت بعدها ووقفت جامدة قتيلاً نجد لكل سكك حديد أوروبا عيالات عديدة تبحث في أمم شؤونها وكتب، وسبوعة في كل فرع من أعمالها نجد سككنا محرومة من كل هذا ومحرومة أيضاً من تأيات المحاضرات في قوتها الهندسية واليكانيكية والأدوية. لقد كان أملاً كبيراً في من أولسهم للصلحة لاجتراء التخصص في أعمال السكك الحديدية وكنا نأمل أنهم يرفعون مستوى العمل والمال بإلقاء محاضرات علمية بتفصيل القوانين الحاضرة وطبع لأصحابها طبعاً جديدة تشمل كافة مظاهر من القوانين بعد عام ١٩٠٨ ولكن شيئاً من هذا لم يحصل. وكان حقاً على الصلحة أن يستفيد من هؤلاء الشبان فوائدهم وكلهم واجب جدالغية في إقناعه أخوانه المال. وحينا لو ولوا وجوههم نحو السكك الاسبوعية وفسروا فيها الحائهم في مختلف القنون

وعدت ان أدلي ببعض آراء في اشغال
البنائهم، وسأبدأ في بحث مواعيد قبولها للتصديق
وصرفها للعموم.

لم يكن فيا مضى يوم عطلة عام لاشغال
البضائع الامحطى مصر والتبادى ولكن
حركة العمال التي نشأت اثنى حركتنا الوطنية
ومطالبهم المبالغ بيوم عطلة فى الاسبوع
انطوت مصلحة السكك الحديدية بحمل يوم
الاحد من كل اسبوع يوم عطلة لجميع عمال
البضائع فى كل المحطات تخليفا من اعطاء من انبتها
بعض عمال يستعملون ايام العطلات كذالك اطلت
سرعنة كثير من قطارات البضائع ايام الاحد
مقتضى هذا الترتيب تعطى امساح الجبورد زيادة
معموسة فى اثمان القواد المتأدية فى اللين ايام
الاحد وكلنا يعلم ان هناك قروا فى اثمان
القواد كوالخفروك ايام الاثنين فى مصر
وطنطا واسكندرية وغيرها كذلك نشأ من
هذا الترتيب ليزدخم هائل فى خطوطها ايام
الاثنين ويمكن علاج هذه الحالة بما يتفق مع
فائدة الجبورد للصناعة

(١) يكتبون مطلق مخازن بضائع
المطلة الكبرى أيام الأحد فيحصل علماء
على يوم عطلة ويخصص منهم عامل واحد
يتولّد يوم الأحد لاشغال الحضرة والكهنة
ولارشاد الجمهور فيما يتعلق من الاستعانات
(٢) في المظلة المشهورة يوم اشغال المعتمدين
فيها نظار والمعاونون وفي يوم عطلة يخرج من الأحد
يحضر اليهم حال لحسن الفرض وربما أهم
يواجون بالمطالعة أيام الأحد فلا معنى لعدم
قيامهم لاشغال الضامرين هذه الأيام ولا أظن
أن أحد منهم يرضى القيام بعمل دامه طيلة
يوم خدمة الجمهور ويصاعق فخرج أزمة البلاد
وهناك قد أخذ يوم عطلة قبل

يضام أو صرفا للجمهور عند الساعة الرابعة
وضف مساء الجمعة التي في تطبيق هذا
النانون في لندن ولذا انه يجب ان يستمر
الساعة ٧ مساء في فصل الصيف والبقية
في فصل الشتاء أما الاراء المتفرقة حولها
لابد ٨ مساء والتي يتوقف جمال الحركة فيها
باعتبار المناخ ولم موجودون بالمحطات لايضا
٨ مساء فري ان يستمر عمل الضام لايضا
٦ مساء والمعدل حتى يتابعه الطريقة لان
الضام التي تنقل بالقطار من محطات الى
بماي الا بحاصل زواجه وهو صريح فلما من
محلات الاطلاع كاستاذ العادة وهي الحرة
والجمال ويجمعها على من محطات مدينة عن
المحطات ومن التاجر الانوار طرود كيميائي
محطات الاراء. وان ارجو ان تجد هذه
الالاحاظ عندها على الاعلى كاستاذ العادة
ولا ريب ان مثلي الزور شاعرا بلا ذك



قصّة الاستنجوع

موعد غرام

كانت تجلس في غرفتها، وقبعتها على رأسها، وميضها على ظهرها، وغرق وجهها في قباب أسود وفي حبيها قلب آخر تضاعف به تكبرتها حتى سميت إلى العرة الآتية؛ كانت تجلس وهي تقرب طرف حذائها بمقب مثلها ولا تستطيع أن تميز الذهاب إلى ذلك الموعد.

ومذ ذلك فكرياً ما أردت ثيابها على هذا النحو منذ عامين أثناء غياب زوجها في البورصة؛ وهو وكل مالي معروف جداً، تنهض إلى زيارة حبيبتي مسكنه، وهو في جيل يدعى الفيكونت دي مارتيه.

وكانت الساعة الملقة وراء ظهرها تدق التوقي بسرعة، وكان في كتاب نصف مقروء مكتى على مائدة من خشب الوردة وشذى قوي من البخور يمتد من طائفتين موضوعتين فوق اللقفاً في وعائين أثنتين ويختلط برائحة كيميائية طيبة ثابتة من باب المنزلة وقد بقي بابها نصف مفتوح.

وقد الساعة ثلاثاً فتمتعت، وارتدت لتري وجه الساعة. ثم ابتسمت وفكرت: «أه إنه يتفكرني الآن؟ وسوف يموت سيرة». فتدبعت خرجت، وخضرت الوصيف أنها ستعود في بحر ساعة على الأكثر - وهو ثوب - ثم تركت السلم، وتفتتت إلى الشوارع سائرة.

وكان يوماً من أواخر مايو في ذلك الفصل البديع، حيث يبدو كأن ديم الروج يحاصر باريس ويبتلعها من سطح الساكن، وينفذ إلى المنازل من جدرانها، فتزهر المدينة، وتكثر أسباب الابتهاج على واجهاتها، وجوانب شوارعها، وتتمرها كما يفرح الربيع غابة تشيد خضرتها.

سارت مدام هوجان قليلاً إلى العيين مسرعة أن تخرج شارع برودة من كادادة ومن تستقل عربة؛ ولكن رقة النسيم وانفصال الصيف، ذلك الذي يملكنها في بعض الأحيان، استولى عليها فجأة حتى أنها غيرت رأيها وانجبت إلى شارع «شوسيه داتان» دون أن تدري، وقد دفعتها رغبة غامضة إلى رؤية الاشجار في سباحة «ترنييه» وقالت لنفسها «سوف يتفكرني مشر دقاتي أخرى» وأطربتها هذه الفكرة فسارت بين الجدران، وهي تتخيل وقد فعلت فيه، وأخذت يحدق في الساعة، وينتجج النافذة ويصني إلى الباب ويجلس لحظة؛ ثم يهني ويحدج على السجائر بظفرات اليأس ولا يجرو أن يدخل لأنها حظرت عليه ذلك أيام الغناء.

سارت المهوينة، وهي تتأمل كل ما تروى في واجهات الحبال، ثم تحف من سيرها شيئاً فشيئاً، وهي تكاد تزده في الوصول وتلتبس الأعذار للوقوف.

فلما وصلت إلى نهاية الشارع سحرتها خضرة الميدان ألباساً حتى أنها اخترته وتفتتت إلى الحديقة - حديقة الأطفال - وأخذت تجوب ممشايا وعشبات وأشجارها الباسقة وزهورها المفتحة، ثم جلست فوق منضد، ووقفت بصرها إلى الساعة الكبري وصككت الساعة اذ كان قد دقت نصفاً بعد الثالثة، فارتجفت إذ ذكرت لها في حاجة إلى ربع ساعة أخرى لتصل إلى الشارع ميرومزل، وإلى يضم دقاتي أخرى تنفق في عمل وتكسك أي ساعة! ساعة تقري من للوعد! وهي تستعظم أن تلبث بهذا ذلك - وي أربيع دقيقة

ميرومزل هذا! فهي تعتقد أنها تعرف كل المارة فيه، وكل المارة، وكل الناس. فإذا وقعت العرة تركت ومتر مهولة أمام حاجب الباب الذي يقف دائماً على عتبة ضربه. ذلك أنه لا بد أن يعرف كل شيء، عن أحوالها وأسمائها ومهنة زوجها، - بل يعرف كل شيء، أولئك الحجاب هم أدنى الشرطة؛ وهي منذ عامين تريد أن تتفكره، وأن تعطيه يوماً أو تلقى إليه أثناء مرورها بروقة بجاسة فونك، بيد أنها لم تجرؤ قط أن تقوم بهذه الحركة الصغيرة، لقد كانت خائفة - وم؟ هذا ما لم تعرف! - أنت تخشى أن يناديها إذا لم يهزم معني هذه الحركة؟ أو كانت تخشى الفضيحة؟ أم تخشى تجسرها في السلم؟ بل ربما من قبض؟ ولم يكن بين الفناء وبين مقام الكونت سوى درج قليل، بيد أنه كان يبدو لها مرتفعاً قدر جباب كنيسة سان جاك! ثم هي لا تكاد تخطو في الفناء حتى تشعر أنها قد وقعت في شرك، فتعربها أقل حركة تحدث وراءها. على أنف الرجوع مستحيل وذلك الحجاب، وذلك الشراع، يفتان في وجهها باب العودة، فإذا صادفت في تلك اللحظة انساناً ينزل قاتلاً لتجرو أن تفرج جرس الفيكونت، بل تمر بيابه وتظل صاعدة تأملها تقصد مقاما آخر فتسعد، وتسعد! فإذا عادت الكنيصة خجيت وهذأت كل حركة تركت ثانية وهي تهزول مضطربة.

والفيكونت ينتظرها دائماً هناك وهو يرتدي روبا جيلان من النطيفة، ويستقبلها بنفس الأسلوب الذي اعتاده منذ عامين، ولا يغير منه حتى الحرفة، فما يكاد يتغل الباب حتى يقول لها «صباحي! أنت أجمل بديك، يا عزيزتي، يا حبيبتتي العزيزة!». ثم يبعثها إلى الغرفة ذات المصاريع الملونة، المضاءة في الشتاء والصيف ويحرق أمامها، ويتأملها من أسفل إلى أعلى ثم يباديها بالهدوء.

وقد كان هذا اليوم يوم بديعاً جداً، مؤثراً جداً! أما اليوم ففي تخال أنها ترى مثلاً بلع امامها نفس الدور للمرة العشر من المارة. بعد ذلك: «أه يرباه! بعد ذلك يجيء ماهو أشد وأني! كلا، أن السكين لم يغير من أساليبه، فما أسليه من قبي، ولكن لشدا يتورعوا الآن من الابتذال.

رباه! ما أشق أن تظلم ثيابها دون الوصفة! قد يمكن هذا مرة، ولكن التكرار في كل أسبوع يقود مؤثراً! والحق أن ليس لرجل أن يلجى امرأة إلى تحمل هذا الفض. بيد أن مايجي كرامن النفس حقا هو أن يقدم إليه منها فألا: هل أساعدك؟ - يساعدها! نعم ولكن ماذا يستطيع؟ يمكن أن ترى بين أسابه دوساً لتتفرق.

ولها قد بدأت في هذه اللحظة تسخط عليه، ولو أنه قال لها: هل أساعدك؟ «نظنته ثم هل يمكن أن امرأة لا تنتهي إلى بنض رجل يلجسها مدي عامين أن تلبس ثياباً مائة وعشرين مرة دون وصيفة؟

بل لم يكن ثمة من هو أقل مهارة منه، وأشد جوداً، فهو ليس كالبارون جرميل الذي قد يطلب إليها مثل هذه الحالة «هل أساعدك؟» ويستطيع أن يساعدها حقاً إذا كان ظرفاً وشيقاً ماهو! ذلك أنه كان سلسلياً طاف أرجاء العالم، ويجول في كل ناحية، وخام الثياب وألبسها لئلا يرتدي كل لزيه العالم.

دقت الساعة ثلاثة أرباع، وكانت في الواقع تفكر وهي تفتتت «يجب أن يكون مديرة قد فقدت» ثم سارت بسرعة وجازت الميدان بيداتها كادت تقطع من الميدان حشرخطوات حتى ألقت نفسها وجها لوجه مع سيد حياها باحترام، فقالت بدعشة: «هذا أنت أيها البارون؟» وذلك أنها لقيت نفس الرجل الذي تنكره، فأجابها ثم يسديها فمألها عن سحتها وأحوالها في عبارات غامضة، ثم قالت: «تفكرين أنك الوحيدة من بين سديقاتي التي لم تجرعي اليابانية» قالت ولكن امرأة يسدي الباريون لا يستطيع أن يذهب إلى منزل عزب.

قال كيف؟ كيف؟ هذا خطأ، ما دام الأمر لا يمانى إلا برؤية مجموعة نادرة! قالت أنها لا تستطيع الذهاب بمعدتها في

أي الأحوال. قال لم هذا؟ لقد زارني كثير من السيدات يفردن من ليرون متجنبي في كل يوم يزورني بعضهن فبذل تريد أن أسمرين؟ كلا! ليست إفسن أن يجب أن يكون اللزك كوماحتي بالنسبة للبرقيات منين. وأتوقع أن امرأة لا تفضي زيارة رجل معروف إلا إذا زارته من أجل سبب لا يجوز التصريح به، وأذن فسوف تزورين متجنبي على الأثر.

قالت: أي على محل. قال: كيف ذلك وانت تجلسين في الميدان منذ نصف ساعة. قالت فهل كنت تجلس على اذن، ثم أخذت في الضحك واعتزنت قائلة: كلا! لست مستعجلة جداً...

وعنا مرت عربة، فصاح البارون بصاقتها، فوقفت فتتجج بأهساودا السيدة إلى الركوب فاعتذرت قائلة: يستحيل هذا على اليوم أيها البارون! قال: إن ماخذهين طيش فاسمدي؛ فقد بدأ المارة يربوننا؛ وقد يجتمعون حولنا، متعدين أني اختطفك! أي أتوسل إليك أن تسعدي! فصعدت حائرة مضطربة، وجلت إلى جانبها قائلة: «صباحي! روفاليس» ولكنها صاحت فجأة: «أه يرباه! لقد نسيت وساعة مستعجلة؛ فهل لك أن تقودني باديء بدء إلى أقرب مكتب للتلفراف؟

فوقعت العربة بعد ذلك بتسلي في شارع شاردون فقالت البارون، هل لك أن تستري لي رقة من ذوات الخمسين سنتياً؛ لقد وعدت زوجي أن ادعو مارتيه إلى المشاء معنا غداً وقد نسيت تمام النسيان.

فلما عاد البارون يحمل الرقعة الزرقاء كتبت بالقلم الرصاص ما يأتي: «أني متفرقة جداً يا صديقي العزيز وظرفحة الفرائس ويستحيل على الخروج فتمال غداً مساء لاختر اليك - جان» ثم أغلقت طرف الرقعة وكتبت عنوانها ما يأتي: «الفيكونت دي مارتيه رقم ٢٤٠ شارع ميرومزل» ثم سلمتها للبارون قائلة: «والآن هل تسمحح أن تقي هذه في صندوق للتلفراف؟ عن جاي دي موباسان ترجمها ع

اطالة العمر

في زمن الشيخوخة

أسباب الشيخوخة والآراء فيها

من الامور التي أخذ الاطباء يعنون بها في هذه الأيام مسألة الشيخوخة ووسائل اطالها. وقد كان هم العلماء مقصوراً حتى الآن على درس أسرار الحياة والناتية بالأطفال والشبان والكهول. وقما وجوا عنايتهم إلى الشيخ أو سوا لاطاة أعمارهم هو توفير أسباب الحياة لهم. ولعل في مقدمة الذين يعنون اليوم بهذه المسألة الأستاذ هورنميتن من مشاهير أطباء فيلادلفيا فقد وقف جانباً كبيراً من وقته على درس أسباب الشيخوخة ووسائل تأجيلها أو ملاقاتها وتوفير أسباب الراحة لمن يلحقها واطالة مداها مع ضمان جسم شروط الهناء والسعادة بحيث يشعر الشيخ بأنه لا يزال بدياً عن زمن الشيخوخة.

ولا بد لنا هنا من هذا السؤال وهو: متى يبدأ طور الشيخوخة وما هي حدودها؟ والجواب عن ذلك أن طور الشيخوخة يختلف باختلاف الاشخاص. وفي أمثال الانجليز «ان وجه المرء يشف عن عمره» وفي الواقع ان التغيرات التي تطرأ على الحياة تختلف باختلاف الأفراد. فالشيخوخة تبدأ في بعضهم عند بلوغهم سن الستين. وفي البعض الآخر عند بلوغهم السبعين أو الخامسة والسبعين. وقد تقدم هذين الوعدين أو تأخر عنها بحسب أحوال الفرد وطريقة معيشته وما يكون قديلاً في أيامه من حلو الحياة أو مرها. ولا ينبغي أن الشيخوخة هم عشرة أو اثنا عشرة في المائة من مجموع عدد السكان. ومم ذلك قلما يعنى الاطباء بدور أمراضهم قدر عنايتهم بدور أمراض الأطفال والشبان والكهول. وطور الشيخوخة يقسم إلى قسمين يتناول أولهما من الحسنيين إلى النهمين، وثانيهما

من النهمين فصاعداً. وأهم واجب على طبيب الشيخوخة هو أن يسمي ليستقي الشيخ في الطور الأول أي بين الحسنيين والسبعين وذلك بالاكتار من وسائل العناية به وبملاحظة نظام معيشته وتوفير وسائل الراحة له وفحصه فحصاً منتظماً من أن إلى أن. ولا ينبغي أن حالة الجسم في هذه السن دقيقة جداً فإذا اكتشف الطبيب أقل خلل أمكنه أن يتدخل بذلك أخطاراً عظيمة كان من الممكن أن تقضي إلى الوفاة ومثل هذا يظهر على اجلاء في حالة السرطان والشيخوخة ثوبان - أولها الشيخوخة الناشئة عن أسباب طبيعية وهي التقدم في العمر. وتبدأ غالباً عند ما يبلغ المرء الخامسة والسبعين أو ما يجاورها. وثانيها الشيخوخة المبكرة أي التي تجيء قبل أوانها وهي تنشأ عن تغيرات تطرأ على الجهاز الوعائي والجهاز العصبي المركزي. وقد تنشأ أيضاً عن الزهري أو عن بعض الأمراض التي تلحق بالتقدم في العمر أو عن أسباب انتفاخ الاحقان وورود أعضاء الجسم المادة وضف المضغلات والبالاد: وضف النطق والبصر والقلب وتصلب الشرايين. وهناك رأي آخر وهو أن الشيخوخة نتيجة البطء في عملية تجديد الخلايا التي يتألف منها الجسم أي الخلايا التي تلف وتقت. إذ لا ينبغي أن الجسم يتألف من نسيج خلوي، وخلايا هذا النسيج هي في تجديد مستمر أي أن خلايا جديدة تنشأ باستمرار وتحل محل الخلايا التالفة. وعملية التجديد هذه هي أنشط في الشبان منها في الشيخوخة. وكلما تقدم المرء في السن أصبح التجديد بطيئاً. ومن الأمثلة التي توضح ذلك الجروح فإنها تلتئم في الأحداث والشبان أسرع من التئامها في الشيخوخة لأن تجديد الجلد (أو النسيج الخلوي) في الأولين هو أسرع منه في الآخرين.

ثم إن جهاز التنفس يطرا عليه تغيير عظيم في زمن الشيخوخة فإن خلايا الهواء تضمر وقوة امتصاص الاوكسجين تضعف فتجدد الاقدار التي في الهواء سيلاً سهلاً إلى الرئتين فتحدث التزلات الشعبية والربو وذلك الزلة وما أشبه. وجميع هذه الأمراض أشد خطراً على الكبار في السن منها على الأحداث. وكذلك القول في الجهاز الوعائي فإن تغييراً جلياً يطرا عليه في زمن الشيخوخة لأن عضلات القلب والوعية الدموية تفقد جانباً كبيراً من مرونتها. ومراكز الجهاز العصبي

من تسلل على الجهاز الوعائي تصبح أقل كفاءة فيؤثر ذلك في ضغط الدم فأحياناً يرتفع ويقل الدم فيقل النشاط.

وهناك تغيرات أخرى تطرأ على الدماغ وعلى الجهاز العصبي المركزي وتؤثر في حالة الرجل الشيخ العقلية والنفسية. وفي الأمراض العديدة تؤدي إلى حالات غير اعتيادية كالسبات والمذنب والتهاب النشاء السحاف ومن الأطباء من يزعم أن الشيخوخة تنشأ عن ضعف خلايا أعصاب الدماغ والسلسلة العنقية ومن الامور التي قد تلبث بالبرهان ان الشيخوخة تبدأ بتغيير يتناول تركيب كل غدة في الجسم وذلك بسبب نقص الغذاء وزيادة التلف - الامر الذي يؤدي إلى فناء النسيج الخلوي.

اشف إلى ذلك ان التقدم في السن يختلف باختلاف الأفراد والجناس والبلوغ واختلافه حالة الفرد النفسية واختلاف البيئة أيضاً: ومن الأفراد من تتألم الشيخوخة بسرعة لا تقطعهم عن العمل ميكراً. وقد ثبت من احصاءات عديدة ان نسبة الوفيات بين الشيخوخ الذين يمتثلون لأعمال هي أعلى منها بين الشيخوخ الذين يواصلون العمل. وكذلك يجدد بان ان تؤخر من الانقطاع عن العمل إلى نحو السبعين أو الخامسة والسبعين. على ان الشيخوخ الذين يواصلون العمل يجب ان يشعروا عن كل ما فيه اجهاد لقوي ولا سيما لعضلات القلب.

ومن الامور التي يجدر بنا ملاحظتها ان جسم الانسان يظل ينمو حتى سن الثلاثين ثم يتوقف عن النمو حتى سن الخمسين. ومن بلغ ذلك الحد أخذ في نقصان فيقل الوزن وتضعف القامة، ولكن معدل تنبيل جداً إلى أن يبدأ انحراف الانحلال وهو آخر أطول الشيخوخة. على ان مقدار النقص يختلف باختلاف الأفراد واختلاف بنيتهم الجسدية.

ان الحياة تشبه مصباحاً يضيء بقوة زيرت نكلاً نقص الزيت ضمنت قوة التور. وإذا اردنا أن يستمر ذلك الدور فلان من تقديرة الصباح باليرت. وقد قال شكاً أحد فلاسفة الرومان القدماء: ان الشيخوخة تلة بمصباحها بكل حرص وانتباه. وخير الطرق لماليتها ان تبدأ بفهم الاحداث أن حياتهم وديتهم ابدهم فيجب ان يمتنوا بها ولا يفرطوا بنهك قواها بل يدخروا تلك القوى من الشيخوخة. وهناك مسألة الغذاء وتنظيم أوقاته لاكل من مقصرات العمر. وخير للمرء ان يجلس إلى الطعام وهو جائع ويقوم منه وهو جلع من ان يتخم نفسه بكثرة الأكل فيفقر بذلك أجله. أما استعمال اللقويات والمغايير لبلاد الشيخوخة فلما يأتي بقائمة محسوسة.



BULLOCH LADE GOLD LABEL
Pedigree Scotch Whisky

وسكى بولوك ليد

لما أردت أن تشربه وسكى ليد فاطلب دائماً أجود صنف

وسكى بولوك ليد

هو يباع في جميع البارات ومحلات البقالة وللشهور في العالم بمجودته وطيبه اللذيذ
لوكلا الخواجات - ساكدوناه وشركاهم
شارع فندق سائواي نمره ٥٤

هكذا من الأصل

صيفي

الحياة العقيمة

الحياة العقيمة هي حياة حيوان أو نبات دون أن يكون في جسمه أي نوع من الميكروبات، أي أن الحيوان يكون معقماً قبل هذه الأحياء النباتية التي تسمى بالمكروبات فلا يوجد في جسمه الأحياء.

ومن المعلوم أن القناة الهضمية تحوي من المكروبات كمية كبيرة وأنواعا كثيرة تتكاثر بشدة داخل هذه القناة حتى أن المواد البرازية تحوي منها عشرين مليوناً في كل عشر جرام من هذه المواد. ومن الملاحظ أن هذه المكروبات تساعد عمليات الهضم بإفرازها بخار متحركة ويجزئها كثيراً من المواد النباتية والحيوانية حتى يستفيد الحيوان من هضم ما تحويه من الصالح له. وهذه المكروبات، ككل عامل من عوامل الحياة، تجمع في نملها النار، والثاقم، فهي إذا ساعدت الهضم كما يفعل البسوس اميلوبكتير في هضم السلولوز وتحوله إلى سكر عند الحيوانات آكلات الحشائش وفنذات آكلات الحبوب من الطيور فإنها في الوقت نفسه تنتج مركبات سامة مثل النوشادر والفيثول والاندول والاسكاتول والبيوتامين وغيرها. وكل هذه المواد تسبب ما يسمى بالتسمم للموي.

وقد تساهل العلماء من زمن إذا كانت الحيوانات تتمكن من البقاء وهي عقيمة من هذه المكروبات؛ وكان العلامة باستور الشهير يقول إن المكروبات ضرورية في عمليات الهضم وأن الخنازير الحيوانية التي تفرزها القناة الهضمية والقصد (مثل الكبد والبنكرياس) لا تكتفي لأن يستفيد منها الحيوان من المخاطر التي تفرزها هذه المكروبات، فكان في نظره أن الحياة العقيمة مستحيلة ولكنه نصح تلاميذه بعمل التجارب في هذا الصدد حتى يتبين أنه كان هذا الرأي مؤيداً بالحقيقة التجريبية أولاً.

وقام كثير من العلماء ضد رأي باستور ونقض بالذكر منهم العلامة تشي الذي أظهر أن المكروبات إذا كانت مفيدة وإنتاجها مخاطر متنوعة وضرورية للهضم فإنها تكون سموما كثيرة في الأمعاء فإذا كانت المكروبات للوهة مفيدة للحيوان فإنها مضره له ضرراً كبيراً مما يصيب إلى دمه من السموم التي تصنعها ولو أنه كان الضرر والفائدة متوازنين إلا أن مجرد وجود الضرر الناتج من هذه المكروبات يقوى القول بأن الحياة بدونها ليست مستحيلة.

ولم يخرج المسألة من دور الجدل المنطقي فتدخل في دور التجارب السنة ١٨٩٥ إذ قام العالم نوطال وتيرلندر وعمل تجاربها على الحيوان للعمل المعروف بتجزئ المند (وهو من الحيوانات "قروضة" كالفران) وذلك بأن استخرجها الأجنة من بطن الأم قبل وقت وضعها بقليل بواسطة العملية المعروفة عند المولدين من الأطباء أي السلفة القصيرة التي تتأخص في شق جدر البطن ثم جدر الرحم واستخراج الأجنة من داخله، وأجريا هذه العملية على الحيوان مع كل احتياطات النظافة والتعقيم كالزجاجة على المرأة ثم وضعا الحيوانات الصغيرة في مكان معقم وغذاها باللبن المعقم ثم بنوع من الفطير المعقم فاشابت الحيوانات ولكنها لم تنم نمو الحيوانات المأتملة لها في السن والمأتملة عيشها العادية ولو لاحظ في هذه التجربة أن مادة السلولوز (أو الخلون) تخرج كلها مع البراز دون أن يهضم الحيوان المعقم منها شيئاً خلافاً للحيوان العادي فإنه يهضم من الخلون (الذي يأكله من النباتات) كمية كبيرة وذلك بواسطة فحل مكروبات الأمعاء كما سبق القول. ولو لاحظ أيضاً أن بول الحيوان المعقم لا يجري الركايات المعروفة مثل الاندول والاسكاتول والفيثول وغيرها هي المواد السامة التي تتكون في الأمعاء من فحل المكروبات ويحتضنها الدم ويفرزها

من أجل أن تقرأ أرض القاعة. والنرض من كل هذه الاحتياطات قليل خطر تلوث الفرس أو البيض إلى أقصى حد ممكن، وبذلك زداد الأمل في الحصول على كتاكيت عقيمة من كل مكروب. وهذا مع العلم بأنه لا يمكن المجرب أن يتأكد من عدمه إلا بعد أن يتم تكوين الحيوان، يخرج السوائل والمواد الأخرى المعدة لزراعة الميكروبات وأنها. وقد اضطر المجرى في هذه التجربة أن يذبح حيواناتها بواسطة مواد ربما كانت لا تصلح لتجربها ولا تساعد لأنها مفرقة لها تأكله هذه الحيوانات في الطبيعة، ولأنها أيضاً لا تحتوي على الفيتامينات الضرورية للنمو. وفي الآن أن هذه الفيتامينات تعتمد أثناء عملية التعقيم بالحرارة الشديدة (حوالي درجة ١٢٥ ستيجيراد) ولكن عملية التعقيم هذه ضرورية لحسن منق التجربة الذي يتم أن يكون الغذاء خالياً من كل جرثومة حية وعلى كل حال تستمر التجربة أكثر من ثمانية أيام وانتهت بموت الحيوانات.

وعلى كل حال قد أثبتت هذه التجربة، مما يحيط بها من الشبهات أن الحياة العقيمة ليست مستحيلة وأن قصر زمنها ربما كان ناجماً من عدم توفر شروطها كلها فإذا كانت الحياة العقيمة ممكنة فإن وجود المكروبات في الأمعاء يظهر أنه لا يخاف من فائدة المجرى بما أن ازدياد فحل الحيوانات العقيمة كان يتراوح بين ١١ و ١٦ في المائة من فحلها الأول وأما ازدياد فحل الحيوانات الحرة للمائة الأولى من حيث السن والاصل قد كان يتراوح بين ٢٠ و ٦١ في المائة.

وفي سنة ١٨٩٩ شرح العالم النسيولوجي شوتليوس في عمل تجارب على بيض دجاج للحصول على كتاكيت عقيمة، وهذه التجارب وعرة المسلك لأن كثيراً من بيض الدجاج توت بالمكروبات ومن الصعب جداً تنظيفها وتعقيمها حقاً لهذا السبب أي هذا العالم بمجمل محارلات في تجاربه حتى غر على بيض عقيم، ولا يمكن التأكد من عدمه إلا بعد أن يتكون الكتكوت داخله ويخرج منه؛ وهذه الأسباب كان الزمن والصبر اللذين من أهم الشروط لنجاح مثل هذه التجارب وإذا كانت الصلحة من الشيطان كما يقول ليل المعروف، فإنها لا تكون إلا في مثل الظروف التي نحن بصدد دعا. وطريقة العمل التي اتبناها الباحث المذكور أنه كان يأخذ كمية من بيض الدجاج ويضعها في فرن التفرغ كع مادة كل التجربين بهذا النوع من الصناعة، ولكنه كان يأخذ البيض قبل يوم أو يومين من موعد فقسه ويجري عليه عملية التطهير الآتية وهي أن يغسله بمحلول من الساياني (أو ثاني كلورور الزئبق) بنسبة خمسة في المائة ومسح إلى درجة أربعين ستيجيراد ثم يجفف هذا البيض بالقليل التظليل اللقم ويضعه في فرن معقم وسالحي التفرغ وبعد ساعتين يعيد على نفس البيض عملية التطهير السابقة وكان ينسل البيض بعد الساياني بمحلول من ملح الطعام معقم.

ثم بعد ذلك يضع البيض في قطن معقم وفي فرن معقم دافئ حتى يتم التفرغ وازيادة الاحتياط كانت تدق هذه الفرن بواسطة ماساخن معقمة وحر حتى يحفظ حرارة الفرن في حالة انتظام ضروري لحسن فقس البيض.

وعلى أرضية هذا الفرن وضعت قبل البيض طبقة من الحصى الصغير وقطع من فطيرة مصنوعة من حبوب وزلال مطبوخ وعقيمة أيضاً، وفي ركن من أركان هذا الفرن وضعت وعاء يحوي ماء معقماً منسوبه لا يتغير ووضع من للفطيرة ما يكفي لغذاء الكتاكيت مدة طويلة من الزمن.

ثم وضع الفرن في قاعة من الزجاج نظيفة مقفلة حجتها ثمانية أمتار مكعبة، ولا يدخل الباحث في هذه الفرقة إلا إذا ارتدى ملابس مقفلة ومرة في شبه دهلز أرضيته كالغوض وفيه يحول من الساياني حتى تطهر الأرض

إلا الغذاء المعقم أو بعد بلوغه بأن يحرم من ورود المكروبات الجديدة إليه مع الطعام العادي؛ في كلتا الحالتين يوضع هضمه وتحتله ويعجز عن استئثار ما يأكله فتقل وزنه وتضعف قواه وتقل مقاومته للأضرار المباشرة كان عرضة لها. فالمكروبات إذن لازمة في الأمعاء لتنظيم حال عمليات الهضم والتخيل خصوصاً فيما يتعلق بالحشائش فحطت الحيوانات لأن خلون النباتات لا تمكن هذه الحيوانات من هضم الأمعاء البسوس الذي سبق ذكره في أول هذا المقال. ولكن قد علمنا من مقال سابق أن هالك مركبات خاصة تسمى الفيتامينات توجد بغير قليل في المواد الغذائية ولها أكبر أثر في حسن كيان نمو الحيوان وأن هذه المواد تعتمد أو تفقد خواصها إذا عرضت لدرجة ١٢٥ ستيجيراد فوق الصفر فإذا أكل الحيوان الغذاء بعد أعدام هذه الفيتامينات فيه ظهرت عليه أعراض تشبه في أهم مظاهرها ما يمتد به إذا أكل الغذاء المعقم أو الخالي من المكروبات كلية.

ومن المعلوم أن درجة ٢٢٠ هي التي يعمق فيها كل شيء من أدوات ومواد حتى تصبح خالية من كل مكروب فكان التعمق إذا قتل للمكروبات ناه في الوقت نفسه يدم الفيتامينات اللازمة للحيوان حتى ينمو ويتوي ويرجع أنه يكون حرمان الحيوان من المكروبات بجرمة من الفيتامينات الضرورية لنموه لأن قتل للمكروبات يدم الفيتامينات أيضاً في الغذاء. وعلى كل حال إذا اعتبرنا المكروبات ضرورية لصحة الحيوانات الراقية كان هذا الاشتراك بين الحيوان والمكروب من نوع اختلاف جازين مما. وهذا الاشتراك بين كائنين جيين يشاهد في أحوال كثيرة وبين حيوان ونبات وبين نبات ونبات.

ومن هذه الأشلة حياة الجيوان الواحد الخلية ذي الأهداب الكثيرة والتي يسمى بالأميبوم وهو يعيش في الماء العذب ويتغذى من نباتات وحيوانات صغيرة وقطع من مواد عضوية مختلفة في الما ولكن شوعدان بعض هذه الحيوانات تتطلع نوعاً من طحالب الماء العذب يدعى ذوكورول وهو نبات ذرخله واحدة يتحرى على مادة أروق الخضراء المائية الكوروفيل. ولا يتغذى الحيوان هذا النبات وشاهدنا أنه يهضم فيه كما يحصل هذا مع كل المواد العضوية التي يشتملها بل أن النبات الطحلي يبق حياً حافظاً لشكله وتركيبه داخل مادة الحيوان ويجرد النظر إليهما بالمجهر يدل على أنهما متفان. وبلاحظ في هذه الحال أن البارامسيوم وداخله الطحلب يذبل ويموت إذا بقي في الظلام مدة طويلة ولكنه ينشط ويقوى وتدمر حركته إذا وضع الماء المحتوى عليه في مكان معقماً. وكل العلائش تدل على أن كلا من الحيوان والنبات متمتع بتمام الصحة طالما أن كل دلائل المرض والشيخوخة ومن أغرب الأشياء أن إذا وضعت الحيات في ماء لا يوجد فيه أثر من المواد العضوية التي تجذبها إلى الماء والتي يتغذى منها الحيوان غادة إذا فشا ذلك ووضعنا الماء في الضوء شاهدنا أن الحيوان يبق في صحة جيدة ونحماً غالياً في الماء بقوة حركة الأهداب المنتشرة على سطح جسمه وبقي في هذه الحال مدة طويلة دون أن يأخذ أي غذاء من الماء ودون أن تظهر عليه أي علامة من علامات الجوع أو الضعف وإذا فحصنا هذا المشهد المعجبة وجدنا أنه في ضوء الشمس تظهر وظيفة المادة الخضراء التي في الطحلب، وكل من له بعض الملم بطي النباتات بما أن هذه المادة الخضراء (أو الكلوروفيل) التي توجد في الأوراق والأعضاء الخضراء تحلل وهي في ضوء الشمس أو في ضوء النهار ثاني أكسيد الكربون (الموجود في الماء أو في الهواء) إلى عنصريه أي إلى كربون و أكسجين فيخرج الأكسجين من الطحلب في جسم الحيوان الهدي الذي يتنفس منه وما زاد عن حاجته يذوب في الماء الذي حوله. وبما أن الكربون فإنه يتحد بفعل هضم

المادة الخضراء مع عنصريه الماء (أي الأكسجين والهيدروجين) ومن هذا الاتحاد الكيميائي تتكون مواد نشوية مغذية واتحاد الأوكسجين مع الأمانح المغذية الموجودة في الماء أو في جسم الحيوان تتكون المواد اللازلية لكل هذه التفاعلات توفر الغذاء للحيوان والنبات الطحلي مافذا أي الليل ووقفت حركة هذا التمثيل الكلوروفيل اقتضى الطحلب من الحيوان بعضاً مما أدره هذا الأخير من المواد المغذية. وهذا ما يفسر هذه الظاهرة المعجبة وهي أن يعيش حيوان دون أن تظهر عليه علامات الجوع أو الضعف وسط ماء لا يحوي من المواد المغذية له شيئاً.

في هذه الحالة تظهر العلاقة الوثيقة بين الحيوان والنبات ظهوراً جلياً فكل منهما يحتاج إلى الآخر وكل منهما يعاون الآخر على تحمل تكاليف الحياة وهذه العلاقة بين الحيوان السابق الذكر والطحلب تثبت علاقة الحيوانات الراقية بالمكروبات التي تعيش في قناتها الهضمية فالحيوان يستفيد من المكروبات لتحسين سير هضمه كما أن المكروبات تستفيد من الغذاء الذي يأكله فكما أننا إذا حرمتها الحيوان من مونة المكروبات غلرت قواه وضعفت بنيتة ووقف نموه كذلك إذا حرمت البارامسيوم من مونة الطحلب (في الماء الخالي من المواد العضوية) ضعفت قواه وطلت نموه وملت بعد حين.

وهناك حيوانات أخرى بسيطة التركيب وواحدة الخلية مثل الأميتوز تعيش في هماغ وفي داخلها طحلب من طحالب الماء العذب قريب من الطحلب الذي سبق ذكره. وعلاقة الأميتوز بطحلبه كعلاقة البارامسيوم بطحلبه أي أن كلا منهما يستفيد من الآخر وبما أنه فلا يبقى أحدهما الآخر بل يساعده على القيام بأحداث الحياة حتى قام وكذلك أحبط الماء العذب الآخر.

وهو حيوان أبوي الشكل رفيع كالخط السمين وطوله نحو سنتيمترين وله طرفان طرف يتصقبه على سطح الأحجار أو في الماء أو على السطح الأسفل لقض الخشب التي يقوم عليه والطرف الآخر فيه فتحة الفم وحولها زوائد ثمان الأجزاء دقيقة في تركيبها لا تعدد ولا تفتش وهذه الزوائد هي التي تجلب إلى فر الحيوان (ليبتلما) للوادة العضوية والحيوانات الصغيرة الموجودة في الماء والتي تصلح غذاء لهذا الأخطبوط وسمى هذا الأخطبوط أخضر لأن جسمه يحتوي على طحلب يعيش فيه ويتغذى منه على تحمل متاعب الحياة ولا يظهر على أحدهما أو كليهما علامات التضجر من الآخر بل هما يشان عيشة طيبة ودلائل الصحة ظاهرة عليهما.

فإذا وضعت هذا الأخطبوط في ماء خال من المواد العضوية ومن أي حيوان أو نبات (من الحيوانات أو النباتات البسيطة) حتى لا يتمكن الأخطبوط من أن يأكل شيئاً بعضها عاش فيه وهو في الضوء دون أن تظهر عليه علامات الجوع أو الضعف. وأما إذا بقي في الظلام زمناً طويلاً فإنه يذبل ولا يلبث أن يموت. وفي هذه الحالة أيضاً ظهر أن علاقة الأخطبوط بطحلبه كعلاقة الحيوانات السابقة بطحلبها

أيضاً أي أن الطحلب وهو في الضوء يحلل غاز ثاني أكسيد الكربون بواسطة كلوروفيله إلى عنصريه وهما الكربون والأكسجين. فاما الأكسجين فإنه يصلح لتنفسها في النهار وفي الليل (كما يلاحظ منه في الماء) وأما الكربون فيستعمله الكلوروفيل لبناء المواد النشوية واللازلية اللازمة لغذاء الأخطبوط أولاً ولغذاء طحلبه ثانياً، فالعلاقة متينة بينهما وكل منهما يستفيد من جهود الآخر.

وهناك أيضاً أنواع من النباتات الخضرية تسمى الأشنة أو المايكن وهي خيالات حقة الشكل والملمس ذات ألوان صفراء أو خضراء أو خضراء أو مدمية وتعيش على الأحجار والصخور وعلى قشر جذوع الشجر وعلى المحيطات، وتوجد بكثرة في الأماكن الجبلية ولها شبه جذور تتصقب بها على للكان الذي تعيش عليه، وتستعمل بعض هذه النباتات في العلاج كطاردة للديدان الحوية.

وتجربنا للإيجاز والاختصار من عام ١٨٧٠ أن هذه النباتات مركبة من نوعين من النباتات متألفة ومتضامنة أحدهما طحلب يعيش وسط النبات والآخر من نوع الفطر يعيش خارج الطحلب ويحيط به وخبه جذور النبات هي خارجة من الفطر.

وفي أغلب الأحيان لا يجد النبات الأضي من المواد العضوية شيئاً في الصخور التي يعيش ملتصقاً عليها فزوائد فطره الجفوية الشكل لا تنم من الوسط الخارجي إلا بالمواد والأملاح ولو اقتصر الفطر على هذا، لملك لأن الفطر لا يعيش عادة إلا في وسط يحتوي على مواد عضوية. ولكن وجود الطحلب وما يحويه من السكودوفيل نجحاً من الحلال لأن الفطر يمتص السكودوفيل (وقد سبق شرحه) الذي يقوم به الطحلب يكون للوادة النشوية واللازلية التي يتغذى منها الفطر وينمو، ويستفيد الطحلب من ذلك الذي يحلل الفطر ويمنع أن هذا الفطر يحل محل أن تحت خلاياه في تلك، فكلاهما متمتع مع الآخر وبحاج إلى ذلك إذا انفصل الفطر وحده ما يمكنه أن يعيش من الماء والأملاح التي التي تحمل عليها في البيئة التي هو فيها وإذا انفصل الطحلب ما يمكنه أن يحصل على الماء اللازم له والذي كان الفطر يتيهه له في أفضله، فكلاهما يحتاج إلى الآخر وكلاهما لا يتدربان يعيشان مع الآخر ولا تظهر عليهما دلائل الصحة والنشاط إلا إذا اتحدوا وتضامنا. فاحتاج الفطر إلى الطحلب كاحتياج خبز المند إلى المكروبات التي تبيض وتكافئ في قناته الهضمية.

وجه المقارنة واضح في كل الأشلة السابقة وكلما تدل على أن هناك حالات كثيرة في الكائنات الحية (وليس كل الكائنات كذلك) فهي تتضم على الحيوان أو النبات أن يعيش متضامناً مع نبات آخر.

وإن هذه الزوجية ضرورية لكل منهما وأنه لا يمكن لأحدهما أن يفصل عن الآخر دون أن يتعرض للطحلب قلبية العقيمة في هذه الأحوال وحره المسلك أن لم تكن مستحيلة.

فوقه أن تقرأ أرض القاعة. والنرض من كل هذه الاحتياطات قليل خطر تلوث الفرس أو البيض إلى أقصى حد ممكن، وبذلك زداد الأمل في الحصول على كتاكيت عقيمة من كل مكروب. وهذا مع العلم بأنه لا يمكن المجرب أن يتأكد من عدمه إلا بعد أن يتم تكوين الحيوان، يخرج السوائل والمواد الأخرى المعدة لزراعة الميكروبات وأنها. وقد اضطر المجرى في هذه التجربة أن يذبح حيواناتها بواسطة مواد ربما كانت لا تصلح لتجربها ولا تساعد لأنها مفرقة لها تأكله هذه الحيوانات في الطبيعة، ولأنها أيضاً لا تحتوي على الفيتامينات الضرورية للنمو. وفي الآن أن هذه الفيتامينات تعتمد أثناء عملية التعقيم بالحرارة الشديدة (حوالي درجة ١٢٥ ستيجيراد) ولكن عملية التعقيم هذه ضرورية لحسن منق التجربة الذي يتم أن يكون الغذاء خالياً من كل جرثومة حية وعلى كل حال تستمر التجربة أكثر من ثمانية أيام وانتهت بموت الحيوانات.

وعلى كل حال قد أثبتت هذه التجربة، مما يحيط بها من الشبهات أن الحياة العقيمة ليست مستحيلة وأن قصر زمنها ربما كان ناجماً من عدم توفر شروطها كلها فإذا كانت الحياة العقيمة ممكنة فإن وجود المكروبات في الأمعاء يظهر أنه لا يخاف من فائدة المجرى بما أن ازدياد فحل الحيوانات العقيمة كان يتراوح بين ١١ و ١٦ في المائة من فحلها الأول وأما ازدياد فحل الحيوانات الحرة للمائة الأولى من حيث السن والاصل قد كان يتراوح بين ٢٠ و ٦١ في المائة.

وفي سنة ١٨٩٩ شرح العالم النسيولوجي شوتليوس في عمل تجارب على بيض دجاج للحصول على كتاكيت عقيمة، وهذه التجارب وعرة المسلك لأن كثيراً من بيض الدجاج توت بالمكروبات ومن الصعب جداً تنظيفها وتعقيمها حقاً لهذا السبب أي هذا العالم بمجمل محارلات في تجاربه حتى غر على بيض عقيم، ولا يمكن التأكد من عدمه إلا بعد أن يتكون الكتكوت داخله ويخرج منه؛ وهذه الأسباب كان الزمن والصبر اللذين من أهم الشروط لنجاح مثل هذه التجارب وإذا كانت الصلحة من الشيطان كما يقول ليل المعروف، فإنها لا تكون إلا في مثل الظروف التي نحن بصدد دعا. وطريقة العمل التي اتبناها الباحث المذكور أنه كان يأخذ كمية من بيض الدجاج ويضعها في فرن التفرغ كع مادة كل التجربين بهذا النوع من الصناعة، ولكنه كان يأخذ البيض قبل يوم أو يومين من موعد فقسه ويجري عليه عملية التطهير الآتية وهي أن يغسله بمحلول من الساياني (أو ثاني كلورور الزئبق) بنسبة خمسة في المائة ومسح إلى درجة أربعين ستيجيراد ثم يجفف هذا البيض بالقليل التظليل اللقم ويضعه في فرن معقم وسالحي التفرغ وبعد ساعتين يعيد على نفس البيض عملية التطهير السابقة وكان ينسل البيض بعد الساياني بمحلول من ملح الطعام معقم.

ثم بعد ذلك يضع البيض في قطن معقم وفي فرن معقم دافئ حتى يتم التفرغ وازيادة الاحتياط كانت تدق هذه الفرن بواسطة ماساخن معقمة وحر حتى يحفظ حرارة الفرن في حالة انتظام ضروري لحسن فقس البيض.

وعلى أرضية هذا الفرن وضعت قبل البيض طبقة من الحصى الصغير وقطع من فطيرة مصنوعة من حبوب وزلال مطبوخ وعقيمة أيضاً، وفي ركن من أركان هذا الفرن وضعت وعاء يحوي ماء معقماً منسوبه لا يتغير ووضع من للفطيرة ما يكفي لغذاء الكتاكيت مدة طويلة من الزمن.

ثم وضع الفرن في قاعة من الزجاج نظيفة مقفلة حجتها ثمانية أمتار مكعبة، ولا يدخل الباحث في هذه الفرقة إلا إذا ارتدى ملابس مقفلة ومرة في شبه دهلز أرضيته كالغوض وفيه يحول من الساياني حتى تطهر الأرض

فرصة عظيمة جداً

محلات واكسد

بشارع كامل

بمصر وعيدان محل على بامسكنندرية

أقمشة من أحدث الأذواق وأحسن البضائع

بمصر وعيدان محل على بامسكنندرية

في المؤتمر الامبراطوري البريطاني

خطب رؤساء الاممك المستقلة

نشر فيما يلي ملخص الخطب التي ألقاها رئيس الحكومة البريطانية ووزراء الاملاك المستقلة في المؤتمر الامبراطوري :

خطب المستر بلومفيلد

استهل رئيس الحكومة البريطانية خطبة التهنئة بين وقال : ان غرض الاجتماع هو ان يبحث موقفاً جديداً ، وان تتحرى مواطن الصعق لدينا ، وان يبتذل كل ما نستطيع لتزويدها ، ثم قال :

« لقد أشتت بالتدريج شبكة كبيرة من القوي ، وهذه الشبكة تتخذ من التاج الذي يلف الجيم حوله رابطة عامة تشمل كل ايدن نشاط الحكومة من قضاء ، وسياسة خارجية ، ودفاع ، ومالية ، وتجارة ، ومواصلات ، وهجرة ، وتربية وغيرها ، وتمتد هذه الرابطة اجتماعية من الجنس والدين واللغة والمز والادب والرياسة .

ثم تكلم عن الدفاع الامبراطوري فقال : « اني انبه هذه الفرصة للاشادة بالخطوة التي اتخذتها الهند من انشاء بحرية هندية ملكية ، وسوف تفقد فيها هذا العام مؤثراً من مدوني دولة اولددة الحرة ، لبحث مسألة انشاء الدولة الحرة لنفخ تقيمه على فققتها الخاصة . »

وقال عن الشؤون الخارجية ما يأتي : يلوح لي فيما يتعلق بالشؤون ان ام ما يجب البحث فيه هو هل يمكن ان تزيد فرص المناقشات الشخصية التي دلت للتجارب على انها الان غير كافية . هذا واري من المضمون ان اقول ان للتعاون الفعالم بيننا جميعا يسفر عن انتاج في البروة وفي رفاهة الانسانية .

خطب المستر كينز كنز رئيس حكومة كند

قال : « لنا تستطيع في الاسابيع القادمة ان تكتشف سبلا لتضام آمن وأوثق فيما يتعلق بروابطنا السياسية ، ويدخل في ذلك السياسة الخارجية بمختلف وجوها ، ووسائل لتعاون أوثق في المسائل الاقتصادية . وعندئذ نستطيع ان نطرح هذه النتائج امام الحكومات المتعددة التي تمثلها وامام شعوب برلماننا . »

خطب المستر بروس رئيس حكومة استراليا

وقال المستر بروس : قد تكون نكبة ان نحاول ان نضم ما يشبه الدستور المكتوب لإدارة شؤون حكوماتنا المستقبلية .

اما الجانب الاقتصادي من مباحثنا ، فاني اعتقد انه اهم مسائل الامبراطورية في الظروف الحاضر ، ولئن استطعنا ان نحل هذه المسئلة فإن نظرت بترقية موارد الامبراطورية بطريقتة فمالة متمسكة ، وتوزيع السكان البيض ، فان معظم المشكلات التي تواجهنا اليوم تنتهي . والامبراطورية كلها تؤمل ان يقدم هذا المؤتمر الى الطليعة .

خطب رئيس وزراء نيوزيلند

وقال مستر كوتز رئيس وزراء نيوزيلند : اري انه من الانسب هنا ان اعبر عن شعور المطف الذي يتخالف نفس كل رجل وامرأة من كل طبقة في نيوزيلندة نحو آمانياتهم ان تنقلب (الملكة الأم) على الصداق والشككات الموجودة أمامها الآن ، والتي ظلت تنبها وقتاً في الماضي . واني اظن ان كثيراً من متابعي بريطانيا الحالية ترجع الى مرعاتها الشديدة لأجل قواعد الشرف والزهرة والاعتراف بالجميل .

ولا أحد يشك لحظة في مقدرة بريطانيا العظمى وكفاية أهلها للتصاير في النهاية على كل مصاعبها .

واتناشع في بلادنا بأن الظرف الحاضر هو الفرصة التي يجب ان تؤدي فيها الى الملكة بعض المؤام والتفوات التي كتبنا فيها ؛ نظير المساعدات العظمى التي سمحت بها لينا بكل جود وبذل في الماضي . وسنسترد دائماً في نيوزيلندة ان من أول واجباتنا مساعدة هذه الملكة العظمى بكل ما في استطاعة مواردنا القليلة .

خطب الجنرال هرتزج

وقال الجنرال هرتزج رئيس وزراء جنوب افريقيا :

اذا كان لي ان أشرح المبدأ الذي يجب ان يقودنا في المسائل التي لها مساهمة بالامبراطورية العامة ؛ قلت ان ذلك في حرية العمل غير المقيدة لكل عضو فردي في هيئة الاتحاد الامبراطوري . والمشاورة نحو الاتحاد في العمل بكل وجه مستطاع .

واني ارى جلياً اننا كنيت دولتنا المشتركة في المكاتبة السامية دائمة التفرع يجب ان تكون صريحين جميعاً مع بعضنا .

ومن الاهمية الرئيسية ان تتأكد من ان أسس الدولة المشتركة قوية ومتينة لاحتمال تحارب الزمن .

وحجراً لزاوية للامبراطورية هو الرغبة الصادقة من هؤلاء الذين تتألف منهم وبدون ذلك لا بد ان تنهار الامبراطورية .

فيجب ان تبقى هذه الرغبة أبداً حية في الامبراطورية كجموعة من الشعوب الحرة تعمل في المستقبل كما تعمل اليوم بذايد مع كل عنصر من عناصرها .

وهل جميع هذه الشروط موجودة لتضمن دوام تلك الرغبة ؛ وذلك سؤال يجب ان نتحقق منه في هذا المؤتمر . اما عن جنوب افريقيا فهي ليست كذلك .

ويمكن ضمان هذه الرغبة في المستقبل اذا هي شملت بأن هناك رغبة أكيدة في اعطائها قسطها من الوطنية الشعبية على حدالساوات مع كل عضو من اعضاء الاشتراك . فهي لا تشعر الآن بتلك ازوج ولكنها تبدأ الاحساس بها بمجرد تأكدنا ان مركز

استقلالها الوطني كف عن أن يكون محل مساومة ومناقشة واعترف بها دولياً .

وأرجو أن يكون موضوع مركز المستعمرات علم من الاعتراف والاهمية في هذا المؤتمر وان يتفق عليه بما تضمنه ازالة كل شك وخوف في المستقبل

خطب وزير الاممك الجديدة نيوزيلند

وقال مستر مونرو رئيس وزراء الارض الجديدة : ان ارسالة التي اود ان ألقها الان هي اننا راؤون كل الرضاء بالرأية التي فينبى تحتها وبالخالة التي نحيا عليها ، بل اننا لا نرغب حتى ان نستشار في مسائل السياسة الاجنبية ففحن مرناحون كايا الى الوزراء الذين ايدهم اليوم أمور بريطانيا العظمى ، ونعتقد انهم أكفاء كل الكفاية لادارة دفة الامور من غير أية مساعدة منا . واذا بدأ لمزهم ورايهم الحصف ان تخوض الامبراطورية غمز حرب فأتنا نخوضها بقلوب مقتنعة أننا نحارب من أجل سبب عادل نزيه .

واننا موجهون كل عنايتنا الى المسائل الاقتصادية . وأملنا شديد بأن تمكن من عمل ترقية أفضل من الحالية في الدور القادم لانتاد برلماننا مع مراعاة اعطاء لاميزا لبريطانيا العظمى

خطب اميراجا براراجا

وقال اميراجا براراجا مندوب الهند : اود ان أقول انه لو كان هناك أي شعور اكثر من الآخر يربط مختلف الناس والطبقات في الهند فذلك شعور الرغبة الاكيدة نحو تقوية ودوام بقاء روابط المواطنين والولاة التي تربط جميع وحدات الامبراطورية .

وانها لأمنية الهند كذلك ان توسع في نموها كيا تكون على استمداد دائم لان تأخذ نصيبها من المسئولية المشتركة التي يجب ان نجيبها في كشركة الامبراطورية .

وان الهند تعتبر بمزيد الاهمية والتفكير نقطة الدفاع الامبراطوري من كل زاوية . واذا ما حدث أي خطر فهي ان تكون في المؤخرة ازاء وضع نهاية جهودها وجميع مصادرها في سبيل الصالح المشترك وقتئذ

خطب المستر كجريف

وقال مستر كجريف رئيس المجلس التنفيذي لارلندا الحرة : اننا نجتمع الآن في جو من الاخاء والصداقة لنشاور بعضنا بعضا في المسائل والواضمين ، ولنبتذل كل جهودنا لاتحاد الوصول الى تصميحات واضحة لجميع نظرياتنا المتعددة حيال جميع المسائل التي تمس قلوبنا .

خطب المستر امري

وقال مستر امري وزير المستعمرات : ان جنوب رودسيا اليوم جزء من الامبراطورية ذات حكم ذاتي ، ورغم انها كذلك غير مستعمرة وممثلة في المؤتمر الامبراطوري على حدة ؛ فلها مهتمة من غير شك في بعض المسائل التي تتناقشها واني بعد المشاورة مع سيرشارلس كوهلان رئيس وزارة رودسيا الجنوبية اسأل اذا كان المؤتمر يوافق علي تقويض سير فرائس نيوتن للمندوب السامي هناك في مساعدتي في الامور التي تمس مصالح تلك البلاد .

لورد اسكويث

بمناسبة اعتراف البرلمان بالاممك البريطانية

ولد (هيرت هنري اسكويث) ايرل اسكفورد واسكويث في (مورلي) من يوكشير شمال انجلترا في الثاني عشر من شهر سبتمبر عام ١٨٥٢ .

مات والده وهو صغير فالتحق مع اشقائه باحدي مدارس لندن . وبعد ذلك التحق بجامعة (باليول) ونال منها عدة درجات علمية وأكاديمية . وفي عام ١٨٨٦ بدأ يعمل في المحاماة فأظهر تفوقاً كبيراً في دعاوى الانتخابات بوجه خاص . وفي عام ١٨٨٦ نجح في الانتخابات للبرلمان عن الاحرار في دائرة (ايسيت فايت) وظل يمثلها كذلك حتى عام ١٩١١ .

وكان من أشهر المواقف التي أظهرت اسكويث كبحر قضيته تروير (بجزر) عند ما انتدبت لجنة (بارن) لفحصها ، حيث أظهر فيها اسكويث من الماهرة والدقة في الاستجواب ما كان آية في النبوغ والبلاغة . وقد عينه مستر غلادستون وزيراً للداخلية

بعد الانتخابات العامة عام ١٨٩٢ ومكث في هذه الوظيفة ثلاث سنوات .

وكان مستر اسكويث وزيراً للمالية بين عام ١٩٠٥ - ١٩٠٨ مدة وزارة السير (هنري كامبل بارلمان) ورئيس المجلس النيابية أثناء غياب رئيس الوزراء . وقد أعقب السير هنري في رئاسة حزب الاحرار بعد استقالته ، وظل رئيساً للوزارة بين عام ١٩٠٨ - ١٩١٦ .

ولقد كانت هذه الفترة من رئاسته فترة عواصف وزوايم بالنسبة لتقلب برنامج سياسة حزب الاحرار ولوقوع الحرب في العهد الاخير منها وما أحدثه ذلك الظرف من زعزعات رسام

ولقد كانت اضطرابات (ألستر) في بداية عام ١٩١٤ ثم كانت الحرب الكبرى والخطر اللامني يهدد العالم فأوقف ارقابة الحزبية ، وحصل بعد ذلك الانقسام في صفوف الوزارة وازداد الاضطراب في ايرلندا مما زاد للوقت تعقداً حتى كانت عام ١٩١٦ خالفت وزارة الائتلاف وأخذ الرئاسة مكانه مستر ليدجوج .

وفي نهاية الحرب فقد اسكويث مركزه البرلماني عن دائرة (ايسيت فايت) وظل يمثلاً عن البرلمان حتى انتخبته دائرة (بيسلي) عام ١٩٢٠ فاد الى المجلس . وظل يمثل تلك الدائرة في البرلمان حتى عام ١٩٢٤ .

وفي عام ١٩٢٥ منح لقب (ايرل) وأصبح يدعى بلورد اسكويث وا كنفورد وأنعم عليه بنبشان رتبة الساق .

وهو يحمل عدة درجات علمية وفلسفية وسياسية من جامعات درهام وادنبره ، وجلاسكو وكيرديج وليندز واندروز وبرستل ، وقد نال كل هذه الدرجات بعد فراغه من الدراسة أثناء حياته العملية ؛ وذلك يدل على عدم هجره حياة الدراسة والجامعة بتركها ايها .

وقد ظهر له كتابان أحدهما عن تكوين الحزب والاخر باسم أبحاث ومصور ، وآخر هو الاخير في محندن عن مشاهداته السياسية باسم (نخون

في البرلمان fifty years of parliamen

وزوجته الاولى هي (مس هيلين ميلاند) من مانستر وله منها ثلاثة أبناء وابنة ، وبعد وفاتها عام ١٨٩٩ بثلاث سنوات تزوج ثانية من أليس مارجوت ابنة السير شارلس ثنائت وودزق منها ابن وابنة .

ولقد تناولت جريدة (الديلي تلغراف) كتاب لورد اسكويث الاخير بقدر شديد قالت فيه : انه ولا شك يسبب بعض الخيبة ، فانه رغم افادة لورد اسكويث عن تجاربه البرلمانية التي لا مثيل لها ، فانه لم يكتب حقيقة مذكراته السياسية وقد تجنب المؤلف التمرض ، باستطاع ، لمدة الحرب ؛ فكانت كل نظراته الى العهد القديم ، اللهم الا قليلا في المجلد الثاني ، وتلك الابواب هي خير ما في الكتاب . ولم يكن مخلصاً في حكمة ، لا على نفسه ولا على معاصريه .

وليس لأحد ان يكشف عن الشخصيات بما يجرح ، فانه لم تكن سفة لورد اسكويث على الأقل ، فقد بدأ هناك الفطنة بوضوح ، ولني يصدق القاري ان المؤلف كان ديباً لحكومة ائتلافية أو زميلاً محباً لمستر ليدجوج !

وفي الكتاب بعض الفقرات الشيعة عن الواقع الشخصية التي دارت بين لورد اسكويث وغلادستون وغيرهم من الساسة العظام .

وعرض لأخلاق البرلمانات والروح التي تسود الآن فيها فقال انها أفضل بكثير من تلك التي كانت قبل العهد الديموقراطي ؛ وقد استشهد على ذلك بسرد عدة وقائع معينة . ولكنه عزا سبب وقوع (مناظر الخلل) بما قبل العهد الديموقراطي الي تأخير الحزب . وقال ان البرلمانات المصرية انما تحدث ضجة من أجل النظريات الصحيحة أو المواقف الحزبية فقط ، وسواء كان ذلك علناً أو فظفلة فهو ما يختلف فيه الآراء .

وختمت الصحيفة المقال بقولها : لا داعي لان يقول المرء ان لورد اسكويث انما يكتب بصفاة في النفس والطباع نادراً بين الساسة ، ويتجمل عظم للسدين والبدن . ويقول اللورد اسكويث في الكتاب انه قصد به هبة الي التاريخ ؛ كنية بتوسم من المصدر الصحيح السافر للحوادث ؛ وهو يروي منازعات واتصارات وفشل لما لا يقل عن احد عشر برلماناً .

وقد خطب اللورد اسكفورد في الاسبوع الماضي ، بعد استقالته من رئاسة حزب الاحرار ، جمعاً كبيراً في دار بلدية (جرينوك) فقال انه لا يفكر قائل يمكنه ان ينتقد أن الاحرار قديسون عاملين بالاهمية وأنهم يندوسون أو يبيدون من حياة بريطانيا الوطنية . وان الشيء الوحيد الذي يقتل الاحرار هو الانتحار ، وحتى اذا حصل ذلك فان ما يهمهم بقي خالدة ولن ينقضي وقت طويل حتى تجد حتلاً جديداً تنمو فيه .

ولم يكن ثمة باعث أثناء ظهور الاحرار على السرح يدعو الى جعل مبادئ الحزبية في حيز البطلان والضمور .

قال : اننا نسلم كثيراً في هذه الايام بضرورة الاتحاد وما فيه من فتنائل . واني أوافق على ذلك فهو ضرورة عظيمة للأعمال الحزبية الناجحة الفعالة . ولقد عملت على ذلك طويلا في حزب الاحرار ، بينما كان البعض الذين ينتقدوني كثيراً في أباي الاخرية ! يولدوا بعد .

فاذا كان الاتحاد يجب ان يكون معني عملياً صحيحاً ، لا مجرد جل وعبارات ، يجب ان يكون شهوراً عاماً في أعماق القلوب جميعها بغير قيود أو تحفظات . ويجب ان تحصر جميع موارد الاخلاق والذكاء والمادة في رأس المال العام .

وحزب الاحرار الذي كان على أن أقوده في السنوات التي سبقت الحرب ، رغم اختلاف الآراء وتشتت الافكار في كثير من النقط السياسية ، كان هو الروح الوحيدة الصادقة الصحيحة العاملة للاتحاد . فالاحزاب ضروري جداً ، ولكن الاستقلال لا يقلل ضرورة هذه ان لم يكن أكثر أهمية .

واني أعود الآن الى مركزي الشخصي في الحياة

واني التيكوت كنت جري كلة قال فيها ان شعورين اثنين يشلكان الجيم : ذا فلك ما الشعور بالحسرة التي يمانها الحزب باعتزال لورد اسكويث الرئاسة ، وشعور الامتنان والاعتراف بالجميل نحوه لخدمته العظيمة للحزب وللملكة .

وقال انه من الضروري الآن أن نعمل من أجل حزب احرار مستقل ، دون تفكير في اعادته مكانه بالائتلاف . وليس من شأن ما حدث اليوم أن يجعل ضرورة حزب الاحرار لامة أقل مما هي ، وليس ذلك وقت تركه .

فالخرب الحلي للبادئ ينتخب دائماً في النهاية على كل المشكلات الداخلية . وعلى اذى يشعر بالياس ازاء حزب الاحرار أن يمن النظر برهة في حالة أحد الحزبين الآخرين .

وكان الاجتماع مؤثراً للغاية حتى لم تملك بعض النساء من البكاء الحار .

وخطب مستر ليدجوج احرار (ديفر نشاز) فقال : ان أيام فوز الاحرار ستعود ثانية بفضل الجهود القوي والعزم الصحيح الذي يبذله عقلاء الحزب . فالدولة ازاء صعوبات كبرى ، وهي في حاجة شديدة الى المساعدة التي لا أحد يؤذيها بمقدرة مثل الاحرار ، ونادي بضرورة تنامي الشخصيات وتذكر الواجب الوطني فقط .

الدكتور حسني انطون

حكيم وجراح لامراض

القم والاسنان

متخرج من جامعات سويسرا وبلجيكا السكش والعلاج بواسطة السكبرياء والاشعة وازالة الآلام بواسطة الاشعة السوفلسكس آلة وحيدة في بابها بالقطر المصري

العبادة بميدان باب الحديد من ٩ - ٢٢ ومن ٤ الي ٧ مساء

اسم - تعملوا سماك :

تروات الج - ير الألماني الذي يحتوي على ١٥ - ١٦ في المائة أزوت

ترو سلفات الألمني - الذي يحتوي على ٢٦ - ٢٧ في المائة أزوت

إذا أردتم محص - ولا وأفرأ وتحص - ينأ في أطيانكم

فاطلبوه من مورده الاص - لي

ثابت ثابت

الوكيل العام لنقابة المعامل الألمانية للاسبدة الازوتية

باسكنذوتية : شارع اسحاق النديم غزة ٢ بالقرب من شركة النور تلفون غزة ٣٤١١ صندوق بومستة غزة ٢١٢٢

هكذا من الأصل

سياسة الأسبوع

أزمة القطن - العقاقير ومحاولة احتكارها - القضاء والمحاماة

ما زال أزمة القطن موضع حديث الناس وموضع عناء الحكومة كذلك. وما زال الشكل يفكر في الوسيلة للخروج من الموقف الحاضر. فقد ظلت الأسعار تتدهور حتى بعد صدور بلاغ الحكومة بالتسليم على القطن بما دعا بعضهم إلى توم ان هذا الملاج الذي تقدمت الحكومة به علاج غير ناجح وبما أدخل إلى بعض الدروب الضخمة الهام والارتباك. وربما كان ما كان من تأخر تنفيذ قرار الحكومة بسبب المناقشات التي دارت مع البنوك والمدة التي كان واجباً اتخاذها بإعداد الشون للقطن الذي يتناول أصحابه السلف عليه هي أهم أسباب استمرار زوال السوق. أما وقد تم ذلك كله وبدأت الادارة تتعاون مع البنوك في إيصال الاموال لأيدي المزارعين فإن تيار الميسور شيفت حتماً وسيقبله رد الفعل الطبيعي من امتناع الاسعار. وربما كان رد الفعل هذا غير سريع السرعة التي يرجوها المشترون في السوق. لكن الحكومة لم تقدم أموالاً للتسليم بخلاف زوا فائدة هذا المضارب أو غيره من المضاربين. بل هي إنما قدمتها كحافزة للمزارع، ومادام المزارع يستطيع من طريق الاقتراض أن يملك أقطانه من السوق أربعة أشهر بل ثمانية بل عاماً كاملاً مقابل هذه الفائدة القليلة التافهة التي يدفعها عما يقترضه من سلفة الحكومة فهو واثق من النتيجة من أيدي المايين بالسوق العامين على هبوط القطن إلى سعر غير طبيعي واثق من أنه سيبقى أقطانه يوم يكون الثمن الذي يبيعه به كافياً ليقابل تكاليف الإنتاج والربح المفقول.

على أن الحكومة لم تكف في مواجهة أزمة القطن بتقديم الاموال للتسليم بل استعملت مرسوماً لتحديد زراعة القطن في تلك الزمان ثلاث سنوات مقبلة. وهي قد عرضت هذا المرسوم لتصديق الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف الخاطلة ليكون نافذاً على الأجانب وعلى المصريين بما والدورة الثلاثية في الزراعة كانت منتهية دائماً. هذا المرسوم على الدورة الثلاثية لاجلها أكثر فائدة للأرض، حتى ارتفع سعر القطن وأصبحت زوائده تدور على الناس بالارواح الوفيرة فنشأ فائدة الأرض التي هي رأس المال طمعا في الربح. وما دام سعر القطن قد نزل إلى ما زال اليه وصار الفرق بين غلة الأرض من القطن ومن المحاصيل الأخرى ضيقاً أن لم يكن مسدوداً فالتوقع أن يلقى قانون التحديد كل تأكيد من المزارعين.

ولقد انجذب نظر الحكومة كذلك حرصاً على سمعة القطن المصري وعلا على دفع أسعاره إلى الرقابة الذين يخطونه رقابة دقيقة وتنفيذ القانون عليهم تنفيذاً لا هوادة فيه. وهذه خطوة ضرورية مستعجلة. فان شكوى غزالي القطن المصري كانت ترفع دائماً بسبب خطئه وكانت تسبب تردداً في سوقه يدعو إلى هبوط أسعاره. فإذا اشتدت المراقبة لثم الخطأ كان ذلك وسيلة من بين الوسائل لتحسين سوقه.

ولعل هذه الجهود التي قامت بها الحكومة تقابل من جانب الامة بنجاح. آخره فان أزمة القطن بالنسبة لمرسوماً بالعملة بالنسبة لمرسوماً بالعملة بالنسبة لان لم يتعاون الشعب مع الحكومة في مواجهتها لم تستطع الحكومة وحدها أن تقوم بالمهمة. كما كان بان هذه الازمة ليست أزمتاً صناعية يتطلب التشريع وتنظيم وسائل الحكومة وحدها عليها. بل هي أزمتا اقتصادية طبيعية ان لم يواجهها الشعب أيضاً بالحلول الطبيعية استجرت وأزمت وسببت خائفاً شديداً. وهذه المراحل كثيرة، الاقتصاد في النفقات أحدها.

رفق الناس يثنون من القطن وازمته

ويطوبون النجاة منها إذا هم يسمعون من جانب

آخر أن ثمة خطراً من ارتفاع أثمان العقاقير

ذلك ان غازن الادوية الكبرى في مصر وهي

غازن نيورتن وغناجه ودلار تريد أن تتحد

ككتلة واحدة وتدعي لتضخم يدها على سوق

العقاقير في مصر وفي الشرق الأدنى وتقيم

بذلك نظام الاحتكار لهذه المواد الضرورية

للحياة في أدق أوقات الحياة والتي لا غنى لأحد

عنها غنياً كان أو فقيراً صغيراً كان أو كبيراً.

ونظام الاحتكار نظام استثنائي خارج على

قواعد الاقتصاد كل الخروج. بل لعله أو

شيئاً من مثله هو الذي أدى إلى قيام الاشتراكية

المتطرفة بقيام كتلة العمل في وجه كتلة رأس

المال. ولذلك في من الاقتصاديين ومن السياسيين

حرباً شعواء في كل أمة من الامم حتى لقد كرس

الرئيس روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأسبق

حظاً كبيراً من مجهوده لمحاربة في أمريكا. وهما

زعم المحتركون واذنابهم من أن الاحتكار في

التجارة كالصناعة الكبرى يقلل النفقات ويزيد

قوة الشراء ويترتب عليه لذلك هبوط الاسعار

لا ارتفاعها. فان الثابت في الواقع لا في مجرد

النظر والتصور أن المحتركون من وضوا يديم

على السوق وأمنوا المنافسة الحسنة ساقهم

الجشع والطمع إلى رفع الاسعار وريداً رويداً

إلى أقصى حد يستطيعون منه ابتزاز مال

السبيلك وامتصاص دمه. فإذا كانت المواد

الراد احتكارها هي العقاقير مما لا غنى لأحد

عنه متى حل به المرض كان خطر ارتفاع

أسعارها محققاً لأن عتكرها يملكون أن الناس

مضطروبو لها اضطراباً ولو استغنوا

في مقابلها عن كثير من ضروريات الحياة.

لذلك حال الناس أمر هذا الاحتكار وارتفعت

اصوات الاطباء والصيادلة وغيرهم باستناده

ومعطلة الحكومة بدم أقراره واتخاذا لخطوة

ضده. كذلك طلب كثيرون إلى نقابة الصيادلة

أن تفكر في الأمر وفي الوسيلة لتلافيه، وإذا

كانت شركة دارالو التي تتصرف في النيورتن

وغناجه شركة مساهمة مصرية لا يمكن تقديري

نظامها لا ينبغي أن يترك في يد الحكومة أن

لا تصير للبريتو الذي يوجب القانون إصداره

ومن حق الناس أن يعلموا هذا الأمر وأن

يرفعوا له وأنسان الادوية مصر اليوم مرتعة

إلى انصاف عنها في فرنسا من غير أن يتم

احتكار العقاقير، مالم لا يتم هذا الاحتكار

وظل المحتركون يذبحون ان مصر غنية وأنهم

لذلك فحل من مشاركاها هذا الغنى

وما نملك من جانبنا في ان الحكومة

ستحافظ للأمر وتتخذ ما يجب من العدة

وفي ان الصيادلة وتقابهم سيفكرون في طويلا

وسيمولون ما يستطيعون عمله لمصالحهم ولصحة

الجمهور.

القضاء والمحاماة هيثان تتعاونان في كل

أمة لأقامة البدالة وأجراء حكم القانون بين

الناس. وهذا السبب ولا تقاضا أفرادها في

في التعليم والثقافة متضامتان. فتجاهلتان جداً.

لكن ذلك لا يمنع أن يقوم بين بعض افراد كل

هيئة وأفراد الهيئة الأخرى شيء من الخلاف

ينتج إلى قيام ولا ينتج عنه خدومة. لكن

بعض أسباب الخلاف قامت في الفترة الأخيرة

ولم تصل إلى هذا التفرق السريع الذي اعتاد

الناس أن يروه سائداً بين الهيئتين. فقد ترتب

على خلاف رفع بين أحد حضرات القضاة

بدائرة محكمة للنسوة وأحد حضرات المحامين

الذين كانوا يترافعون أمامه أن أصرب عامو

دائرة النسوة جميعاً عن الحضور في قضاياهم

وأمتد هذا الاضراب من دائرة المحكمة الكلية

إلى دائرة محكمة الجنائيات التي تصادف أن كانت

منعقدة في دور شهر أكتوبر.

وقد رقم أمر الخلاف إلى وزارة الحفانية

كأمر في نقابة المحامين. ولما كان قيام

القضاء والمحاماة واجباً لا يمكن إجراء العمل

على وجهه شديد صالح فقد اهتمت الوزارة

واهتمت النقابة بالأمر وحصلت فيه مقايضة

انتهت إلى وجوب إعادة التفاهم والتوفيق بين

الهيأتين.

حوادث الاسبوع في تركيا

تركيا وإيطاليا - مناورات الجيش التركي - مقتل مائة وانكسار -
اليزانية التركية - آيا صوفيا واليونانيون - قانون التعاليم الأساسية الحجازي -
(لرأسنا الخاص في الاستانة)

استانبول في ١٨ أكتوبر:

صح ما تنبأنا به في الأسبوع الغارط وانتهت الاشاعات التي عكرت صفو السياسة أياماً قلائل بقيام الحكومة الإيطالية وتكذيبها كل ما عزي إليها من سوء النية نحو تركيا والاستعداد لمحاربتها جرياً وراء الفوز بمنفعة نفوذ فيها. وقد توالى تكذيب الحكومة الإيطالية جيم ما عزي إليها من المظالم، وكان آخرها رسمياً إيطالي ينطق بأن القاعين يروج أمثال تلك الاشاعات إنما يستهدفون تشويش السياسة الدولية الإيطالية واضرار العلاقات الحسنة السائدة بين الدولتين التركية والإيطالية والقيام بمناورات مالية في البورصة. وزاد البلاغ الرسمي على ذلك أن الحكومة التركية تقابل أمثال هذه الاشاعات بمقتل سليم، كما أن الحكومة الإيطالية توجب على اتباع سياساتها السلمية نحو تركيا.

فهل يصح الاعتقاد على هذه الأقوال الرسمية؟ يجب زملتنا (مليت) على هذا السؤال بقولها في مقالها الافتتاحية:

«نحن نعلم أنه لا يصح الاعتقاد على الأقوال الرسمية أكثر من اللازم. لكننا نتمدد على قوتنا وسطوتنا ونعتقد أن رجال إيطاليا أذكى يفهمون قيمة تلك القوة».

«ليس من المحمولى أن الإيطاليين يبحثون عن بلاد يتقدم إليها مهاجروهم، ويأملون أن يجدوا تلك الأرض التي تؤويهم. أنسا لا يقبل العقل السلام أن تكون تركيا تلك الضيالة المنشودة. فم قد سجل التاريخ بعض الحوادث التي ترى فيها أن بعض الأشخاص وبعض الأمور قد قدرت قرارات غير معقولة. لكننا لا نرى مناساً من ضرورة النظر في القضية على قاعدة العقل السلام».

«لن تكون تركيا محالاً للاطلاع والتوضعات، أما منطقة النفوذ فلا محل للبحث عنها في تركيا الحديثة. لأن البلاد التركية محوزة بجيش مجبور وشعب بائس وبلاد تدير في طريق الحياة الجديدة رامية إلى أعلى الغايات. وقد رأى العالم بأجمعه، معبر هذه السيلمة قبل أعوام قلائل».

وقد لفت الجريدة التركية النظر إلى أن أمثال هذه الحوادث تنتشر في الصحف الانكليزية غالباً وختمت كلامها بأن رجال إيطاليا لا شك يفهمون هذه الدقائق.

وما يجدر بالذكر بهذه المناسبة أن شيوع هذه الحوادث الفلكة صادف الوقت الذي كان يقوم فيه فخامة النازي مصطفى كمال باشا بالاشراف على التطبيقات العسكرية التي استمرت ستة أيام وانتهت بأن أعلن فخامة النازي عظيم اقتباطه بقدرة الجيش التركي ووصوله إلى أحسن ما يمتداه له من الرق.

لا شك أنه ليس بين الحادثتين أية نسبة انما كانت الحادثة الثانية باعثة على الاطمئنان أكثر من البلاغات الرسمية الإيطالية وأكثر من كل شيء حيث نبهت الجميع إلى أن الجيش التركي على قدم الاستعداد للدفاع عن الوطن التركي في كل لحظة.

وعليه يمكننا أن نقل الكلام إلى هذه الحادثة الثانية.

مناورات الجيش التركي

انتهت التطبيقات العسكرية التي قام بها الجيش التركي حول أهرة يوم ١٣ أكتوبر بعد أن استمرت ٩ أيام. وقد كانت أهمية هذه التطبيقات في إثباتها أن القيادة التركية ملعة تمام الاسم بكل ما وصل إليه الفن العسكري من الرق خلال الأعوام الأخيرة. ولهذا فإن فخامة النازي أشرف على جميع الحركات من أولها إلى آخرها كما أشرف عليها عصمت باشا وكاظم باشا رئيس الجمعية الوطنية. وقد ثبت من نتيجة الحركات أن الجيش التركي في حالة تسليح جيد

بان يعتمد عليه آم. اعتاد في صد هرا عادية عن الوطن. كما أضح منها أنه لا يفتك برقي على الدوام.

وقد بلغ النازي الجيش ثقته به بقوله: «لقد أشرفت على المناورة لدي جيم الوحدات، وإني لسعيد بأن أجي زملاتي في السلاح، في الميدان وأن أبلغهم بأن سرور من جيم الحركات ومن تتابعها آم سرور. لقد رأيت أن القواد والجنود يقومون بواجباتهم بكل جد وإخلاص فتضاعف سروري من ذلك حيث قد أثبت الجيش، الذي دل على قيمته وشهامته بالتجارب، أنه قادر على القيام بواجبه الوطني، وإني لطمئن من هذه الوجهة تمام الاطمئنان. لا أشك أن حضرات الضباط قد رأوا أننا مضطرون للاجتهاد على جيم أنواع الأراضي ليتسرن لنا القيام بواجباتنا في الأيام العظيمة. وإني لأشكركم أجمعين وأكرركم لغير ضروري الوفاء».

كان لهذه الكلمات التي ينطق بها جندي عظيم كفخامة النازي أجل أثر في النفوس. لا سيما أن المصادرة التي اشترى إليها فيما سلف وهي أن هذه المناورات وقعت وسط اشاعات سياسية مقلقة، كان من أجل آلاها أنها بدأت الخطوط ولمأت القلوب طمأنينة وسلاماً.

وقد شهد أهل اقتره بهذه المناسبة كيف تمت حركة الطيران في أعوام قلائل نحو أعظمها يدل على مقدار تحمس الشعب التركي لا كمال وسائله الدفاعية، بكل سرعة ليأمن كل غائلة.

وقد عاد الجنود إلى اقتره حيث قابلهم الأهالي أحسن مقابلة وفتحوا لهم أعي. فتألف وتدفقت أشهر الصحف بوصف الجيش التركي ومازته المالية. وقد قالت جريدة (مليت) الشعبية الرسمية:

«ان تركيا الحديثة لا تنظر إلى خطتها كواسطة تقتدى بها على التبر. بل إنها تعتبر جيشها ضماناً لسلام. اننا نريد أن يقول الناس في الوقت الذي توضع فيه للناس التركية والحقوق التركية على بساط البحث:

— ان عدواة تركيا شيء خطر. فيجبني الاحجام عن معاداة تركيا!

واننا نرى بكل شكران وكل قرأنا ساحة الامة من جهة ومسامي القيادة العليا من جهة أخرى تقدم بالبلاد نحو تلك النسيابة المقدسة كل يوم!

مقتل مائة وانكسار

كان الانكسار عقب احتلالهم الاستانة بعد هذه (مودروس) قد قبضوا على عدد من كبراء الأتراك وأرسلوهم إلى مالطة حيث اعتقلوهم هناك مدة طويلة، وقد تخلص هؤلاء بفضل مساعي الحكومة الوطنية بعد ذلك وانتظروا الفرصة لمطالبة المختار بنوعيات مقابل اعتقالهم بلا سبب. وقد كان من بين هؤلاء المعتقلين الأستاذ الطبيب الشهير أسند باشا والكاتب النحرير سليمان فطيف بك والحاج عادل بك والميرالاي جمال بك ومحمود باشا من الوزراء السابقين وأحد امين بك صاحب جريدة وطن. تقدم هؤلاء أجمعين إلى المحكمة التركية الانكليزية المختلطة وطالب كل منهم بتعويضات تهدية بمحط طاب محمود باشا بخمسة عشر ألف جنيه انكليزي، وقد استعمل الأستاذ فطيف بك كامل بلاعته في ايضاح اعتقاله وختم كلامه بقوله:

«إذا لم تراعى هذه المحكمة التي تمثل المدنية الغربية، معنى الحق فاستعج بالافلاس تلك المدنية وأسأوت ولساني بلهنا لسا

اليزانية التركية

بدأت الوزارة التركية في إعداد ميزانية ١٩٣٧ التي ستبلغ فيها الإيرادات ١٨٢٧ مليون

فهم أسبوع

- ١ - سياسة الاقتصاد في فرنسا
- ٢ - من تركيا إلى مصر
- ٣ - منافسة لاجل الأطفال
- ٤ - الحاكم والأحكام
- ٥ - ملكة الصيادين (في قلب أفريقيا)
- ٦ - السكك الحديدية المصرية
- ٧ - قصة الأسبوع (موجة غرام)
- ٨ - الحياة العظيمة للأدكتور محمد ولي
- ٩ - في الزعر الأمير الموردي
- ١٠ - لورد أ كينورد واسكوت
- ١١ - وثيقة اقتصادية دولية
- ١٢ - في مسرح ومسرحين
- ١٣ - خطر بيد الأطفال
- ١٤ - قلة الفلة العربية في الجامعة المصرية
- ١٥ - الرياضة الاسبوعية للطلوع
- ١٦ - صفحة من في موسية
- ١٧ - اكتشف حشرة غريبة في أمريكا
- ١٨ - الوسطى - الأمراض الخطيرة
- ١٩ - التربة في نظر برنارد شو
- ٢٠ - وادسورت
- ٢١ - نساء الثورة
- ٢٢ - توليد الحياة
- ٢٣ - ستة عشر مليون طسفة
- ٢٤ - امبراطورة تمشق وإعيا
- ٢٥ - عطاء الشرق
- ٢٦ - عجائب الدنيا السبع
- ٢٧ - فن الخطابة واللقاء
- ٢٨ - في بلاد الهند (مناظرات سائح)

ليرة تركية وتبلغ فيها للمصروفين على ذلك المبلغ وعليه ستكون ميزانية العام متوازنة.

آيا صوفيا على أيدي الموردين واليونانيين

ظهر لدى البحث أن الأوراق المالية اليونانية التي تلتقيتها ٥٠٠٠٠٠ خاضعة تحتل صورة للسوداء المشهورة أو صوفيا، لا على سطح الحاضرة، بل على حالة التقديرة، مجرداً من المآذن، وحالاً مالياً.

كان هذا العمل أمراً في قوس التزوم، وذلك قد اعتبرت الصحف على هذا العمل واعتبرته دليلاً على قطع اليونانيين إلى الاستيلاء على الاستانة وإعادة المسجد إلى كنيسة يونانية.

وقد كانت نتيجة ذلك الاعتراض أن نشرت الصحف اليونانية بلائاً لبيتك اليوناني في عيد ان النسوة التي على أزرقة القديسة تحتل آيا صوفيا في حالاً التقديرة، كما أضافها للنسب المعادي (التيمنون أدزالي).

انما لم يكن من شأن هذا البلاغ الرسمي أن يهدي البائل، بل أنه على النقيض من ذلك قد ضاعف الاستياء. ولهذا فقد أشتتت وسائلنا (وقت) مقالة استنابية قالت فيها:

«كنا ننظر من تلك الأيدي التي ترفع في يديها الحظوظ، وان يقول: ان تلك الصورة قد أمر بوضعها في المتاحف، فإنا نرى في ذلك كفاية، انما لم نزل ننتظر ذلك ولم يزل يتردد في الأذهان. وذلك يدل على أن اليونانيين لم يقصروا عن المراجعة التي عاقتهم في الاستيلاء ولم يشغل عقلية الحكومات اليونانية التي ترفت لإدارة بديل السوفيتيوس واليك فستطعن. ليس الدليل على ذلك عبارة عن هذه الصورة التي وضوها على أوزانهم التثنية، بل أن لدينا دلائل أخرى ستعرضها على أوزانهم العام في الوقت المناسب.

من أجل ذلك أشتتت كسراً في نتائج المناظرات التي جرى بينها وبين القبط، على الشئون الوجهة ويرى أن الواجب يقتضي عينا بأن تحتاط كسراً في جميع علاقاتهم مع اليونانيين.

وثيقة اقتصادية دولية

مستور للحالين ومحبب الاموال

في جميع الدول

أفاد أصحاب الأموال والصناعات في بريطانيا ودول أوروبا العظمى منشوراً عن اللجنة الاقتصادية في الأمم المتحدة في بازة التبريد التي تديرها التجارة الدولية، ووقعه ثمانية من كبار المائين منهم المستر مورجان والورد مونتاجو والورد برادفورد والورد انكينب (بريطانيا) والورد كور شاخت والورد كور برين والورد مندلسون والورد جورد (الولايات المتحدة) والسيد راجي، والسيد بوني والسيد بيرلي (إيطاليا) والسيد دوشمان والسيد ماسون، والسيد رومان، والسيد فلي (فرنسا) وكذلك جماعة من أصحاب الأموال والصناعات في الدول الأخرى مثل بلجيكا وهولندا والسويد وغيرها وجميعهم من أقطاب المائين وأصحاب الأعمال الكبرى وبخاصة المنشور:

«ريد بصفته رجل أعمال أن ثقتنا بالنظر إلى الظروف الخطيرة المزعجة التي نتجت عنها صوب عودتنا إلى الحياة، ومن الصعب أن نتصور دون جوع إلى الحواجز الجمركية، والخصخصة والقيود التي تتدخل منذ الحرب في التجارة الدولية وتنمينا من أن تدير في مجراها الطبيعي»

«ولم يعرف التاريخ عهداً أشد من عهدنا حاداً في التحرر من هذه القيود ليستطيع التجار أن يوجهوا الظروف الجديدة الصعبة، أو عهداً دؤب في إمبراقي التجارة دون تقدير مسرّع للتأثير الاقتصادية التي ترتب على ذلك»

«وقد أساءت تلك الأحداث للسياسة في أوروبا التجارة الدولية بصورة شديدة. وقد أقيمت في مفاوضات شاملة كل الأهلية الدول في متواجده بحرية عدة حدود جديدة وحواجز جمركية»

«وقد انخفضت أسواق القطن، وتوكلت المداويل المنسية تترك البطون التي تربطها المصالح المشتركة، بحيث غدا الموقف مملوءاً بترقب الحشد من الدول تقطعت العلاقات التي تربطها وأخذ بعضها بعض تجارة البعض بدلاً من قمتيها. وليس ثمة شك في أن هذه الظروف تؤدي براء بلد كدنا»

«وقد كان من جراء القيود والخص التي فرضت من دولة فقدت رخص وأودها الغذائية وأخرى قدمت رخص ومتواجدها الصناعية، وأخطرت الصناعات من جراء نقص الفحم، والعمل من جراء نقص المواد الأولية. وقد أقيمت وراء الحواجز الجمركية صناعات محلية جديدة ليست لها أسس اقتصادية حقة، لا يمكن أن تبقا أمام غاشية الاتية هذه الحواجز»

«وقد تدخلت الاعتبارات السياسية في رقم أجور السكك الحديدية وجمعت النقل شاكاً غالياً، وسعدت الأثمان، وخلق التلاء الصناعي، ونقص الإنتاج بصفة عامة، وضعت الثقة المالية، وانحطت العملة»

«وكان من جراء انكسار بعض الدول على تحقيق بعض المثل الوطنية الزائفة ان أهدت وخامها وأهدت مصالح العالم المشتركة باستناد خلافتها الاقتصادية إلى الحاجة الاقتصادية التي تدير التجارة قرض من الحرب»

وليس ثمة خلاص لأوروبا الآن يعرف النسيئة في كل البلاد، سواء في المالم القديم والحديث، أن التجارة ليست حرباً وانها عملية مقايضة، وإن جيراننا أثناء السلام هم عملاؤنا وإن رخاءهم شرط لرخائنا»

ولن ندمننا انتابهم لضعفت قوتهم على سداد ذريهم، وقل أقبالهم على شراء بضائنا، فتصديق الواردات يستقيم بتعديد الصادرات، ولا يهمل أمة أن تفقد شيئاً من تجارة الصادر فيها. ولا كانت أعمالها تنويع على تجارة الصادر والوارد، وعلى عمليات التبادل الدولي، فأغلا لتستطيع أن تواجه سياسة تؤدي حتماً إلى فقر التجارة الأوروبية

هناك لمن الخطأ يدل على أن الأفكار

في مسرح وميسر

رواية الجبار

تأليف الروائي الفرنسي هنري برنتشين كان أكبر حادث في المسارح المصرية أثناء الأسبوع الماضي تمثيل فرقة رمسيس لرواية «الجبار» هذه الرواية التي لاقت نجاحاً كبيراً عند ما مثلت في المسارح الفرنسية باسم «شمشون» وكانت أحد مؤلفات هنري برنتشين التي تذكر له بالثناء، وقد وجدت على المسرح المصري نجاحاً كبيراً بدأ بالأس في إعجاب المشاهدين وتصفيقهم الحاد للتواصل في نهاية كل فصل وتلهم ثلاث مرات للتلحين عند ما سادت الستار في نهاية الفصل الثالث كل ذلك في حاسة متدفقة غير مصطنعة مصدرها التأثير بالرواية والتأثير بتمثيل الرواية

كان جمهور ليلة الأربعاء متأثراً بالرواية لانها غطت من القطع الفنية الكبيرة ولا لانه أثر من الآثار الفنية للفنية وأغلا لها صفة من الحياة قد يكون مبالغاً فيها وقد تكون مزودة بالجنس البشري وقد لا تكون صورة عامة ولكنها تحدد كثيراً وتكرر حوادثها في كل مكان ذلك أن الكاتب لم يرم في روايته إلى فكرة فلسفية كما أنه لم يطمع أن يقطع قنعة من صور الحياة التي تدعو إلى الإعجاب فهو لا يريد أن تعجب بأشخاص روايته ولا يرم أن يحقرهم وتخرمهم، وهو زعم أن في الحياة رجلاً وفاسداً يحرم الحياة التي يتلهم فيها ويظهرون بالظهور الذي تسمعه في الرواية ويخونون من العلاقات مآزاه في الرواية

نظن أن رواية «الجبار» من الوجبة الصناعية بالغة حد الاتقان وهذا ما ينظر من كاتب كبير مثل هنري برنتشين. أما من وجهة الموضوع فقد يكون فيها شيء من تشبه الحقيقة ولكن من حيث وجهة نظريته من الحياة

سأها الكاتب باسم «شمشون» إشارة إلى انقصة المذكورة في التوراة المقدسة وما فيها من خداع المرأة الضميمة رجس قوي حتى تقلبت عليه. ولكننا نسأل انفسنا دائماً وأبداً هل المرأة ضعيفة حقاً وهل هي تستعمل سلاح

الحديدية والفرح حقاً وهل أقوى سلاح لديها هو جمالها الذي تسيطر به على القلوب؟ هذه مسائل تقبل الجدل على أن المرأة قد تكون في الحياة الإنسانية أكثر تمرداً لخداع الرجل منه لخداعها. وهناك ثمة مبالغة في النظرة التي يبين عليها واستوى روايته المعروفة باسم «كرويزر سوان» وهو يرى أن المرأة دائما عصف الرجل وظله على مر الزمن فصار عدو له تخفي عداها ولا تملك خوفاً من قوته وبطشه، وانحلت الدعاء والخدعة سلاحاً حاربا به الرجل ابداً وهي تحترق ابداً وتبرص الفرنسي للايقاع به قل تجرد جلا راسراً وأودها ودان حتى أن العلاقة الزوجية التي تدور الناس عليها وإن تبطوا بها حفظاً للجنس البشري ن هي الاعداء وحرب خفية بين الزوجين سلاحها المكر والخديعة من جانب المرأة والقوة والسلطان من جانب الرجل

هذه النظرة هي اقرب للخيال الفلسفي منها للفلسفة المستخلصة من الحقائق فيها، فليس لا يتفق مع طبيعتها لانه لو كان هناك عداء بين الزوجين وإذا كانت هناك حرب مستمرة بين المرأة والرجل لظهرت آثار هذه الحرب في

متجهة للخطر مباشرة، فمعية الام والفرقة التجارية الدولية تسمان لتخفيف الروم والقيود والتحديد على أقل مقياس وعلى تعميم المساواة في غير التصاريح، وتسهيل نقل البضائهم وانتقال المسافرين

وترفع أسوات كثيرة في بعض المئات مطالبة بإيقاف التحديد في الأثمان، ويقترح غيرهم أن تبنى الاتفاقات الدولية بين المائات على قاعدة الدولة الأكثر امتيازاً

وتلهم الاختبارات شيئاً فشيئاً أن كسر القيود بين الدول ربما كان أنجح علاج للعالم الحاضر على قاعدة اقتصادية متينة، وإن أطلق التجارة من كل قيد هو الوسيلة الوحيدة لقيام التجارة على ثقة وأساس متينين

وقد أضاع المندوبون الفرنسيون ما ياتي

الحياة البشرية وبنت لها نتائج انظر أثرها في تغيير سير الحضارة وفي تغيير النظم التي تقوم عليها روابط الجماعة

أذن هي أحوال قليلة تلك التي نرى فيها الرجل طمعة لخداع المرأة وكيدها. وأحوال قليلة تلك التي نرى فيها المرأة طمعة لخداع الرجل وظلمه وما هي بالقاعدة الموجودة الشائعة أوالتي يجب أن تكون

فهنري برنتشين لم يشغل لنا الاواعة حدثت في العصر الحديث كالرواية التي حدثت قديماً وقصتها لنا التوراة في سالف الزمن. وقد مثل لنا الفرق بين شمشون العصر الحالي وبين شمشون العصر الماضي فانت تجد شمشون هذا العصر ممثلاً في شخص المسير بريشا رجل المال السيطر على روعة بلاد بكمكة. انه يودي بالآلاف من مواطنيه إلى الخراب وبكمكة فهم إلى مصاف الاغنياء، هو قوي بيماله

بشمسه وبماله قوة فتعاضد نفسه وليس موعبة خارقة وهيت له، ولكن هل ذهب الكاتب في أوجه الشبه إلى أبعد حد؟ هل ترى زوج هذا لعني تشبه دلياً؟ أي لا أرى ذلك، فدليلة كانت خادعة حقاً وكانت مسوقة لخداعها بما

تعتقد من شرفها ما دام بريشا فهي أقرب لان تكون غدوة منها خادعة وهي أقرب لان تكون ضحية منها لان يكون زوجها لها متحدة وهي بدلاً تدفع في طريق عشقها بما

شرف أو شيء شريف. تأثر المتفرجون بالرواية ولكنهم تأثروا كثير من ذلك تشبهاً، تأثروا بيوسف وهي في دور بريشا وتأثروا بقاطمة رشدي في دور زوجته ومن كانوا معه من المثلين

والواقع أن انشاء مسرح وشين كان خطوة جديدة في سبيل التمثيل لهذا البلد ولنا نرى له هذه الميزة لما سار عليه من النظام والدقة في العمل فان النظام والدقة هما أول المبادئ التي يجب السير عليها لفنان الدجاج ولكننا نعتقد أن مسرح وميسر كان خطوة جديدة لانه أخذ بنظره جدوة في فن

التمثيل غير التي كانت تسمى عليها المسرح الاخير الى وقته

لو عدنا إلى أيام المخوم الشيخ سلامة حجازي أو إلى أيام جورج أبيض في عصره الذهبي لوجدنا أن التمثيل في ذلك العصر كان قائماً على قوة ممثل واحد ينفرد بدور خاص يكون بارزاً في الرواية ولا يهيم به ذلك إذا كان الممثلون الآخرون ضعفاء أو أقوياء

ولكن شاهدنا الآن ماذا جورج أبيض «علاء» المسرح بتمثله وبصوته وبهيم المتفرجين بحسن أدائه بينما حوله قوم هم كالكاتب المسند لا يهم المتفرج ما إذا كانوا موجودين أو غائبين

ومن نقد أن المسرح قائم بطبيعته على المجموعة لا الفرد لان الحياة قائمة على المجموعة لا الفرد، فالك لا يجد أناساً غلاً وفراغاً الوسط الذي يمشون فيه إلا نادواً وفي وقت الأزمات المالية فكيف تريد من مثل أن يلا المسرح بتمثله، والتمثيل هو أقرب الفنون إلى الحياة؟ هذه النظرة أخذ صاحب مسرح وميسر لذلك نجد أن كل ممثل من ممثليه يقوم بدوره ويكون جزءاً حياً من مجموعة أشخاص وذلك

أمكن مسرح رمسيس أن يخرج روايات يترقبها الجمهور ويتعجبها بأهمهم وذلك ترى مسرح وميسر لا يثير بخروج ممثل أو ممثلين وتراه قائماً متصراً رغم المواقف (ح.م)

أنا نعتقد أن الحالة الاقتصادية الحالية لعدم الاستقرار الذي تعرفه ممالك أوروبا الآن شيء من الحرب وخاصة في الملة، ونعتقد أن أيضاً قبل كل شيء في الملاك غير الثابتة الملة ان توجه جهودنا نحو تثبيت عملها بأوسع ما يمكن، وهذا يكون عند ما تقام القواعد

لاقتصادية على أساس المساواة بين الناس في التعامل وعلى قاعدة طبيعية تكفل عادة التوازن التجاري

ويهيئ المندوبون الإيطاليون انتحفظ الاتي: ولنا نعتقد أن النقد الموجه نحو الاسعار والرسوم هو وحده ما يجب أن يوجه في معالجة التجارة من كل قيد هو الوسيلة الوحيدة لقيام التجارة على ثقة وأساس متينين

وقد أضاع المندوبون الفرنسيون ما ياتي

خطر يهدد الأطفال

التبرك القاتل

كتبتنا غير مرة في السياسة توجه نظر مصلحة الصحة إلى الضرر الذي ينشأ من حمل النساء المصابات إلى المساجد والأضرحة حتى تنتد أقبلياً كثرة الكتابة دون أن نجد انداشاجياً اللهم الا اذا عدت اجابة تلك الورقة التي لسمها مصلحة الصحة على أحد جدران

ذرية الكاشي مكتوباً عليها بالانجليزية المختلفة الرجاء عدم البصق منها لا تشتر العدوي» وفي الحقي أن الذين يذهبون إلى الكاشي أو أولاد عتال لا يصيبهم العدوي من «البصق» فأنهم لا يذهبون للاقامة في تكية الكاشي حتى يقال ان البصق للوث قد يحدث اثره فيه بعد وقت من

ولكنهم يذهبون لحظات يتجمعون فيها حول ضريح الشيخ ابراهيم الكاشي فترا به واستشفاء. وإذا كانت مصلحة الصحة لا تدرى كيف نوع هذه الزيارة فمن نصت لها مشاهدنا يوم الأربعاء الماضي. ويوم الأربعاء هو حضرة الشيخ الكاشي

ذهبت في ذلك اليوم لثري الحالة بأنفسنا فإذا بنا لاستطع الوصول إلى الضريح الا يصعبه شديدة وإذا بنا تقف أمام باب لا يجرؤ على أن يخطو إلى الداخل خطوه واحدة لشدة الزحام والمنايا من ربح نفس النساء والأطفال المحتشدين احتشاداً يخيف حول الضريح، يطوف الكل به متبهاً متضرعاً. والنساء والأطفال يقبلون كل قطعة من خبز المقصورة وترتد عليها بأيديهم ثم يحسون بهذه الأيدي الوجوه وأنك لتري عن بعد تلك الأيدي وهي تنقل عن خشب المقصورة ما عاين في من أربال أفواه

أوجوه وطبا يلتصق بها ناظلاً إليها ما حوى من جراثيم. وأنا لتري القم يلتصق مكان القم فيرشف ما شامت له الاقدار ان يرشف من داء

وأنا لتري سيلان النساء متصلاً يأتي إلى الضريح من أحقي شوارع تحت الربيع ويتعبد كله حول المقصورة يطوف بها على ما وصفنا ثم يخرج ملتقياً مدفوعاً بقوة السيل المستمر وعلى باب الضريح رجل مهمم يحمل في يده مقربة يحيط بها على باب زاوية الباب وهو يصيح «يا بنت من دار وخف»

بينما الذاء والأطفال يتدافعون بالناكب حتي لا تفوتهم فرصة التبرك والشفاء. ترى أطفالاً منهم الرريض والقيم ومنهم الدجج القوى، يتزحزون وتختلط انفسهم وما تفرز افواههم من لعاب، وفهم المنساب بالمعال الديكي والقرمزية والجديري والحصبه. وكل ما يخطر ببالك من امراض، تصور ايها القاري هذه الحال، وقد بعد ذلك هل تعلم فيما قل مكاناً

اصح من الكاشي لتشر عدوى الامراض بين الأطفال؟ ثم اذا لم تستطع ان تدل على مكان يداينه في هذا الضمار، فهل يسترخ ضميرك إلى أن لا تأخذ مصلحة الصحة من لصق ورقة مكتوب عليها «الرجاء عدم البصق منها» لا تشتر العدوي؟ هل يرتاح ضميرك إلى ان هذا يعني وقاية لنع انتشار العدوي؟

نرجو أن تطالع مصلحة الصحة على ما وصفنا لها في هذه الكلمة من زيارة الأطفال للكاشي ومثله يحدث في أولاد عتال، وأن تعلم من ذلك ان العدوي هناك لا تأتي من البصق، ولكنها تأتي من الانتساق، وأن تقوم بهذا وأجيباً من اتخاذ اسباب الوقاية الجدية، والوقاية هنا منحصره في شيء واحد، هو منع هذه

أزيرات البنية على أسس من الخرافة والوهيم، والتي يدل أن تؤدي إلى شفاء الأطفال المرضى تعرض الاسماء وقد تقتل هؤلاء الأطفال الأبرياء

استعمارات عظيمة

للمعالجة امراض السيدات والأطفال بانواعها ومكافحة النحافة البدنية والشفاء الما جولو

عبادة الاستاذ الدكتور ابراهيم بك ساطي مدرس هذه العلوم في المعهد الطبي العيادة في شارع خيرت رقم ٢٩ من الساعة ٩-١٢ ومن ٧-١٠

هكذا عن الأصل

فقه اللغة العربية في الجامعة المصرية

الحاضرة الاولى للعالم الكبير المستشرق السنيور جويري

أستاذ فقه اللغة العربية

وأريد أن أثبت منذ ذلك الحين أنه ما فاتني قتل ما كتبت به، وأني أوصل جهد استطاعتي ان قدوتني عاشراني هذه ما قستته الجامعة المصرية للباركة لتتفتح بتعليمي هذه الشبية المصرية التي تلتفت إليها انظار الامة كلها. وإن تبحرت في توفيق رب الامام وان أخطأت فالمعذرة من شيم الكرام

هذا، ثم انني كما تسمعونني ايها السادة، اغاليكم بفنكم العربية الشريفة فلانني عليكم ما بين اللغة العربية واللغات الغربية من الفرق في لفظ الحروف وفي قواعد الصرف والنحو. ولا ينبغي عليكم ايضاً ان اغتالها ما جعلت العرب وما اغتالها. فإذا تصفحتنا المعاجم الكبرى كالصاحج أو لسان العرب أو تاج العروس مثلاً ورواينا مافي بطون صفحاتها من كنوز دفينه أو تأملنا ما ألف أمة اللغة الكبار من الكتب في الصرف والنحو واللغة والبيان والبدع مما لا يكاد يحصى أيقنا ان لغة العرب اصعب الفغات وأنه لا سبيل الى معرفة قواعدها واستعمال اغتالها الصحيح الا بعد اطالة الدرس واخراج المجودة ان يصل الى ذلك. ومن المأمول أن تدرؤن ان تعلم لسان او لم تجدوا في كلتي تلك

الفصاحة التي اشتهر بها العرب في كل زمان، مما يدل على ذوقهم السليم الذي لم يزولوا بحلول به من عهد الجاهلية إلى أيامنا هذه. وهذا كل انحاء العالم العربي من الشرق الى المغرب الاقصى، أكن ابغ من مسجبان وائل، وإن لا ألحن في الكلام مثل هؤلاء العمايين الذين أخبرنا عنهم الجاحظ في البيان وصاحب الاغان في كتابه، وغيرهما وحدوا عنهم النواذر اللطيفة الضحكة مما ضرب به الكل

والان ايها السادة من الواجب على أن أدقق ما اطلبه وظيفني في هذه الجامعة. لا ينبغي عليكم ان عنوان الكرسي الذي دعيته اليه هو Philologie Arabe يعني فقه اللغة العربية. ولكن الفيلولوجي عبارة تصعب ترجمتها بالعربية ولها في لغتنا الغربية معنى غرض لا يتفق عليه اصحاب العلم والادب، فهم من يعتقد ان هذا العلم مجرد قواعده الصرف والنحو وانتقاد نصوص الآثار الادبية؛ وهو رأى فاسد؛ ومنهم من يذهب إلى انه ليس بدراسة اللغة فقط ولكنه بحث عن الحياة الروحية

في كل وجوهها وهذا من حيث التعبير بواسطه اللغة والألفاظ وليس من حيث تتقل أحوالها في تقليات التاريخ اذ هذا موضوع علم التاريخ، وليس من حيث التعبير عن هذه الحياة الروحية بواسطة الفنون الجميلة وهذا موضوع علوم أخرى منها تاريخ الفن مثلاً والاستاذة يعني علم الحسن إلى غير ذلك. ولئن صح هذا الرأي فمن الممكن أن ندخل في دائرة العلم معنى الفيلولوجي على اللغة وفنونها المختلفة مثل تاريخ اللغة ومقابلة اللغات والصرف والنحو والبيان والعروض والليدي وعلم الادب في مناه الاوسم وهو يشتمل على تاريخ الادب وتاريخ العلوم من حيث تدوينه في النماذج والمجلات وتاريخ الادبان من حيث درس الكتب المقدسة ومن حيث شرحها وبيانها ومن حيث تأليف الكتب الدينية واللاهوتية؛ وتاريخ الفلسفة من حيث تأليف كتب «كلام والحكمة» الى غير ذلك. ولا سبيل الى معرفة كنه هذه الحياة الروحية الا بدراسة احوال المركز الذي نشأت فيه تلك الآثار الادبية ولقد كان سبباً من اسباب احداثها وأثر فيها تأثيراً نافذاً

وما يرتب على ذلك أن الفيلولوجي من اوسم العلوم دائرية وإن مساحبه يحتاج الى سعة علم في مواضع شتى وإلى دقة نظر. وهذا لأدراك أهمية كل عنصر من العناصر التي اشتركت في انتاج هذه الآثار الادبية ولتقدير نفوذها ولتفهم كنه مساهمتها ومزاجتها. ولا بد لكل فيلولوجي يريد أن يبحث عن أوائل الادب عن قوم من

لما بلنني الخبر أن الجامعة المصرية تطلعت وعزمت على ان تدعوني إلى إلقاء بعض المحاضرات في قسمها الأدبي، جاش قلبي بعواطف شتى، لأنني كنت أحس بقصور ما باني وكنت على يقين من عدم استغاثي للشرط الذي لا بد منها للقيام بهذه الوظيفة العليا. ولما تأملت ما يجب أن يحظى به أساتذة هذا العهد الجليل من الثناء والوصاف وتذكرت شأنه الرفيع ومن درس فيه من العلماء الشرقيين والبريين ممن طار ذكرهم وطاع صلبهم في عالم الأدب والعلم زادني هذا قلقاً واعتياجاً وأيقنت أنني لست بأهل لهذا الشرف الذي شرفتموني به وكنت أرفضه خشية أن يضيق ذؤي عن ايضاء ما يكلف به نفسه كل من يقبل مثل هذه الدعوة

وهذا ما بذلت في درس اللغة العربية وتاريخها وأدائها من عناية واجتهاد في مدة عشرين سنة. ولا غرو اذ هذا الموضوع من اصعب المواضيع، وقد أتيح لعالم غربي ان يجيد فيه الاجادة كلها. — قال بعض الزملاء: كلام العرب لا يحيط به الا بى. وقال ابن فارس في الصحاح: كلام حري أن يكون صحيحاً. وقال ابن فارس أيضاً في الكتاب ميثه: فلما الكتاب للشوب إلى الخليل فافي خاتمة من قوله: هذا كلام العرب «فقد كان الخليل اوردع واتي شج ثلثه من أن يقول ذلك»

هذا ما يقوله هؤلاء الأئمة الكبار. وكيف لي وأنا طلياني كان مسقط رأسي في روميقونيات في الغرب ولم يتح لي أن اجالس العلماء الشرقيين والتحاو القويين الذين لا تزال تردان بهم هذه المدينة الزهراء التي عكشت ان تقول أنها منار الادب العربي؟ ولو وردت مناهل علمهم الصافية لشفيت غليلي بآياتها الزلال، غير أنني لم أتم في مصر إلا أربعة أشهر وهذا قيل ثنائي عشر سنة. وهذا كنت وجدت في الغرب من الوسائل المديدة لدراسة حياة العرب الروحية فأسد هذا مسد عاصمة الادباء الشرقيين التي لا بد منها لأدراك كنه الادب العربي ولوعق فيه نظرم السبق وقون الفرود من بشار اليه بالبيان

الا انه كان في قضي من الولد بالشرق عموماً وبالشرق العربي خصوصاً ما حتى على أن أنجز هذه الفرصة التي اعتزشت لي لا تظهر شيئاً بأكبر ولا سعي لفرض لا أزال أحسبه مما يجب ان يري اليه كل مستشرق غربي في أيامنا هذه أعني المساعدة والتفاهم مع زملائه الشرقيين. وهذا في سبيل تقدم العلم مما لا بد أن يشر النتائج المفيدة لكليهما. وهذه مسألة مهمة سأنكم عنها قليل. هذا ما كان يحثك في صدي من العواطف، ثم من بعد التردد والارتباب طلب سلطان الحب سلطان الخوف: وإلى اليوم أيها السادة، جالس لأول مرة على الكرسي لا ين لهذه الشبية المصرية بعض النتائج التي يجري عليها علم اللغات الحديث من

به تقدمه العجيب. ولا يجب على أن أولئك ان هذا احسن ثواب لسمي ولتبري مما لم أكن أرجو ان أصل اليه. واست ابغ اذا قلت اني حلما من الاحلام. ولست بأهل ايضاً اذا قلت اني اليوم سيد والجد للرب الاعلى وبه نستعين على كل حال كان منا في قول أو قال

وأول من ينبغي لي أن أرفق فكري اليه بعد الخلق تعالى هو صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول ومن المأمول أن يتفضل بقبول فروض الشكران التي ترفع اليه لسان كل من يني بتقدم العلم وتوسيع نطاقه. لانه لم ينشأ هذا العهد الشريف ولم ينجح الا بفضل رعايته السامية وتحف ظله الوارف. بارك الله فيه وأسعد هذا القطر بطول ملكه. ولا بد لي ايضاً من أن أعبر عما يحول في نفسي من عواطف الشكران لدير الجامعة حضرة الاستاذ العلامة أحمد لطفي السيد ولعمري قسمي الادبي الاستاذ الفاضل جرجيوار واصحاب الادارة الكرام الذين شرفوني فدعوني إلى هذه الوقف الجليل

وما يرتب على ذلك أن الفيلولوجي من اوسم العلوم دائرية وإن مساحبه يحتاج الى سعة علم في مواضع شتى وإلى دقة نظر. وهذا لأدراك أهمية كل عنصر من العناصر التي اشتركت في انتاج هذه الآثار الادبية ولتقدير نفوذها ولتفهم كنه مساهمتها ومزاجتها. ولا بد لكل فيلولوجي يريد أن يبحث عن أوائل الادب عن قوم من

هكذا عن الأصل

أسبوعية الشطرنج

مسألة براد حله من ثلاث ألعاب

قطع الأبيض سبع : ملك ، وزير ، طابية

قطع الأسود ست : ملك ، فيل ، فرس

ثلاثة يادق

مركز الأسود

مركز الأبيض

الدور

أحد الأربعة الادوار التي ليست بين (القاهرة

ولندة) جابيت فيل الملك وقد كتبه القاهرة

الأسود لندة

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

ب - ٤ - ٢

الرياضة الأسبوعية

استمرامه لنادي الأسبوع

لحل أهم ما يستعري الانتظار في الحوادث

والألعاب والقارات الخاصة بكرة القدم في

الأسبوع الماضي ثلاثة أمور (١) فوز فريق

الأبيض على الترسات ٢ - ١ ما أصدره لجان الاتحاد

من إيقاف بعض اللاعبين وانهاد البعض الآخر

واظهار الحزم فيما يراد أن يلتقي في تنقوس

اللاعبين والنادية من احترام الهوية الرياضية

بأكل مانيها ٣ - ١ - شروع الاتحاد في بناء

مدرج باض الاستاد بالشاطيء باسكندرية

على نفقته وتكليف حضرة محمود الدين افندي

الهندس بعمل الرسم للمانية اللازمة له

وانتصار فريق الاهلي الابيض على

فريق اتصالاته المكون من رسم وشيس

وعبد النبي فراج وموسى العظم ووزق وعبد

السلام وخوسوي ومنصور وعلى رياض وكامل

عبد ربه وكامل اندراوس بهدفيين للاشياء

لدليل قوى على ان الاهلي الابيض أصبح بفضل

عناية ادارة النادي الاهلي به فريقاً لا بدائي

وان أفرادوه وصوا أو سيصلون عاجلاً الى

درجة الإبطال . لخارص مرمام (فؤاد عثمان)

على صفر ٥ - ٠ وقصره لاعب مجيد سريع

الانقضاء على الكرة وصدها وهو في مرماه

كلاسله شلة من الحركة والشجاعة . ولا

اكون مثالباً ان قلت ان الظهيرين قد بلغا فلا

درجة الإبطال فعلى حتى واحد وقت في

صداتها ومبهما الكرة الى مسافات وسرعتهما

يقفان جميع من في طبقتهم من اللاعبين وغيرهم

المشهورين . وخط الدفاع والهجوم مترابط

بأه واحدة في هجومه وخطراً دائماً على مرعي

خصمه . وما أنس لانس تلك أهمية الجلبة

التي تناقلا فيها الكرة برؤسهم من الهجوم

الى الدفاع ومن الدفاع الى الهجوم فدارت الكرة

دورتها بين خمسة من اللاعبين دون ان يفسد

الخصم سيرها أو تسقط على الأرض . هذا

الفريق على رأس قسه في الألعاب الدورية

هذه هذا العام المكون منه اندية الترسات ١٥

والسدة الحيد والقاهرة واليونان

٢ - ١

واصدرت اللجنة العليا قراراً بإيقاف احد اللاعبين

المشهورين من أفراد فريق الاتحاد الاسكندري

واصدرت اللجنة الفرعية لمنطقة القاهرة بحد

انذارات لبعض اللاعبين من اندية الدرجة

الثانية وإيقاف البعض الآخر . وهذا يدل على

يقظة الاتحاد وسعيه نحو وضع حد للفوضى

الرياضية بتبنيهم اللاعبين حدودهم وتربيتهم

على احترام انفسهم وحكامهم وحفظ كرامتهم

أما كان يجبر الاتحاد ان يلتفت قليلاً الى اندية

التي كانت سيدياً جعل لاعب الاتحاد الاسكندري

يتبر وتبديل في أوائه

٣ - ١

وللمدريج لنزاع بناؤه في أرض الاستاد

بالشاطيء باسكندرية تاريخ غريب فقلت دفع

الاتحاد من خزينة في العام الماضي ما يقرب

من مائة جنيه في إقامة المدرج الحالي . وظن

حينئذ أن هذا المدرج سيقتي قائمعة سنوات

لا يتأوه اليه من حيث يتوكل من كثرة الاستعمال

فل يتخلل لجنة الاتحاد بالتصريح بصرف

ما صرف عليه من أموال لصالح الرياضة

غير ان المدرج المذكور لم يستكمل عامه

فأصبح الجلوس فوقه خطراً وأصبح من الواجب

ازالته قرب فرصة ممكنة فهو آيل للسقوط وقد

اوسل الاتحاد المضري لاندية الرياضة

انذاراً الى اتحاد كرة القدم بضرورة ازالته في

الحل متناً للخطر . لهذا رأى الاتحاد عمل رسم

ومقاييس جديدة عن مدرج آخر

ونحن نأمل ان هذا الأمر لن يرقم وشياع فنبيل

من أموال الاشجار وحدود الاربي السكوت والورور

على المسألة كامر عليها الاتحاد بل تري ضرورة

عمل تحقيق دقيق وتحديد للمسؤولية عن هذه

الحسائر فضياع مبلغ مائة جنيه من أموال

الاتحاد التي لا تزيد عن الخمسة جنيهه أمر لا يصح

التجاوز عنه

٤ - ١

واللاكة

واخيراً وفيه فتيون اتحاد الملاكمة للهواة

من العلوم ان الانسان لا يؤلف في أوائل عمره
الكتب وإنما يقتصر على التقنى على الحجر
لتخليد خبر أو لتبليغ عن عواطفه الدينية أو
لذكر الليث من أجداده الى غير ذلك . وفي هذه
السنوات الاخيرة وجد الرحلة الشجعان منهم
هاري واوتليج ولتمن وجلامر وعمر وغيرهم
من الكتابات العربية القديمة ما غير بعض
الآراء في تاريخ اللغات السامية القديمة ، وهذا
خصوصاً في الشام أعني في جبل حوران وفي
شمال الحجاز والمجزرة .

ونشرت في بلادتي من اوردنا مجاميع
هذه الكتابات مع صورها القديمة . وتأليف
عديدة حاول اصحابها قراءة الكتابات وبيانها
ومن الكتابات التي تهتمنا خصوصاً الكتابات
الصفائية والتمودية واللحيانية التي لا بد ان
نطيل درسها في هذه السنة الاولى اذ لا وسيلة
غيرها لمعرفة الدور الاقدم في لتسك الشريعة .
هذا وربنا يقول البعض منكم بهذا أقدم
على أن تتكلم لنا عن اللغة العربية وأنت في بلاد
العرب بل أنت في القاهرة عاصمة الادب العربي
والنار اللامع الذي يرسل الى كل انحاء العالم اشعة
نوره الساطع الذي يستضيء به الناطقون بالصاد
من بلاد الصين الى الغرب الاقصى .

والجواب انه ليس في هذه القاعة احد
يقدر ادق مني فقل هذا السؤال . والحق يقال
اني مستحي لاجترائي على ان أتي المحاضرات
بالربية عن مواضع عربية في بلاد عربية .
واني اطلت الدرس في تاريخ آدابكم ولا تزال
منقوشة في ذهني أسماء الائمة والعلماء الذين
هم اجل حلية لوطنكم الشريف وهذا ما يشهد
به قلتي بل أنا في يقين من انه لولا تأليف
العرب ولولا تفوقهم في العلم لمعجز المستشرقين
الغربيين عن ادراك النتائج التي وصلوا اليها
غير انه جئني الى ان اقدم على التفاء محاضراتي
وغلب ترددي ظن ارجو ان تسمحوا لي
ان أبين عنه بكمالات وجيزة .

ايها السادة ليس تاريخ العالم التمدن
القديم الا تاريخ تصاون عناصر شرقية
وعناصر غربية وهذا خصوصاً لما يتعلق بالعلم
والدين مما تبين عند ملاحظة تاريخ بلاد البحر
المتوسط وان ظهر مرات أن الشرق والغرب
عدوان يتضاربان فيالحقيقة هما صديقان
يساعدان . وحدثت من هذا التعاون ثمرة عظيمة
اعني التمدن التقدم . وما ان فلانك ان
الحضارة الحديثة التي عمت الشعوب المتقدمة
كلها بحث من هذه الفروق شيئاً غير يسير
ولكن لا بد ان نصدق ان لفكرة الشرق
ولفكرة الغرب خصائص وقابليات مختلفة
لا تزال تحدث الحوادث الخطيرة ولا تخفوا
مساعدتها من آثار النتائج القديمة . وهذا فضلاً
عما ليل الشرق من امكان ادراك كنه بعض
الحوادث التي لا تزال ووحها ثلاث روح الشعب
وفضلاً عن تفوق علماته في مواضع شتى مما له
الاهمية الكبرى لتقدم العلم .

واني اظن ان حضوري هنا بمجاز وشخصي
الماجز الى شيء أهم منه اذ يمثل روح التفاهم
والتعاون بين الغرب والشرق في سبيل تقدم
علم الفيلولوجي وغيره من العلوم التي تتلقت
بتاريخ التمدن الشرقي
هذا واسمحوا لي قبل ان اختم محاضرتي
الاولى ان اوجه تحيتي الى وطنكم الشريف بصيغة
تخرج من صميم قلبي لتحي مصر واسمحوا لي
ايضا ان اشارك في هذه التحية وطني الحبيب
إيطاليا التي لا تزال تسعى في سبيل تقدم العلم
والمعمران .

غرائب الطبيعة

في حيازة احد اغنياء البنغال ياقوتة نادرة
هي بلا شك أغرب ياقوتة في العالم كله فان في
داخلها صورة رجل اسمر البشرة اسود العينين
لايس ثوباً أبيض وعلى رأسه تلمعة بيضاء وهو
متشجح بوشاح أبيض .
والغريب في أمر هذه الباقوتة أن الصورة
التي في قلبها هي طبيعية وليست من رسم رسام
لأن الباقوتة غير مثقوبة ولا مجوفة . وقد
فحصها الكثيرون من علماء المعادن فقررروا
بالاجماع أن الصورة التي في داخلها هي من عمل
الطبيعة وليست هذه الباقوتة تناوى مشترات
الالف من الجنيهات

ان نستدر العوامل التاريخية والسياسية
والتجارية والاقتصادية والدينية والادبية
التي كانت أسباب هذا التغيير
ولا يسي الان أثبتت علاقة خاصة بين هذه
العوامل واللغات مما يمكننا ان نحدد بعض
القواعد التي لها شأن كبير في تاريخ التمدن .
والخلاصة انه لا تاريخ للغة العربية
القديمة بغير علم الانسان السائ والان سأسألكم
وأقول انظروا انتم من الممكن ان تشرع في تطبيق
اصول علم اللسان على اللغات السامية بغير ان
نستيقن من قبل بإساليب علم اللسان عامة
والجواب مما لا يشك فيه لاني معناه الصحيح الا
بشرط ان يتف اصحابها على ما أحدثه العلم الحديث
من مناهج البحث وهذا الفن ، فلا بد لنا لتصل
الى ذلك والى تقدير أهمية هذا التقدم وهذا
الانقلاب في اساليب الدرس من ان تعتبر نتائج
فروع من فروع علم اللسان وهو علم مقابلة اللغات
الهندية الاوروبية وهذا ما يستدعي البيان وأقول :
سافر التجار من الانجليز ومن الهولنديين
الى بلاد الهند منذ القرن السادس عشر واسسوا
فيها شركة التجارة مما هو معروف مشهور
ومن بعد ان تولت انجلترا ادارة زمام
الحكم في بلاد الهند انتشرت في الغرب
معرفة اللغة الهندية القديمة التي يقال لها
السنسكريت وهي لغة المنود النصحي وهم الفوا
فيهم زمان قديم الكتب الدينية والتاريخية والى غير
ذلك . وفضلاً عما لهذه الآثار الادبية من
الاهمية لتاريخ التمدن ولعلم الدين وللفلسفة
صار السنسكريت يدرّس في مقابلة اللغات اذ لم
يفت بعض العلماء الغربيين ما بين هذه اللغة
القديمة التي كانت تستعمل في وسط آسيا من
الناسيات من لغات العالم التمدن . اذ لم أعني
اللغة اليونانية واللغة اللاتينية وفروعها الحديثة
ومم لغات أخرى منها اللغات الانمانية واللغات
الكنيتية التي تمتد الى غرب أوروبا الاقصى
ولا تزال لغاتها تستعمل حتى الآن ولغات
الصقالية والفرس . وهذه اللغة السنسكريتية
خصائص شتى مهمتها الحفظ على بعض الصيغ
القديمة التي كانت تخص باللغة الاصلية . حتى
قام عالم ثلاث مشهور اسمه بوب (توفي في درجة
ره قبل ستين سنة

وأصبح له من بعد اطالة الدرس والمجد
وبالاعتماد على ما حصل عليه من نتائج بعض
العلماء من الانمانيين والانجليز وغيرهم أن يثبت
بالدلائل العلمية الراسخة ان هذه اللغات التي
يحدثها لها من غرب أوروبا الى آسيا الوسطى فروع
من أصل واحد وأنه من الممكن أن تنتمي من
الفروع الى الاصل . ولا يفوتكم فرط أهمية
هذا الاكتشاف الذي افتتح دوراً جديداً في
تاريخ الانسانية وأضاء بنوره ظلمات أوائل
التمدن والمعمران .

ولم يزل العلماء يبذلون الجهد في أثار اكتشاف
بوب ويتمتعون في هذا الموضوع حتى دفعوا
قواعد اشتقاق اللغات الهندية الاوية من أصلها
وأسسوا علماً جديداً أحدث انقلاباً كبيراً في ميدان
علم الفيلولوجي كما هو داخل فيه مناهج وأساليب
جديدة . ولما علم الاهتمام بهذا العلم كل شعوب
أوروبا اذ أشار الى أصل لغاتها وعمراتها اشترك
في البحث أكبر علماء الغرب وتقدم هذا العلم
تقدماً عجيبة وهذا في وقت يسير وصار قدوة
لفروع علم اللسان الاخرى حتى انه من
الواجب ان نحذو حذوها في مقابلة اللغات السامية
مثلاً اللغات التركية اللغوية اذ المطامعة على
أساليب هذا الفرع (أعني علم اللسان الهندى
الادوي) أحسن وسيلة الى شخض الفكر
لتقدير الحوادث اللسانية وتطبيق أصول علم
اللسان على أي فرع من فروع كفرع اللغات
السامية أو غيره .

هذا مدعاني ان اطلعكم في محاضرتي هذه
ليس على بعض اصول علم اللسان وتاريخه فقط
بل على شيء من أهم نتائج علم اللغات الهندية
الاوية حتى يبين لكم ما يجب ان توجهوا اليه
فتركتم لتحصلا على حسن الاسلوب وهذا
الام في علومنا هذه .
ثم من مرادى أن انبهكم على نقطة ثانية
لا تقل شأناً عن الاولى أعني أهمية درس
الكتابات التي هي من أصح مصادر معرفة
اللغات القديمة وربما كانت من بينها الوحيد اذ

الاتوام من ان يدرس درجة التمدن التي أدر كها
هذا الشعب وأن يتأمل للناسيات التي كانت
تجرى بينه وبين أقوام أخرى وما أثر فيه من
حوادث تاريخية وسياسية . ولا يكفي لمن يريد
ان يتعاطى الدرس في كتب المحوس الدينية
ملا ان يفرق اللغات الارامية فقط ولكن
عليه ان يعمق النظر في كل وجوه حياة الفرس
وفينا أثر في هذا الدين من عقائد ملل أخرى
الى غير ذلك مما لا قائمة تحته في هذا المقام .
والخلاصة ان الفيلولوجي يستدعي من
صاحبه الانعام الطويل والجهد المتواصل . ومما
لا شك فيه انه لا يقسم لكل فيلولوجي ان يجيد
كل جزء من أجزائه . ومنهم من يتعاطى جزءاً
ومنهم من يتعاطى جزءاً آخر . وكلهم يساعدون
في سبيل تقدم هذا العلم الشريف الذي يمكننا
ان نسميه ركناً من أهم أركان النهضة الحديثة .
ولكن على كل واحد منهم ألا يتغافل عن تأمل
الاجزاء الاخرى وعن درسها ليكتسب بهذا
الاتساع في فكرته الذي يميزه بين
العلماء الذين يهتمون بكون التاريخ ويقدمون
أهمية تقليدية وذوى عقل السخيف الذين
يتصرفون على دروس خصوصية أو على مسائل
لا أهمية لها .

هذا ما ظهر لي أن من الواجب ان أصرح به
قبل ان تشرع في درس الفيلولوجي حتى لا يفوتكم
من أول وهلة تمل هذا العلم وما يستدعيه من
صاحبه من صرف العناية والاجتهاد .
ولما كان الوقت ان أعين جزءاً من أجزائه
الفيلولوجي للبحث عنه في هذه السنة الاولى
لم أكن أردت فيما كان ينبغي لي ان اختاره
موضوعاً لمحضرتي وأثرته على غيرم لكونه ركناً
من أركان الفيلولوجي يجب ان يعتمد عليه كل
من يتتبع في درس هذا العلم بأسلوب صحيح
وأثبت أيضاً انه لا بد لي من أن استقصيه وان
أشير الى ما أحدث من مناهج البحث في هذا
الموضوع تقدم العلم الحديث وخصوصاً تقدم
علم اللسان وعمل مقابلة اللغات حتى يتكبر أيها
التلامذة أن تسعوا في هذا الميدان بغير دالة
المدرس لان هذا ما ترمى اليه الجامع والكليات
خلالها المدارس الثانوية اذ غرضها مجرد تعليم
ما ثبت من نتائج العلم وهذا بالاجاز والاختصار .
وبناء على ذلك اجعت على ان أبحث عن
تاريخ اذنة العربية في عهدها القديم . أعني قبل
الاسلام . وعن اختلاف لفظها وأوائل استعمالها
في الكتابات وغيرها . وما يجب علينا ان ندخله
في دائرة تأملنا لتعاطى درس هذا الفن هو :
(١) الاساليب الحديثة التي أبدعها علم اللسان
الحديث والتي يجب تطبيقها عند دروس تاريخ
اللغات عموماً (٢) مذهب اليه من الآراء في
هذه المسألة أمة اللغة الكبار في كتبهم التي نجد
فيها من الفوائد الثمينة ما لا بد من الاطلاع
عليه لاستقضاء الموضوع (٣) ما رددت اليان من
الاخبار عن أوائل اللغة وما بقي حتى الان
من آثارها التي كثر عددها بفضل الاكتشافات
الجديدة في بلاد العرب وخصوصاً في الشام وفي
شمال الجزيرة .

وليس كل ذلك كما ترون بشيء يسير .
واقصر اليوم على أن أشير الى أهمية بعض
النقط حتى يبين لكم هدفنا الحق كنه درس
العلمي فأقول : -

أول ما يجب ان يرمى اليه من يبحث عن
تاريخ لغة من اللغات هو أصلها وتثبيت ما بينها
وبين لغات أخرى من العلاقات والنسب .
والثمة جمة أنه لا يمكننا ان نحيط بكون اللغة
الربية القديمة الحقيقية الا اذا درسناها بالنظر الى
اخواتها من اللغات السامية التي (وهذا مما لا
يحوم حوله شك) هي فروع من اصل واحد كما
دل على ذلك اصحاب علم اللسان السائ بالدلائل
والحج التي لا رد عليها . وليس هذا فحسب
وكفاية بل يجب الا تتغافل عما أثر في اللغة
العربية في دورها القديم من عناصر لغات
أخرى . فمن أهم القواعد التي اثبتها علم اللسان
الحديث انه لا تخلو لغة من اللغات من تأثير غيرها
وهذا في بعض ادوارها وخصوصاً . ولا يقتصر
هذا التأثير على ادخال بعض الكلمات الاجنبية بل
يجاوز الى ما عاونهم من ذلك نحو تغيير في لفظ بعض
الحروف وادخال بعض قواعد الصرف (والنحو
خصوصاً) مما يتولد ذكره ولا يفيد شرحه
في هذا المقام . ولا بد لنا عند دروس هذه التأثيرات

على ائدة القطر المضري بامجه لاخذ وأهافيه
توطئه لجبل هذا النوع من الرياضة تحت اشراف
هيئة واحدة في جميع انحاء القطر .
كان الاتحاد المختلط باسكندرية تشرف تلك
اللعبة حتى سنة ١٩٢٢ يراى اندية الملاكمة
بالقاهرة في ذلك الوقت عينا بمحورها فاجتمعت
وأيدت فكرة انشاء اتحاد الملاكمة للهواة والمحترفين
فاخرجت الفكرة وخوطبت الاتحادات الدولية
الشأن فلا اعتراف به وخوطب الاتحاد المختلط
للتزول عن الاشراف عن هذه اللعبة للاتحاد
الجديد فاعتمد الاتحاد الدولي للمحترفين واني
الاتحاد المختلط باسكندرية ان يقر له باى اشراف
على الهواة ورأى الاتحاد الدولي للهواة ضرورة
توحيد الهيئة المشرقة في القطر جميعه قبل
الاعتراف باى اتحاد لهذه اللعبة . وبعد ذلك
سار الاتحاد المختلط في طريقه وسار اتحاد
الملاكمة في طريقه - ولكن الفكرة الطيبة
لا بد وان تأتي ثمرها - وهكذا ظل التنازع
مستمراً بين الاتحادين حتى سفرت المفاوضات
في العام الماضي عن اتفاق بان يدير فرع الهواة
للملاكمة اتحاد خاص ويدير فرع المحترفين اتحاد
آخر وان يزل الاتحاد المختلط عن كل اشراف
له عن هذه اللعبة .

وسوف لا يمر شهر نوفمبر القادم حتى يكون
اتحاد الملاكمة للملاكمة للهواة قائماً يشرف على
ملاكات الرياضة الهواة في جميع انحاء القطر
وسوف ترى ما يكون من أمر تشجيعه اللعبة
وتربيتها بين جميع الاوساط

١ - ٢

٢ - ٣

٣ - ٤

٤ - ٥

٥ - ٦

٦ - ٧

٧ - ٨

٨ - ٩

٩ - ١٠

١٠ - ١١

١١ - ١٢

١٢ - ١٣

١٣ - ١٤

١٤ - ١٥

١٥ - ١٦

١٦ - ١٧

١٧ - ١٨

١٨ - ١٩

١٩ - ٢٠

٢٠ - ٢١

٢١ - ٢٢

٢٢ - ٢٣

٢٣ - ٢٤

٢٤ - ٢٥

٢٥ - ٢٦

٢٦ - ٢٧

٢٧ - ٢٨

٢٨ - ٢٩

٢٩ - ٣٠

٣٠ - ٣١

٣١ - ٣٢

٣٢ - ٣٣

٣٣ - ٣٤

٣٤ - ٣٥

٣٥ - ٣٦

٣٦ - ٣٧

٣٧ - ٣٨

٣٨ - ٣٩

صفحة من دي موسيه

الرومات

٢ -

قال ديجيتي متما حديثه :

ولكن اياك ان تظن المرأة وتحمليها الورد
لانها أصبحت كارتاحا فحين علة ذلك فقد
في الطبيعة نظاما ما وجدنا في ذلك سبيلا .
ان الطبيعة التي تهم بكل ما في الوجود
سودت البسمة لتكون ثمانية غاشقة وهذه
الغاشقة لا تلبس بعد ان تله ان يزل جسمها
وتساقط شعر رأسها ويترسخ نهداها وتذبل
فصلتها - وما خلقت المرأة الا لتكون أما -
وقد يلهما لرجل وتنتد وقد يهجرها بعد ان
يغار قبحا لجمالها بيد أن ولده يتلقى به ، بيكي ،
يريد أباه فلا يهجره فيجسمها الولد به بالقلان .
هذه هي المائلة سنة الوجود ولن نجد لسنة
الوجود تسديلا ، وكل ما من شأنه ان يغير من
هذه السنة أو يسدل فيها لم من البشاعة
والقذاعة بكان . انظر الى هذا الرجل الرني
هذا الذي قن في المزارع والحقول ترى الفضل
في صلاحه واستقامته ونحوه بالفضائل وبهذه
من الرذائل يرجع الى المرأة اذ هي منه بناية
آلة لاتجاذق الاولة وترتيبهم والرجل موكل
اليه تسيير هذه الآلة والاعتناء بها والحفاظ
عليها من المطب . انه لا يتأق ولا يترشق
ولكن جبهه عندي لاثوبه شائبة . هو سلم
الطوية قد لا تصور أنهم اكتشفوا أمريكا ولا
هم بذلك وهو لاه في مغالته ومداغته .
صانعة الطبيعة من الحيوانية ترى امراته
سعيها البنية متوردة الوجهة قوية العضلات خشنة
اليدن ولكنها رقيقة انقلب لينة الجانب .
أما ما يسمونه بلدينية والرق فهذا امر
يعارض سن الطبيعة . تعال معي الى البيت
التي نضأ فيها وانظر ما يصنعون - جريا وراء
عادتنا في اللد - بالثقة البنداء التي خلقت
تتمتع بضوء الشمس وحرايتها وللشعبي رؤية
الصاروخ وللمتع بحق الاختيار وللتنم بلذة
اللب - هذه الفتلة بحججهم على حريتها
ويعتدون عليها الايجاب - وقد تخفي من ذلك
قصة غرام تحت طيات ثيابها : - تترى في
فوقها شاحبة اللون خامة الجسم لا ترى غير
الآلة أليفا يمدتها عن أمهرها والراة كنفية
بإفادها : - يذبل جمالها على مر الليالي فو
كأودة لتعطف الى الماء الى الشمس والهواء
وطي حين تجأ بمحور قيودها فتخرج الى الوجود
وهي جامدة الأدراك لا تعرف شيئا ولا تحب
شيئا يد أنها تلتف لمعرفة كل ما يحيط بها في
هذه الحياة الجديدة ثم يهدون بأسرها الى يديه
حجوز شحاه ، لتتقأ وتهدبها فلا تلبس ان
تسر في أذنها أشن الآراء أبل في ترويضها :
ولا تشر بعد ذلك الا وهي مقالة في أحضان
رجل غريب عنها يزفونه اليها - بلها التي
وقم عليه الاختيار - فيفترسها . هذا هو
الزواج الرقي ، المائلة للتدنية : ! انظر بعد
ذلك الى هذه الفتاة فقد صارت أما بين عشية
وضحاها ! هزلها الوشم فانزل قدها وهبط
صدرها وذوت فضاوتها ، فقدت جمالها اللتان
ولا ترشف من الحب أو تنق الدلال ! تري
لها أصبحت أما وهي تتسأل عن ذلك وكيف
حدث ؟ يضمنون ولها بين يديها ويتولون لها
أفكاهم فتعجب است بأم فليعلم هذا الطفل
الى مرضه قل يتضج ندى يمد وماهكذا تصير
الفتاة أما يبدونها لينا ؟ فيجيبها زوجها
انها على حق وانها لن تفرى على ارضاع طفلها
ثم يهيمون بأسر هذه الأم الفتاة ويوالها حتى
تستعيد صحتها . . . تراها بعد شهر من
الزمن في للرقص والسراح وطفها بيده عنها
قد سفل الى بعض الشواحي للاعتناء وزوجها
في شغل عنها فهو منغمس في اللهو والقصور
فلا تلبس ان يخطأ بها عشرات من الشبان
محدثوها عن الحب ولذاته : عن الاخلاص
وتدراجته ، عن طرفها ، عن لطفها ، عن الشجر
وما يحدث في النفوس ، وعلى الجملة من جل ما تحدثها
به تنسها فاذا بها تنق في شراك أحدهم فيهم
بها ونهم به ، ينمها اليه حتى اذا مال منها
مارنه أعرض عنها بعد أن ثلثها شرفها ! ها هي

قد أصبحت على شفا الموه ! تبكي حتى تكاد
تجف مدامها وتنتحب حتى تكاد تدوب نفسها
من حيرة نفسها وأنة وجعها فلا تصيب غير احرار
في عينيها وهذا في جسمها فليجأ الى واحد يسري
عن نفسها لتتوذي به في مصابها فاذا ما اختلست
استعاضت عنه بشيء حتى توفي على السلاطين .
فاذا ماء الحياة قد غاض من وجهها وتجردت
من شعورها وماتت كل عاطفة في قلبها حتى
حاسة السام والشجر قد فقدتها . بقع لها
وقتها شحاه جميل الطلعة أسود الشعر متوقد
العينين بمحقق قلبه بالأمل وبالحياة فقد كرسها
ومعاقته من الحزن ومماسته من الأسى
تجنزه من الحب وتله كيف يتحاشى الوقوع
في غياله بعرض تلويع حوائها الحاصل بالبر
التي تلقها في مدرسة الحياة .

هذه هي المرأة كما نزلها أن تكون
واخذنا منها عشيقاها ومع ذلك لا تنس أنهن
نساء لا تخلص من مشايرهن من ساعة حظ
وصفاء !

ان كنت حازما وانما من نفسك ان كنت
رجلا فهاك نصيحتي :

انك بنفسك في تيار الحياة الزاخر دون
فوق ولا وجعل وخد من شت من اللواني
(من الخليلات والرقصات) من الرقيبات
والفتيات ولكن كن كالأرجلين ثابتا وغير
وفي ، كتيبا حزينا وبشا مرعاه خدوا أومها
ولكن ان غدوت محبوا فلا يتركك أن قد صرت
محبوا

أما ان كنت وسطا ، رجلا عاديا فأني انه
خير لك ان تصرف قليلا من الوقت في البحث
قبل ان تد في يروقك على ان لا تهول في ذلك
(من الخليلات والرقصات) من الرقيبات
والفتيات ولكن كن كالأرجلين ثابتا وغير
وفي ، كتيبا حزينا وبشا مرعاه خدوا أومها
ولكن ان غدوت محبوا فلا يتركك أن قد صرت
محبوا

أما ان كنت وسطا ، رجلا عاديا فأني انه
خير لك ان تصرف قليلا من الوقت في البحث
قبل ان تد في يروقك على ان لا تهول في ذلك
(من الخليلات والرقصات) من الرقيبات
والفتيات ولكن كن كالأرجلين ثابتا وغير
وفي ، كتيبا حزينا وبشا مرعاه خدوا أومها
ولكن ان غدوت محبوا فلا يتركك أن قد صرت
محبوا

أشباح الموتى

كتب أحد علماء الروايات في صحيفة
انجليزية ما يأتي :

من أغرب ما وقع من التجارب الكثيرة
في وقت عظة كنت في سبت ماير ببرلينا ، ولا
أزال أذكره لأنه وقع الآن بينا . خشي قلبه
وقت طويل . كما يجب ان أعترف أنني أخشيت
فيه رأى كثير من أخواي ولكني لم أفر بإيضاح
كاف له .

وصلت المدينة في مساء أحد الأيام متأخرا
وكان الموسم في أشده ، وكنت أنا في دوة
حول المسحة التي كنت أنزل فيها فنادتني عن ثل
أوي اليه فلم أفر في ساعتين كملتين فذهبتما
باحثا . فطريق الصدفة اذ كنت أبحث نفسي
نقضاء الليل في مكان خفي حول المدينة
لحت إعلانا صغيرا معلقا على زائفة أحد المنازل
الغريبة من طريق رئيس في البسطة : طرقت
الباب ففتح لي رجل عجوز ذو لحية طويلة
وحاجبين كثيفين . كان في غاية التشاوب سمى
وبعد مقابلة قصيرة في الأجر فاذ لي ليرين
عمر في الجديدة التي زعمت أن أضي فيها الليل
وقد كانت هذه العرفة رغم ظلامها ، طريقة
بدل ظاهرها على فظافة تامة ، وكان فيها سرير
ذو أربعة أعمدة وواء الباب .

كان الشيء الوحيد الذي أدهشني من صاحب
البيت أني لحظت انه لم يطر أرض العرفة : اذ
أعطاني شجرة وبني هو خارج العرفة فوكت
مترددا في الدخول . وانظر اني كنت فرحا
بالشور على هذه العرفة في مثل هذا الوقت المتأخر
فلم تكن تلك الاشياء الصغيرة لتجعلني أمتنع
عن الدخول : لكن شيئا من الفضول دفعني
الي دعوة الرجل للفسول في العرفة قسم
بعض كلمات متفرقة أو زل درجات انيت الى عرفة
في الدور الأسفل . فتحت حقيبتي وكتبت
خطاين ثم فقتز الى فراشي الويد الذي كان
يشمر بيو غريب رغم ما فيه من راحة واضطئان .
لم تحس دقائق بعد دوز في ساعتين في المديفة
حتى كنت ذارفا في النوم ، وقد نسيت صاحب
البيت وتسريه .

استيقظت أثناء الليل فسمعت ساعة
الكعبة المجاورة تدق نذرا ، ولاسر ما رأيت
نفسا أجلس في سريري واذا بانثار كبير
الحجم خارج العرفة يحاصر أن يقتحم زجاج
النافذة . لم أشأ أن أزعم نفسي بشئ هذا
النظر فرددت وأدبرت وجهي تجاه الحائط كي
لا أرى شيئا ، ولدهشني رأيت أني لم أكن
وحدي في ذلك السرير فظننت اذا جسم
ملتف في غطاء أبيض وخصلات من الشعر
فوق الوسادة ! انزعجت وفقت من فوق السرير
وتدبرت بعين الألبس وترت جريا الى عرفة
صاحب البيت الذي ظهر عليه الانزعاج هو
الآخر : ولحظت أن في عينيها ما يفي . بأن
الحادث قد تكرر وقوعه من قبل .

تمت الرجل وتبينت فدخلت العرفة ولكنه
أيضا لم يطر أرضها . فظننت في السرير فوجدته
خاليا ظننت أن الشخص أدرك قصدي من
التبول فاختبأ في زاوية من العرفة فبحثت ولكن
بغير طائل . اعتذرت الرجل لأزواجه ولواني
على همة تامة من أني لم أخطئ . ولم أتم تلك
الليلة وسيل الى أكثر من مرة أني رأيت ذلك
السانح يحاول اقتحام النافذة .

وفي الصباح دفعت ما طلب مني ثم صرت
تجاه الميناء حيث قابلت صديقا قديما كان يقضي
إجازته في ديناو ، فأعادت عليه ما رأيت فهو
رأسه وروى لي قصة عجيبه قال :
كان الرجل صاحب هذا المنزل في أول
أيامه بجار أقر وجعاش في هذه الناحية وكان يته
ذاسمة طيبة في الناحية . فلما كان في أحد
أسفاره وعاد الي بيته أحضر معه طائرا أسود
كبير الحجم يشبه الببغاء ، كان يلازمه في كل
مكان ويحبه جدا شديدا يذا يكره زوجة
ويظهر البغض لها بشدة فيقهرها كما تقترب
منها ففي إحدى الليالي كانت السيدة في فراشها
مرضية ، وقد تركها زوجها وخرج يبحث عن
طبيب في الناحية فدخل الطائر العرفة ولما
عاد الرجلان وجدوا السيدة ميتة في فراشها
وقد تظاهرا بالطائر يفتقروا الكبير الحاد .

الكشاف حضارة غابرة

في أمريكا الوسطى

عاد الى إنجلترا حديثا من غابات أمريكا
الوسطى ، وغازها ها كل من المستكشفين هديس
واللاديين وتضمنت براون المستكشفين بعد أن
مضي طاما هناك في البحث عن بقايا حضارة
غابرة ، فوجد لا تانيا كثيرا من الصماب وكشفا
انتساب من كثير من الأسرار .

وقد بدأت البعثة عملها بأن تلات في
النضاء لاسمع البببول غير المذود على خرائب
مدينة مايا القديمة في لريثان من هندوراس
البريطانية .

وقد مرت على البعثة ثلاث عشرة أوقات
اقتوا فيها ببقايا الأبن ، ولكن عزم مستر
هدجس وزميله لا يري براون كان باثا على
الاستمرار وندم اليأس .
ولما كانت نخوش بهم خروجه المستعجلات
حتى رقبها خلال الغابات والندال ،
ونشدوا كل أثر الى النور ، ولكنهم رغم
ذلك ظلوا في سبيلهم ، حتى اضطروا أخيرا
الي لوقوف . وقد ضلوا الطريق في يومواين
مكثهم ، وقد ذكروا أن كثيرا غيرهم ممن
وجدوا أنفسهم في مثل ذلك الوقت لم
يرجعوا منه .

وكنت تشجوا ثمانية وواصولا السير حتى
بدي لهم المسكون ووجدوا أنفسهم هددحور
قريبة حندية قديمة أسلية في تاريخها . ولما
ظنوا أنها سكنها جاءهم زعم القوم ، ولم يقووا
ان يقولوا له شيئا فقد كانوا مبهمين أيضا تعب
حتى لضغوا أن يتولوا عن ظهور خيولهم ،
وأدرك الهندو ذلك فاسرعوا الى مساعدتهم
وقادوهم الي منزل خال حوت استراحوا .
ثم أحضروا لهم طاماس الفراع المظبوخة
مع الخضروات في آتئين ، وكان ذلك أعظم
لمشط وراذ لقواهم . وبعد ذلك علموا أن
قصة مدينة عظيمة مقبوة هي الرأي السائد
بين الناس هناك .

وفي اليوم التالي اجتاز مستر هدجس
وجماعة النهر يصحبهم للبرشودن من الهندو
واخذوا الطريق خلال الأندال ، وولاحظوا ظهورهم
نخاة هرم عظيم يعلو ارتفاعه ثلاثمائة قدم
وهنا تأكدوا أنهم عثروا على شيء في غاية
القدم كما انه في متجى الجدة للعالم . وكان
ذلك هو اهرام مايا الكبير ، ولقد كانت مايا
هذه تمثل أسى نوع من أنواع الحضارات في
القارة الأمريكية .

وفي اليوم التالي ظهر من الاكتشاف
والبحث انه كان هناك مالا يقل عن ستة
اهرامات على ساحة كبرى حجرية مساحتها
ربع ميل مربع .
وفي اليوم الثالث اكتشف اهراما يبلغ
ارتفاعه مائة وثلاثين قدما وعرضه
ست وثلاثون قدما . وناجرت الأندال وجدت
سلام حجرية هائلة متدرجة يبلغ وزن أمدج
الأسفل منها ما يقرب من طنين .
ويقول مستر هدجس : انه في ثقة من أنه
في وسط ونيال وجنوب أمريكا يوجد مفتاح
لأسرار غامضة لأنها فتحت للعالم جليا لبيت
ثورة عامة في الافكار العلمية لنظريات النشوء
والارتقاء .

ويقول مستر هدجس : ان لا يدي تشتمد
برهنت أنها ذات اعصاب حديثة وقد انبتت
أنها اعظم امرأة انجليزية في هذا العصر .
ومن الصماب التي صادفوها أن الأبطال
انقلعت عدة أسابيع اضطروا فيها ليشربوا ماء
أنيرك بعد غليها ، وموت بهم غاشقة ذات
ضواوت نارية دامت أربع ساعات متوالية .
ثم سموا دري انفسا شديدا في بحثهم
كما لو كان قد ضرب بالدفاع وفي صباح اليوم
وأما وصاس البيت سائحا في كل مكان كما
قطعت الصواعق اسلاكه وعدده .
وأترك لقراء ما يمكن ان يستخلصوه من
لهذه القصة العجيبة مع العلم بأنني لم أكن اعلم
عنها شيئا عند ما أوبت الى هذا المنزل ، واذا
لم أكن قابلت هذا الصديق لأنت الصياغة نحو
غير ملاذ كوي مطلقا .

الأمراض الحفية

يسمى هذا المرض علما بالانكفالتيس
ليتارجيكاً ، ويترى من جهة انتشاره في أوروبا
وازداده ، وعدم تمكن الهيئات الطبية من
معرفة أسبابه وعلاجه وطرق الوقاية منه ،
من الأمراض الخطرة المستعصية .

هذا المرض حديث العهد ببريطانيا ، ومع
ذلك فلا يعرف له موطن أصلي لأن . اذ الواقع
ان لكل واحد موطنه وأصله وبعضها ذو تاريخ
عجيب ، فمثلا في عام ١٨٧٤ كانت فرقة من العمال
الانجليز يقيم قنبا في سكة حديدية بفرنسا فانتشر
فما وصل العمال الى ارتفاع ٧٠٠٠ قدم فوق
سطح البحر اصيروا بوا ، جلدي لم يكن يترك
مهم حيا غير واحد في كل سبعة أشخاص .
وقد عرف الآن باسم (فيوجاس) وأصبح
يتلذذ بدارسته الأطباء وخاصة اخصائي
الأمراض الجلدية ، اذ أنه لا يوجد الا في تلك
الاصاغ العالية .

كذلك يوجد مرض الفوران الدموي
الذي يصيب سكان النجدة في البايو ، ومرض
البراجا الذي يوجد في لباردي فقط ، والحي
المناطية التي يشكو منها كل جنودنا في تلك
الجزيرة . ولا يستطعم إلا معالجة هذه الأمراض
الا بتقريب أسلها ومضتها .

والأمراض التي من هذا النوع ، أي
التي توجد في أماكن مبنية معدودة لا تتعداها
في القلب الى أماكن أخرى ، بفضل ما يملكه
رجال الطب من حنر انتقال المرض بها الى
ملكه أخرى . ومع ذلك فان بعض الحيات
تنتقل مع بعض الأشخاص بينما يكون المرض
بها في حالات سكور .

وأفعل ما أنت منه الانسانية من الأمراض
المعدية تلك التي تكسح الى الغرب ، آتية من
الشرق وأصلها قديم لا يعرف .

ذلطاعون الذي يعرف في جميع أنحاء العالم
بأساء مخافة قد أخذ من الناس في الواقع أكثر
وما أبادت أمراض فتاكة أخرى مجتمة ، ظهر
في استانبول عام ١٩٤٤ ميلادية ويقال انه انتقل
منها الى فارس ومنها انتشر في آسيا ثم أوروبا ،
وانقطع حاله تلك التي وقعت بين عامي ١٩٤٨
و ١٩٥٠ حيث أباد فيها نحو ربع سكان أوروبا .

ولم تظهر الكوليرا في أوروبا الشرقية حتى
العام التاسع عشر حيث ظهرت عام ١٨١٧
فاذت خسة آلاف شخص في خمسة الأيام
الأولى لظهورها ، وبدأت تكسح نحو الغرب
في عام ١٨٢٦ .

وظهرت في إنجلترا لأول مرة في عام ١٨٣١
ثم انتقلت منها الى أمريكا عبر المحيط الأطلسي
وتوال بعدها ظهور الأمراض الفتاكة في أوروبا .
وقد دلت احصائيات رسمية على أن ٥٣ ألفا
ماتوا في عام ١٩٤٨ بالكوليرا الآسيوية ولم
تسكن الهيئات الطبية حتى عام ١٨٧٠ من
معرفة .

ويلب الجدري دورا خطيرا في أمراض
العالم الفتاكة ويعتبر أصلا أحد أوبئة مصر
السبعة ، وهو يصعد الاقاليم التي يتنابها بظفاعة
لكن العلم قد تمكن من قهره هو والحي
الصغراء التي نشأت حول الخليج المكسيكي
وحول شاطي خليج غابا ، وهي لحسن الحظ
مرض من أمراض المناطق الحارة لا تتعدى
خط عرض ٣٨ شمالا ولا خط ٣٢ جنوبا ،
والطريقة التي تمكنا بها من قهر هذه الأمراض
هي التطعيم بالصل لوقاية من المرض ، لكن
الوباء الخرف الذي لم يستطع أن يصل الى ألبا .

الى معمل له أو علاج هو مرض من أمراض
للطفلة الحادة يسمى « كالازار » ويعرف
أيضا باسم المرض الأسود . وقد ظهر فجأة في
جنوب أفريقيا عام ١٨٩٨ فحصد نحو ٩٧
في المائة من السكان ، ثم انتقل منها الى بلاد
العرب ، ويظهر انه اختار أيضا طروته الى
الغرب ، أفزى بركة العلم في طرته نحو أوروبا
ام يستطعم قهره قبل ان يضمن من الدخول
اليها ؟ هذا ما يحنه المستقبل

تطور الموسيقى

لا يعرف تماما تاريخ ظهور الموسيقى ، ولا
سبب ذلك الظهور ، غير أن معظم الآتين
مشتركين في الرأي القائل : ان القبائل الأولى
كانت تقص شعور لحاها بمدي من السوان ،
تنسب الاسلحة الضلعية الحالية في شكلها ،
واسكنها ليست في حداث ولا رقبها .

ومن الممكن اقرار وجود الموسيقى قبل
النبي موسى ، اذ جاء في قانون ليني للنس اللاتيني
neoc radeis basism وتعني (أنك لن تقص
لحنك) وقد عمل اليهود بهذا القانون زمنا
طويلا حتى بدت تشتتهم .

وفوق هذا يوجد في الدانمارك ما يدل
تظما على وجود الموسيقى في المصور البرونزي
كذلك وجدت في سويسرا أنواع من الامواس
يتضح أنها صنعت في العصر الحديدي ، منها خلج
الانكس ، سكان أمريكا الجنوبية ، انفساء
نماذج من الامواس مصنوعة من النحاس الصالح
ولها حافات حادة بديعة الصنع .

هذه هي الحقائق التي وصل اليها الآتيون
في أبحاثهم من تاريخ الامواس في المصور القديمة .
وبما يبدو ذكره هنا أن طائفة كبيرة من
المعلماء تقر وجود الامواس أو طريقة أخرى
كانت تستعمل قبل الرومان في ازالة الشرور
الرائدة . وتبعاً لرأيهم كان اليهود يستعملون
لذلك نوعا من الحجارة المسنونة بمحور به
وجوهم ، ويقال ان هذه العملية سببت لهم
مرضا جديا وشع القانون المتقدم ذكره بدي .
وأن الاغريق كانوا يستعملون ازالة شعرهم
سانلا ثوبا ، بينما كان الرومان قبل اختراعهم
للامواس يحرقون هذا الشعر .

وأخيراً كان الجوليون يلقطون الشعر
بعلق حاد .

والموسى الحاصل يصنع من أرق أنواع
الصلب الممكن الحصول عليها بواسطة عملية
تخرج الصلب تقيا الى أقصى حد ، وقد تطور
الموسى الى حالة أصبح لا يستعمل الآن فربا
وحده بل يستعمل (الموسى الآمين) الذي
لا يجب أن يظن القاري أنه حديث الابتكار
بل لقد عثر في مجموعة فرنسية صدرت في عام
١٧٧٨ على صورة اختراع عمله أحد الصناع
مضيفا قطعة من الخشب الى السلاح كي يتم
جرح الوجه .

المخلوقات المضيئة

لا يخفى ان الحباحب تشم في الليل ويذمت
منها نور لامع . على ان في الطبيعة - خلقت
تلك المخلوقات الحيوانية - مخلوقات نباتية تشم
في الليل ويذمت عنها النور . فمن ذلك نوع
من الطحالب يكثر في البلاد الباردة وينمو في
شقوق الصخور . ومنه نبات يسمى الاوربون
وربما يتنقل ويستعمل لتسكين آلام اللدس
وجنوده قضى في الظلام . وهناك نوع من
الزئبق يسمى علماء النبات « الزئبق البصلي »
ينبت منه النور في الليل ومنه الامور المروقة
عند الكثرين ان أوراق شجر السديان وأوراق
شجر ازان تشع قليلا قبل ان يتناثها الضيف
وقدناط . وهناك اشجار أخرى تشترك مع
السديان والزان في هذه الميزة الا ان شدة
النور فيها تختلف باختلاف تركيب مادتها .
ولا يخفى ان الحطب اذا دق في الارض واعتراه
البلي انبثت عنه شيء من النور الذي يستطعم
ان يلحظه من كان حاد البصر .

عادة الاكل باليد من أقدم العادات شئت
التي سنته لم تكن في العالم أمة غير الصين
تاكل بأداة أكل
يقال ان الجواد العربي هو أقدم الدواب
المعروفة بالنسب . اذ توجد جبال يربح نسبها
الى ١٣٠٠ سنة
اكتشف القطن (الموكري) منذ عاشرين
سنة طابع أقتة يدعى جون مركز مسمى
بسمه . والطريقة المستعملة في تجهيزه هي ان
يبالج بالصودا الكوية التي تكسبها لماناستدا
نخابه لمان الحريو

هكذا من الأصل

وعنه قال المذاهب التي اعلمها غير مرة لم يمت
عليها اكثر من بضع سنات . اما الاولى التي
قيل انها اذاعتها في تأخر من البحر وعلقت
الى مرقس انطونيوس فلا تشمل في حساب
هذه الازمنة .

على ان الامر اوطور يورد — طاعة ودية
العظيم — اقام سنة مديدة لاصحاب قديس
فيما اتين وعشرين سنفا من الاطعمة في ارض

قوله الحيات

بحرینفہ: گھیاٹہ

فقلبي وعلوا بها أشنع تحيل . وقيل إن أحد
الجنود انزع قلبها من صدرها واكله والدم
يقل منه . فتنزع أراها زهرا واجتباها فقولوا
تحت رافقة السجود الذي كانت فيه الملكة
ماري أنطوان . فلما رأته الملكة تلك الجثة
الدامية . يكت بقاء صرا لأنها رأته في موت
ص : بقنها رمزاً الى الوفاء والاخلاص .
هذه بقعة مختصرة من سير بلات نساء
من أشهر نساء الثورة الفرنسية . يري فيها
الآري : صورة حممة من فطاح تلك الثورة .

التي قامت على سفك الدماء والتي هدم فيها
الفرسبون جدران الباتيل واقادوا على
انقاضها — أو أرادوا أن يقيموا عليها —
صرح الخربة والمساواة والائاخاء. وقد كان
للنساء في تلك الثورة قسط وافر اذا تركزت
مع الثائرين ذو عليهم، ولم تحجم المرأة
عن بذل ما كان يطلب منها في سبيل المصالح
عن آرائها ومبادئها، لقد كان النساء في ذلك
العهد فريقين — أحدهما متذلل بغير الفظاظة
التي كان الثوار يرتكبونها، والاخر يذعن
الى اعمال الزور والاضاد عن القوة وسفك
الدماء ولكن فرنسا لاتة — نضبت من كل شيء
وتربها قد يست بحيث لم يكن يذعن ستمها وور
من مدام الثورة. وكان خطباء ذلك العهد
يقولون: ان ثورة السيد يخدمنا السيد
ولكن ثورة الفكرة لاتخدمها قوة على الاخلاق
وهو قول صحيح من كل وجهه ولا سيما
كان للمرأة نصيب من ذلك الانقلاب.

أُتيح للزوار ان يرافق الفضاء

وهناك أرملة جوية تتناول عدة سمنين
مضت ويبلغ عددها: ثلث الملايين وعليها نبتي
جميع معلوماتنا المتعلقة بفرانك المونس
وأفراها . ويؤخذ منها أنه في الحالات
الاجتياحية يستطيع الإنسان أن يسمع الزعزعة
عن بعد عشرات من الاميال في الفضاء . فإذا
أبصر البروق قطع ولم يسمع هزيمها فذلك

عدد العواصف في العالم يبلغ الستة عشر مليوناً
وإذا حُسِبَ متوسط مدة كل عاصفة ساعة
واحدة كان عدد العواصف في العالم كله في كل
ساعة من الزمن ألفاً وبمئتي عاصفة متوالية
على أنحاء العالم المختلفة. وقد حسب العلماء أن
في العالم كله ٣٦٠ العاصفة من عواصف البرق
في كل ساعة أو مائة وعشرة في كل ثانية.

ولكن التاريخ يعلمنا أن ميول الجماهير
سريعة التأثر بالعوامل الثانوية. فبعد أن كانت
ثيرون ذميمة من زعماء الشعب أخذ الناس
يتخلون عنها لتبرع علة سوي أنها تبرعت بما كان
عندها من الخلق لبناء قدر فخ من نواب الأمة.
ويمكن ذلك في نظم خطأ عالياً وأنها كما
لحرمة الثورة التي كان من جهة أغراضها هدم
القيود التي لا تتبناها لان قيودها من جهة
اعتراضها بحق الخطة في إقامة القصور
الباردة. أنصف الى ذلك أن ثيرون كانت
في بعض خطيها تصح بالرؤية والاعتقال.
أن العامة كانت متعشدة إلى الشرب دماء الخاصة
لذلك أخذ الناس يتخلون عن صاحبة الترجمة
ويشبهون إليها التذبذب وما هي الاعتيق وضعا
حتى أصبحت هدفاً لغضب الجماهير فاضطرت
الى التفرار الى لياج البلبلجك ومن هنالك الى
النهاية مكانة شريفة في نفسها الى هنالك

ومن شهرات الثورة الفرنسية بل من أشهرهم جبالا البرنيس الذي لا مال له ولا أمير من أهل غير شرعي فملكه لويس الرابع عشر تزوجت وهي في السابعة عشرة من عمره وتوفي زوجها وهي في السنة الثالثة تسكن لها في الخلاعة فذهبت إلى قصر حبيبها الذي يتقبلونهم به وكان هذا الحق من أشد أنصاف الحكمة فقلت عنه جيمس يوسف وأربابها وكثيراً ما كانت تراقبه إلى عند معانها المأسون وكانت مقيمة في حمية الملك في انطاكية

مَكْذُوبٌ مِنَ الْأَصْلِ

امبراطورة تعشق راعيا

صنعة من التاريخ الروسي

وقفت في القرن التاسع عشر
كانت هي أميرة وكاتوليكية
ابنة امبراطور روسيا سلسله مصادقات متصلة
في القرن الثامن عشر، وكان للصادقة فيها
اليد الطولي.

نقلت حدث في مطلع أيام القرن الثامن عشر أن كان انضباط (فيمستيانوفتش) عائداً الى موسكو بعد أن اشترى كمية من النبيذ السواوي للامبراطورة آنا، عند ما اتاده التاريخ الى المرد بقرية (لسمه) الصغيرة حيث أزم أن يمضي بها ليله.

وكانت ساعه الصلاة؛ ولا شيء أفضل للضابط أن يعمل في ذلك الوقت، فدخل الكنيسة واشترك مع الفلاحين البسطاء في عبادة الله.

أما الصلاة فكانت عادية، والكنيسة مثل كل كنائس اقصى، والفلاحون مزيج من كل أنواع الفلاحين ومن كل الفلاحين. فريك ثمة ما يستعري نظر الضابط وانتباهه حتى انبهت من معة الدفوف والتريل صوت موسيقى ساوي مسحري ملا أوجاه الكنيسة المعتدة الضوء بألحان عذبة النغمات والمة التأثير ذهبت بالارواح الى انشغال الاعلى.

وكان الضابط ستيبانوفتش من ذوي الخبرة الدالية بالموسيقى، فقدر ما في ذلك الصوت الغريب من مواهب وزيا، وصمم على أن لا تخلو منه فنة عزف الامبراطورة.

وانتهت الصلاة ودل ستيبانوفتش أن اللقي (لازوف هو) (الكسيس رازوم) قال له تم الكنيسة انه راح صغير ابن احد التوزاق الذين يستعبد نيد النودكا فغرب اولاده ضربا مبرحا، وفقد كاد مرة يقتل ابنه الكسيس هذا بالضرب فلجا الى القس فهو يؤويه ويملئه من ذلك الحين؛ وهو الان يستطعم الكتابة والذناء والعزف.

ولما فرغ القس من كلامه طالب الضابط ان يري اللقي فأرسل القس في استحضاره فحضر، واذا كان الضابط قد تأثر ودش من جمال صوته، فان تأثره وحده من جمال مظهره لم يكونا بأقل من ذلك. فلما نظر الضابط في عيني فلاح أصغر روسيا السمكية، بل شاب ظريف المظهر حسن الحيا والطامة، فكان حقا أية فريدة في كل الصوت وجمال الصورة.

وقد كانت مفاضة شاقة ومحاولة شديدة حتى رضي اللقي اراحي ان يقبل بقرمه اليه اناء وحشيره المادنة حياة اللقي الصاخبة الحادة مثل الزواج باخلاقي.

وكذلك ترك الكسيس رازوم قرية (لسمه) الوادعة في الصباح التالي ليعود اليها بعد سنوات وهو كونه عظيم وثاقل كبير، بل أكثر من ذلك، عيوب لا، براطورة روسيا وزوجها.

وعلى انضباط ستيبانوفتش الى موسكو زنى معجته الكسيس فقدمه الى الكونت لود المارشال الأكبر للباط الامبراطوري حيث استعرض صوته وعزفه فأعجب كأعجب انضباط غاية الإعجاب. ثم انهم وهو يقول: انه سيكون زينة بدعية بين ملحي القصر وطرفه وحمرت الايام، لا يدري انكسيس ما الذي تخبئه له في ثناياها؛ وهو منقطع لخدمة الكنتيسة حتى شاء القصر أن يجتمع بهوى حياته وحب قلبه. فلقد كانت العدة قد تقدمت كبير عندما دخلت الكنيسة فانة مفرقة الجمل والرواء، مظهرها اللطمة والنفوذ، هيبا الأامر والسلاطن. وكانت زينة هادئة وانما تدل سيات وجوب على أنها تحجب الجو للثمن تحت أثر زواياها البادي.

لم تكن هذه الخلقة النعيسة سوى الاميرة اليزابيث ابنة بطرس الأكبر والخلابة الثالثة التي حكمت روسيا قبايد.

نالت اليزابيث الكنيسة وأخذت فئات الاراغ، تروج في الهواء وتنتقل في الاسماع

وقسرى الى القلوب؛ بين عالية، وزقيقة، وشجيرة وحزينة، ونموت واطف النفس على الحياة وأحلام الخلود، وكل ما في نفس الشباب الملو من آمال. وسكن للكان الا من اصوات الموسيقى الذهبية الفياضة في أجواء اللبدي، ونظرت اليزابيث من خلال دخان البخور المطري النبث في حلقات نوا أخرى فاذا بها ترى وجه الكسيس رازوم يبدو من خلال اوار الشموع التي عكست عليه انواءها وقد مال برأسه الى الخلف وبنت نسا فيه الباسم من خلال فئات صوته...

ولدت اليزابيث ونشأت في جو بلاط فاسد تنطوي كل مظاهر مجده وعظمته الخارجية على اخلاق، منحلته وفجور فسق. والان قد دعاها داعي الهوى قلبت، ولم تكن عيناها اللتان قابتا عين الكسيس وحدها بها طويلا يعني فناة متاملة فاحصة، بل انما كانتا عيني فناة عاشقة محبة تحاول ان تكشف عما في قلب صاحبها من عاطفة واحساسات.

وكان بعد ذلك ان أرسلت الى الكونت لود الذي كان يطيرها طاعة محبة، فقا بلته مقابلة قصيرة أنبا بعدها الكسيس ان مركزه من تلك اللحظة سيمسج في قصر الاميرة اليزابيث حيث قد عين موسيقيا خاصا لها.

وكان ما شاء الله ان يكون بين الاثنين من غرام وهوى، وأنت تهب الاميرة العظيمة الناحية التكرية قلبها لذلك الراي الفلاح فيبشا في سعادة الحب وعذوبته سوا، يتذوقان من كاسه الحنية ورناب الهناء.

ولند كان من الضروري مراعاة الواجب والظروف ان تكون اليزابيث على حرص وفطنة فنبئت اسم الكسيس (رازوموفسكي) وعهدت اليه بادارة شؤون أملاكها.

ولما كانت هذه الوظيفة عظيمة لما فيها من واسم القوة وعظم للركز أمكن الكسيس أن يساعده عائلته كثيرا. فوهب المال الوفير لانه وشقيقاته الثلاث، وأمن والده يذبحوا لانضبط من نبذ النودكا بغيره دون شجار أو شراسة. وتوفيت الامبراطورة آنا، ولما كان الشعب يحارب ذلك ما استطاع.

ولقد ذهب اليه الوزير فور تزوف وطلب التمثيل بين يديه، وكان الكسيس قد أصبح شيخا كهلا يمشي وحيدا مع ذكرياته النادرة، فوجده الوزير جالسا بجانب اللوديقرا الانجيل لا كتاب الحب. فلما نظر الوزير طول وقت بل فانه للوضوح اذ قال له: ان صاحبة المائدة قد رغبت ان تتجسس لك السموا الامبراطوري لما كنتم زوجا للامبراطورة السابقة.. ولكن في نظري الكسيس نظرة ذات منزى واستمر في حديثه يقول: سيطلب منكم تقديم بعض أوراق لا غير!!

فأعاني الكسيس انجيله في هذه وقلا ان يصيبي ذلك الشرف.. فقال له الوزير: كنت اتزوج الشرعي للامبراطورة السابقة.. فلما يقبل الكسيس شيئا بل فانه في حيرة مجاورة رجا يحمل غلظا كبيرا ملفوفا بشرط لزوق مذهب وفحة بعناية زائدة واخرج منه خصلة من الشعر الذهبي وصورة لفنانة ضاحكة وعدة أوراق اصغر لوها من طول ماته. اتب عليها من السنين.

ودون ان ينس بكلمة آلي بكل هذه الذخائر النفيسة الى نار الوقود، فاحترقت كاهها ولما بين من تلك الوثائق الباقية من آثار حب خاله عظيم الارامد رقيق نحيف، انتفت الكسيس الى الوزير وقال له قل للذين أوصلوك اني لم اكن قط سوى الحب المخلص والخدم الأمين للامبراطورة السابقة وان جلالها ما كانت لنفسه نفسها البتة فتزوج من أحدامة الشعب، وانى أرجو ان تسمح لي جلازة الامبراطورة أن أعتن فقط بما جاد به على اولائي الأولين.

وبذلك ضعفت أيدي الطامع أن تدفع بذلك الرجل الى نسيان ذكرياته وانه وغرامه، وحفظ الكسيس على هواه نقبا عاليا حتى مات.

عظماء الشرق

مدى العصور القديمة

والانسان، مدى كل العصور يفكر لماذا نجح وكيف وجدت هذه الارض التي يعيش فوقها فلقد رأى نفسه تحيط به الام منذ بدت فيه أول بوقة للتفكير. ولقد نظر حوله ورأى النجوم تدور تحت القبة الزرقاء وانفك يدور، ولكنه مع ذلك كان جنت نفسه الى الخيال تتربه: ماذا تعني كل هذه وفي لماذا وكيف ذلك؟ ومن بين هؤلاء الذين يشعرون بالبره باحترامهم رغبا منه من فكروا كثيرا في الحياة واعتقدوا اعتدات كثيرة تبين كل معتقدات عصورهم فتجدوا عن آراهم حتى اذا اعتقد اناس صادق ما ذهبوا اليه عديم هادين لهم فينفقون حياتهم في قلم الناس حتي يذباوا فيقوم آخرون بانعام رسالتهم.

ولسنا نعرف كل أولئك انقوم للذين انهم ساء الشرق ولا ما قاموا به من امر صالح ولكننا أخيرا في تاريخ البشرية نصل الى رجال الدين وبمكتنا أن نسيم وأن نتحدث عن مبادئهم الثابتة وانما اقرب اني ظننا ومنعتنا. ولكن كل هؤلاء، كانوا قد اوتوا المالم ادنايا خانجهم واستقل تخلفهم - حتى انهم العصور النبلة.

ولقد يمكن أن نلتي باين منهم في وطن واحد «المند» اولها جوتاما رأس الديانة البوذية وثانيها قاردها ريش ديانة جايتيم. وفي الهند قديما كان البحث وراء صدق المتقد انما يعمل فيه العقل البشري بغيره فند كانت وسائل الحياة متوفرة والقرم فراغ كبير فكنهم فيه ان يصنوا تفكيره: حقا يمكننا أن ندعو الهند بمهد الخيالات.

وك الرجال قبل أن يولد المسيح بثلاث من السنين وسكان الهند اذ ذاك يدينون بالبراهما ولا يستطيعون أن يقول غبا انهم اخليط من المعتقدات لم يقدم لهم.

وجوتاما ابن رجل عظيم اختاف الرواة هل كان ملكا أو راجا ولكن سواء أكان هذا أم ذاك فقد أبق الرجل ولده في القصر لا يتركه حتى تزوج وهو يفتدي برأها ولكنه لجأ وقد خرج الى العالم استخف بديانة جوتاما فوجد حطمة الايام ثم رجل أفتده الامراض عن الحركة واخيرا كتلة بشرية ليست هناك من ادلة للحياة عليها الا اسبابها المترنم للرض. ولند دفعته كل هذه المظاهر الي أن يفكر في معتقدات دين ابائه واجداده فجاءه فر من قصره تركا ابيه وزوجه وطفله الفهمير الي الجبهات الطولية من غابت الهند الشدة ليغكر في الحياة. واخيرا وصل الي أن كل هذه الاشياء الصلبة المدنية عديمة الفائدة لمراقف الانسان لانها بصلابتها أثرت من الموت البشري وأن الانسان خلق في هذه الارض ليس مرة واحدة وانما هو يذهب ويعود على متيان الصوت والاجناس؛ وفي كل عودة له تشرب نفسه بأغراض ورغبات جديدة ولذا يجب قبل كل شيء أن تدبر الرغبات من العالم.

وعند ما رغب اذنان في لاشي، وحقا في لاشي، وعندما تملأ نفسه رغبة قوية الى الموت اذ ذاك عند الموت يترك الارض الى الابد وينقل الى مكان دعاه تيرفا وهو يراك الى الابد ببقائه هناك. ولقد مات جوتاما بثل هذه الفلسفة ولكنه ساد على العالم تحت اسم بوذا. وهذا هو ارب دين بمكتنا أن زناه في العالم ولقد تقول به حينا ولكننا في دقة قليلة كم نسخر منه ومن عبادته!!

والديانة البوذية ملوذة باعتقادات الياس اذ هي تقول: ليس لشيء قيمة في الحياة وفي ذلك تبين الديانات الساوية اذ الأخيرة تقول أن لكل شيء قيمة في الحياة. ولم يأسر بوذا عبادة بان تدوم قوانين دينية ولا وضعية ولكن كل ما امرهم به أن يحرقوا البقاوانه اذا شعر فرد بخلطه فله ليش انهم سيفعل حسنا فيما بعد وانتشرت البوذية بين سكان الهندوعندما مات بوذا ازداد انتشارها وخاصة بين سكان الشمال الذين يعتقدون انهم مساقون بالطبيعة وليس هناك ما فيهمهم بحم بالقدرة.

عجائب الدنيا السبع

٣

تمثال آله (زيس) بالوليا
ليس بين التنداء الذين كثروا عن عجائب الدنيا السبع من استعنى تمثال آله (زيس) منها؛ وهذا الآله هو المعروف عند الرومان باسم (جوبيتر) ولم يشر الباحثون على أن تكون لتكوين فكرة جليلة وناسا عن تمثاله. ولكن ما ذكره عنه، مأخوذ عن الصور للمسكوك على النقود القديمة وعن كتاب الادبيات الاقدمين. أما أعمال الجفر والتنجيب فلم تكشف الا عن أساس التمثال وقاعة التمثال. وتخرج من كتبه في هذا الموضوع هو السائح (بوسانياس) الذي زار بلاد الاغريق في أواخر القرن الثاني من الميلاد الذي تستمد من كتابه معظم ما قلناه عن التمثال. ويضاف الى ذلك نتائج أعمال الجفر والتنجيب التي قام بها الألمان جونا بين سنة ١٨٧٥ وسنة ١٨٨٨ ميلادية.

وعلى الرغم من ازدياد أهمية (أوليا) بالنسبة لاقامة الابواب الأولية هناك لم يكن بها معبد كبير لآله (زيس) التي ما بعد الحرب الطاحنة التي نشبت بين القري والاعراب وانتهت بانتصار الاغريق الذين قرروا اعتبارها بقتل آله (زيس) الذي نصرهم على أعدائهم أن يشيدوا له تمثالا يبين ببقائه الالهي وبذوا بناء المعبد فيها بين سنة ٤٨٠ وسنة ٤٥٠ قبل الميلاد. أما التمثال نفسه فلم يعمل الا بعد ذلك بة سنوات رتبيا بقي الممار التمجيد (بوسانياس) من بناء (البارثينون) بانينا.

أما المعبد فقد بني على الطريقة المروقة عند اليونان (بالدوروسية) التي تجمع بين البساطة والثبات وله ستة أعمدة عند نهايته وثلاثة عشر عمودا على كلا الجانبين وبه حجرة داخلية مساحتها ٩٥ قدما في ٣٣ قدما وبمساحتها الى ثلاثة أقسام صناع من الإعمدة: قسمين جانبيين والثالث في الوسط وهو صحن المعبد واحدني نهايته توجد قاعدة حجرة رقوقها التمثال وهو مصنوع من العاج والذهب والفضة والبرونز فئات الاجزاء الظاهرة من الجسم مصنوعة من العاج وبقية الجسم مصنوعة من الصقاع الذهبية للزينة بخلاف الجواهر الثمينة، ويضاف الى ذلك دقة الصنع وحسن الفن وقد جلى (زيس) النظم على كرم فينه تقارب رأسه خالة من أوراق الزيتون. ويوقر يده اليمنى قد وقت آله (التميز والظفر) وفي يده اليسرى صولجان الروية وهي عصا طويلة من خشب اللادن والاصطر الثمينة وقد حط عليها نسر من العاج والذهب. والعرض مصنوع من الذهب والجواهر والاعمال من العاج. أما قاعدة التمثال فقد حطت جواهرها الارضية بتماثيل من الذهب البرونز وهي تمثل عبيد العرب يحملون اليه قربانهم ويقودون ابلقوس جهم ولا آلام (فيلس) محلة توصيل الى الزينة (زيس) أن يعمل له آله ينل منها تقديره ولعله وجوده وسرمان ما حصلت من السبلات عاتب التمثال صاعقة جفرت في الارض بتراسك التصوير فيها ما خلصت من زيت الزيتون. وكان حجم التمثال يقدر بحوالي اثنين وعشرين قدما. وشعره الطويل على عتقه وله لمعة كثة وشارب طويل منقول الى أسفل ويروي ان الإمبراطور الروماني (كالبرولا) فكر في نقل التمثال الى (الكابول) روما والاستماعه عن الرأي الأجنبي فرفضه. ولكن المال الذي أرسله لحفظ الفرض أسامه من الملوك بعد أن لاحظوا العرش واعتبرت الصور التي للملك المندقة فأخرجها ولا يعرف شي من ذلك عن تاريخ التمثال. وكثيرا ما كان يذبح في ذلك المكان.

تم تمثاله في القرنين السادس والسابع قبل الميلاد. وكان يذبح في ذلك المكان. وكان يذبح في ذلك المكان.

في الخطابة واللقاء

حارث تكميلية

أنت تعرف أن الأحاديث هي أشياء عظيمة تحتاج إلى تهذيب والقاء حسن ، وأنت تعرف أن أفرد الأحاديث التي تكون على شيء من النظام بين جماعة صغيرة لا تلك التي تكون بين فريدين عادين بالنسبة إلى بعضهم كآخ وأخيه ، وأخت مع أختها .

هذه الأحاديث قنابل : حديث جدي يرمي منطلق الصبح حيث يكون ذائبا سبابا ، وكما ، وهذا ما يمكن أن نسميه محاضرة ، وحديث فكي يخضع للفتنة حيث يكون للفتنة من الاستبدال جد الأعمال وجهها ، والفتنة من الانقضاض والافتكار قليلا ، وهذا ما يمكن أن نسميه مسامرة .

كلا الحديثين ضروريان في الحياة من أي نوع كانت ، ذلك يحتاج إلى تبادل نتائج البحث والتجربة مع أربابك بواسطة المحاضرات ، ويحتاج إلى أن تريض ففكر من عناءه بواسطة المناظرات . وهذه المحاضرات وهذه المناظرات لا يمكن أن تكون منك وإليك وحده دون غيرك ، فمن المهم أن تكون دائما متسامرا ، وما سمرا ، أما سامرا ، وأما مسموما . وإن في ذلك مظهرا قويا من مظاهر احتكاك الجماعة بعضها بعضا .

وكلا الحديثين يجب أن يصحب السامعين ، وأن يكون صاحبه موضع المصطف أو الاحترام منهم . فلتكن محاضرة عتيقا في تفكيرك ، ولكن حذرا أن تتورط فيما قد يفقدك عطف الحاضرين . ولكن سمرا حاضر النكتة ، على ألا تترك لسانك يتزلزل إلى ما قد يضيغ عليك احترام صاحبك . ذلك لأن الشخص الذي ليس له حظ من هاتين الطائفتين في أنفسنا ، لا يمكن أن يترك في حاته الانفس أمرا فاعلا ، أو أن يحسوسا على الأقل .

خذ هذه الكلمة قاعدة عامة « المؤثر هو السبب ، والمنجذب هو المؤثر » . واذا كانت تأمير في حياتك لا تحال إذا سارت هذه القاعدة ، وعلمت بها في كل شيء مما بدا لك النتائج اليوم عسيرا ولكي تكون ممتعا يجب أن تكون منظما في حديثك ، منظما في مظهرك أيضا ولست أرى بنظام المظهر إلى شيء من السائق ؛ لا ، فالأمر في ذاته قد يكون داعيا في تطوره إلى الانتقاد الذي يشعل عكس الناظرين ، وكل ما أرى إليه هو أن ترضى الهافة في كل ما تطلع به على الناس . كما أنني لا أرى بنظام الحديث أن ترص الكلام رسا ، وإنما تهذيبه تهديبا ، فلا تتخلل كلمات جازحة لناس من السماع ، كأن تذكر من ذكر الصرج في حضرة أمج .

المحاضرة والمسامرة كل إلى الأخرى كالمخ إلى الطعام ، فلا تحصل حديثك إن كنت محاضرا أخلا من السمر ، ولا هو إن كنت سمرا يخل من الجد والحقيقة ؛ أو بالقليل من التوفيق والأدب . ولعل هذه هي أهم نقطة يخرج فيها هذان الصنفان من الحديث ؛ ثم لكل يد ذلك خصائصه وأصوله :

المحاضرة أول شيء يستوجب اهتمامك في محاضرتك هو موضوعها . يجب أن يكون هذا الموضوع قريبا من حيث الفن والوقت إلى مداوك سامعيك . أن يكون ملابا لظروف السامعين لا مجرد موضوع يسمع . أن يكون سهل التراكيب والمعارف خاليا من المصطلحات والمصطلحات الفنية الصعبة . أن يكون منظما في تكميله ؛ إذ من الناس من يخل ومن لا يخل إلى أشياء بينها . أن يكون ممددا لساعة واحدة من الزمان بحيث لا يزيد أو لا يقل عنها أكثر من عشر دقائق . ذلك لأن التبرؤ الأعلى من المحاضرة أو السامرة كانت أو فنية أو علمية ؛ هو أن يسمع من الناس من السائل وتأتي بفائدتها إلى من يسمعون إليها . فانت تريد أن تكون مفيدا ، ولكذلك إذا لم ترع ما حدثت عنه قد ترمي السامع بما قبله على فهمه ، وقد يظن وهو قد جاء يسمعك كي يقضي على ملال

في بلاد الهند

سافرات سامح

مدينة بومبي

بومبي من أهم المدن الهندية وهي من حيث جمال موقعها في غاية الجمال إذ تشرف هذه المدينة على خليج الهندى . لها شهرة عظيمة من الوجهة التجارية في الشرق الأدنى وهي من أهم المدن المحيطة على البحر الهندي . مناخها رطب لأن المطر يهيم فيها ستة أشهر ليلا ونهارا وهي كسائر البلدان الهندية المطيرة . وأما شكلها فليس صحيحا بل لها مصحات قريبة منها يقصدها ذوي اليسار من سكانها وأشهر هذه المصحات مصح « بون » وهو يبعد عنها بقدر ست ساعات موقفة صحي للغاية إذ هو على هضبة عالية تحيط بها أنواع الحدائق الغناء وتير بين وديان كثير من التهرات وهو يحس على الطريقة الأوروبية إذ يوجد به كثير من المناظر الجملة الطبيعية والصناعية . وهو يبعد من مصحات الدرجة الأولى في الهند إذ يقصده في زمن الشتاء كثير من الأوروبيين والهنود أيضا .

بومبي تسمى الباب الأول للدخول إلى مفتاح الهند كما يطلق الانكليز وتقدم هذه المدينة على شبه جزيرة من الجانب الشرقى على المحيط الهندي وقد من أرحم البلدان الهندية وذلك لكثرة نفوسها إذ أن سكانها يتدرون اليوم بليون نسمة . والمدينة في حد ذاتها حديثة البناء في كل شيء بل قل هي من المنشآت الانكليزية في الهند إذ أنها لم تكن شيئا من قبل دخول الانكليز إليها وليس لها شهرة ما في كونه الهند وذاك إذا ما زرتها وأمنت النظر في مبانيها وشوارعها وتشمل فيها الذوق الانكليزي بكل معنى الكلمة . وهي ذات شوارع متسعة وطرق منظمة تشتمل الكبرياء من أفضالها إلى أفضالها . وعلى حافة الشوارع تجد الأشجار الباسقة فإذا سرت في شوارعها ظننت أنك سائر بين جدران المدن الأوروبية من حيث التنظيم والتنسيق . ولقد جعلتها الطبيعة جمالا فوق جمالها الصناعي وتجمائها لا يروى وأما أحيائها فهي « السباتي » و « دانتلة » و « دواليس » وهذه الأحياء كلها على طرف البحر وهي أول الأحياء التي تظير لك وأنت قدم على بومبي من عرض البحر أزرجها منظر السمرات وتواصل الدواب والبيوتات المالية والمخلات التجارية والاندفاع الكبري واللاهي وغير ذلك من مرافق الحياة . وتتمتاز هذه المدينة بظلالها وجمالها وتتمتاز بخلافها للأحياء الأخرى التي ربما قتل عنها نظافة ونظاما . أما هذه المدينة فلا تخلو من مساحات واسعة فهناك الميدان وهو ميدان متسع في وسط المدينة مخصص للالعاب الرياضية .

لكل نكتة معين أو أكثر ، فأقول أنت تظهرها بإفانك دالة على اسمي المائي المكتبة . استبدل لفظة « لازم » بقول « من فضلك » ولا تقاطع ولا تخطئ حديثك لأول وهلة ، ثم لا تصرف عنه بسبب إذا تكلم . ايسط وجهك في حديثك ، وتشكر لمنك بحسن مهيا كان مقدار احسانه عليك أو لفظيا . وإذا تحدثت عن شخص فلتكن حديثك صيغة القمص دون أن تسمه بجد أو دم ، حتى لا ترمي بالحق مع الأول ، ولا بالحق في الثاني . تصرف مع صاحبك تصرفا واحدا أن كانوا جماعة ، وتصرفا يختلف باختلاف اقدارهم إن كانوا أفرادا . ثم لا تأخذ كل أوقاتهم في حديثك لأن غيرك له ما يمدد حقائق الحديث والوقت . إذا كانت هناك ضرورة للشكر أو فليكن في ألفاظ مقابلة للأصل ، وإذا كنت هناك ما يحتاج إلى جواب ، فلتكن في جوابك أقل خشونة وأكثر رقة من مناظريك . لا تلغ في شيء لأن الإطاح يثقل

وناهيك بحركة الألعاب الرياضية فهي في الهند أشد متاعدا لأن الرياضة مشتركة بين الجنسين فهناك النوادي النسوية والرجالية في كل قسم من أقسام الألعاب الرياضية . أما الحدائق العمومية والمتنزهات فهي كثيرة جدا ، إذ لا يفتقر جانب من جوانب البلد إلا وفيه متنزه أو حديقة . وهي على النقيض الانكليزي . وأما المتنزهات العامة في بومبي فمتنزهات « وال كير » وشبان قالا أول عبارة عن حديقة من أجل نظافتها وزعت على هضبة عالية تشرف على البحر والمدينة ولها طرق متعرجة ومنظمة للوضوح الرياضي . وقد من أجل الحدائق في بومبي إذ تبلغ مساحتها ٤٠٠ متر مربع . وأما المتنزه الثاني فهو عبارة عن حدائق صغيرة تشرف على البحر ويخترقها شارع طويل من أطول الشوارع في البلد ومن أفضالها أحسنها تنسيقا وأجودا تسير فيه العربات والسيارات فقط ، وعلى حافة الشارع توجد الكراسي الجلوس المتنزهين راحتيهم من الشمس والندى . وأن أحسن منظري بومبي : الانسان هو منظر هؤلاء الناس الذين تركوا دودهم ودورهم وأزواجهم والشمس يمدونهم والبحر يمدحهم في إيمانهم وانهم بالانسان والتعجب والتعظيم . وكان فيهم قد عرفوا تأثير هذا الكوكب الصغير في الحياة إذ أن جماعة الباليوجين ينسبون إليه قوة الحياة وتأثيرها في النبات كما هو معلوم منسجحا للمادي البشري على هذه النشأة . توجد أندية السباحة والسابقة وأندية المبارزة وغير ذلك من لوانم المدينة الحديثة . وفي هذه الأندية تذكر دور الانقياء من الأجانب والهنودين إذ هذه الجهة تشبه عندنا في مصر أريانة الجزيرة والنيل . غير أن تلك على طرق البحر الهندي وهذه النيل وتلك في خط منحن حول المدينة وهذه على خط مستقيم . وفي هذه الجهة من المدينة تحتل الطوائف الفارسية والهندوسية بأحيائها وجاراتها الوطنية . ويوجد بالبلد كثير من الأندلس مشيدة في المذبة وأكثرها لعلماء الانجيز للحكام والقضاة الذين تولوا الحكم في هذه المناطق أو أودوا خدمات عظيمة للمدينة أو للإمبراطورية الهندية البريطانية وكذلك تمثيل لعلماء رجال الدين من أودوا خدمات تذكر للمدينة الهندية أو ممن ساعدوا على نشر المذهب أو تقييد للثغرات أو ممن خدموا الأدب أو الدين . وهناك باب كبير شديد خصيصا أنزل قضاء الإمبراطورية الهندية وهو عبارة عن بوابة كبيرة مشيدة على ستة أعمدة من القرمود عليها ثلاث قباب تتناطح السماء عظيمة وتها وتأتي بالانكليز أرا . وأبذلك أن يروا غيرهم من الأجانب الذين يردون على الهند عظمة إمبراطوريتهم وعلوهم وتأثيرهم . ويلزم ارتفاعه ١٥٠ مترا على مساحة أرض تبلغ ثلث فدان . وقد شيد قبل زيارة دلي عهد الحكومة البريطانية . وأول رجل دخل منه هو سحر الأبرار . ولقد وضع الحجر الاساس لهذا البناء المكون ليد الهند السامي الحالي في مصر

جزءا من وقتك ، وأما جزءا من رغبة غيرك وكلا الأمرين مكرهان . عنه هي شرائط السمر خاصة وكل الأحاديث عامة قد نجسها في هذه الجمل الصغيرة حتى لا تقع في الخطأ الذي أحذر منك فيه عين الوقت . ويتبين أنك قد عرفت شيئا أن هذا السمر الذي أعياه ليس هو الزواج الذي يلا أغواء الزواجر الحالية فتهنئ وصياحا ، ولكنه ذلك الحديث البري ، الذي يزيد عن الحديث المتبادر بميزة واحدة ولتكنها فائقة لاشارة بالذلة والسرو ، هذه الميزة أننا نكون فيه أحرارا من كل قيد ، لا نشعر بالمتسولية إلا نحو أنفسنا . إذن فكل منا يوسمه أن يكون سمر أحمق في أشد أوقات غلا . وأنت لو تأملت حال من يصل به هذه النكات البسيطة التي تر بك أو يرميها سمرود الكرم ، فأدركت أي نجاح تؤدي إليه ، وأي فن هي من فنون الحياة التي تخلف في نفوس ذويها قوة يخضع لها كل مستعبر ، ويدل أمامها كل مستصعب وكئي حافظ محمود

والتي كان سابقا حاكم القاطنة . وهو يدعى بومبي من أجل المنشآت الحديثة وذلك لتخليتها بنائه وحسنه وتنظيمه . ويقرب هذا البناء بوجد أعظم فتد في بومبي وهو الميناء بنج ساحل وهو مشيد على الطريقة الانكليزية وهو يشمل ٧ أو ٨ طبقات وله منارة عظيمة تقضي البر والبحر ليل وهو يحسب كفتار البلد . وليس يجذب هذه المدينة شيء من الآثار لأنها كما تقدمنا حديثه النقاء ولا شيء يستحق الذكر اللهم إلا بعض دور العبادة كالساجد والكناش والملايد وكالمسا مشيدة في زمن الحكم البريطاني لأن هذه المقاطعة كانت قديما مبروطة بدارس التي كانت جزءا من الإمبراطورية الهندية الإسلامية في زمن أكبر شاه أكبر ملك الهند وأعظم وأوسمهم حيلة وسياسة إذ أن هذا الرجل العظيم ألق بين قلوب هذه الثالث أو الألاف المؤلفة من النبال والشعوب وجعلهم كرم أطوع له من رايته . ولقد كانت سياسته الإسلامية غاية جملتها تلك الإمبراطورية تدمر كثيرا في أمن وسلام بخلاف خلفائه الذين أساءوا إلى غيرهم من الأمراء والرجوات حتى أدواهم إلى القتال والقتال والقتال والقتال التي لا تزال إلى اليوم تذكر دائما بين الملل والأقوام الهندية . وقد ترتب من جراء تلك السياسة الخروقاء أن أصبحت الإمبراطورية الإسلامية العظيمة في قبضة الأسد البريطاني في مدة زمنية وذلك كله بفضل هذه المدوات الدينية والدينية التي ما نزل الله بها من سلطان ولكن هي سلطة الملوك والأمراء الطغاة في وعلاهم وفي أحكامهم تخر على الشعوب من التوازل والكرارات أنواعا مما ليس في طاقة الشعوب تحملها

سيد جميل دلود

المودة أيضا

إلى جانب المودات يجب أن نذكر « الأدب » مودة أيضا وتكون « الأدب » بصفة المودة قد يكسبه مقاما محبوا يسم في النفوس التشويق إلى أتباعه بدون عناء فضلا عن أنه يساعد على ظهوره وانتشاره بعد أن اضطلع وكاد يذهب أثره في بعض بيئات المودة وذوات التوازل . أولا يمد من نقص أن تعمل السيدة باحكام مودة ولا تنسى بالعمل باحكام « الأدب » إلى جانب عنايتها بظهورها المستوفى لشروط المودة تحكم المودة بارتداء الاحذية الحربية اللامعة أو الموشاة في ظروف خاصة بها . ونحكم المودة تتحاشى السيدة أن تتعدي هذه القاعدة بارتداء مثل الاحذية في غيرها من الظروف لئلا يبد ذلك منها جهلا بأصول المودة وفي ذلك ساس بكرامتها . ونحكم المودة أيضا أن تكون السيد في (النفستان) هيناء أو رقيقة الفتن وبذلك تلجأ البدييات إلى تحقيق هذا الغرض بالوسائل المروعة (بالشد أو بالسائق) . مع ما في ذلك من قضية بالراحة تجعل الضغط على أبدانهم للظهور وفقا للمودة . أما لا أعرض في ذلك ولكن أقصد بهذه الأدوات أن أثير ضرورة العمل بأحكام وقواعد « الأدب » المتروكة إلى جانب العمل بأحكام وقواعد المودة المتبعة فقط . أقر الحكماء أن (الأدب زينة) وأن (الأدب حلية) ولكن يخيل لي أن أمثال هذه الكلمات آتت رمزا يفتش على زخارف المدونات العريضة فقط . أحاد في وصف ذوات الكوب اللوحة والياباب الفضضة والسواعد المشقة بمحبات الآلية . وكيف أستطيع بحجاب هذه النفس أن أفسد شذوذ الأقوال وبذاءة الانطباع وإباحة التحدث في المواضيع المنافية للأدب والتنافس في الخط من كرامة الغير بعامل حب الظهور للفتن عتيب فيا يكن تدبيره بوما يدل على أن « الأدب » في دور الاحتشاور . وبعض المجتمعات النسوية تبيع ذلك اعتقادا منها بأنه مدوم من صنوف (البرودة) ولكن هذه (برودة) عمدة وتؤدي في الواقع إلى استلا خروجها عن المطلوب من البشاشة والفتان لللسان يذهب الكلام

حياة الحيوانية

هكذا من الأصل

انتحار العظماء

عند أوج المجد والشهرة

جرت عادة الروائيين أن يصوروا الانتحار للشخص بأنه سبيل الخلاص السهل أمام المذنبين والمجرمين عند اكتشاف ذنبهم وجرمهم واقضاح أمرهم . ولكن التاريخ يخالف عن الخيال في الحياة الحقيقية فلما يقضي مذنب أو مجرم على حياته . ولكن كثيرا ما رأينا أن الذي ينتحر هو ذلك الشخص الذي لم يدرك شجاعة على مسرح الحياة ، وإن يك قد عبرت أقدامه قول في النهاية .

فلي صحت التاريخ يجد الباحث حقيقة ظاهرة في ذات الصدق صدمه في سمع حتى ليف أمهات محسورا أسفا . فقد كانت أشهر حوادث الانتحار التاريخية عمل عبقري تافه وقوة جبارة . ألم يكن « هانيبال » من فيرشك آية في النبوغ في فنون الحرب ؟ بل : لقد تسارى معه نابليون أحد أبطال العالم الثلاثة الحريين الذين شاهدتهم البشر ، ولم يكن فيرشك هانيبال قاصرا على فنون الحربية فقط ، فانه بعد حروبه الرومانية أثبت أنه من الأفراد النادرين الذين كانوا أذنانا في القضاء في (قرطاجنة) ولكن هذا البطل العظيم والقائد التاريخي الكبير تراجع أمام فكرة الاسر والتسليم لأعدائه فتناول السم القاتل الذي ظل يعمله طويلا في ناعه .

وكثيرا ما يطرأ ملكة مصر التي تعد من أعظم جيليات العالم ، بل كانت أعظم نافي مكرها منها في جملها ، فقد نجحت بقرط ذكائها في إخضاع ملك مصر لسلطانها أكثر من عشرين سنة ، ولكن رغم فرط جمالها ، وفورة زواتها ، وهرة سلطانها ، تناولت السم دون أن تهتم . ومنذ مائة سنة اخترع ثلاثة من القواد الامتاع : لورد كليف العليم واضع أساس الإمبراطورية البريطانية في الهند ، كان يبدو عليه وهو في سن السابعة ما يدل على أن طبيعته ونفسه غير تلك التي تقنع بوظيفة الكاتب البسيط التي سبها له والده الفقير . وإن له من الخدمات للامبراطورية في الهند ما لا يحصى لاجل انجيزه ، فهو الذي سحق الجيوش الفرنسية هناك وقد كان كاتباً بسيطاً وقتئذ ، هذا البطل العظيم مات منتحراً بيديه وهو في التاسعة والأربعين من عمره .

وإن المارشال (بري) أول من يقى به ويعتقد في كفايته نابليون وسبق اسمه أبدا على صف التاريخ كأهم القواد ، وله ماض مجيد كضابط ، ملوكي قبل أن ينضم إلى الثورة ؛ ولقد منه إخلاصه لفرنسا من أن يقف موقف المعارض أمام نابليون ، ومنه ولاؤا لملوك وسكبين من الثورة ضدهم ؛ فليس يخلص من هذه الحيرة قضى على حياته . ومن أولئك الجنرال (هكتور مكدونالد) الذي أوتي من عامل في حوات إلى قائد عظيم في الجيش البريطاني وحارب في مصر والهند وجنوب أفريقيا وأل أعظم دجات اشرف وشكر البرلمانيات ، طلب ليرجع إلى الوطن ليأمل من تسمية وجهته إليه شا كان منه إلا أن انتحر في أحد فنادق باريس وهو في طريقه إلى إنجلترا

لقد كان لكل هؤلاء أسباب قوية تجعلهم على ارتكاب ما ارتكبوا ، وأما هناك حادثتان غامضتان من حوادث الانتحار لم يحلأ به ؛ فلماذا كان الشوق إلى اجتلاء غامض المجهول باعنا قوا دهم (بشارتون) (والثالث ليدوج) ملك بافاريا إلى سلب حياتها بأيديها ؟ بل لقد كان ليدوج مجنونا حقا لأنه فضل حياة إنسان عادي عن أن يكون ملكا مجيأ ، ولقد كانت غريب الاطوار ؛ ولكنه كان ذكيا أيضا ، فقد كان أول فرد في أوروبا أهدرك قيمة موسيقي (وجن) الموسيقي الشهير ، فلم يكن ليدوج لما كان العالم الروم يعرف موسيقي هذا النابغة العظيم . ولكن الملك اللطيف لم يقو على مقاومة أصابع الموت التي كانت تشير إليه من بين مياه بحيرة بافاريا . وتوماس شارتون الشاعر الخالد الذي بدأ يقول الشعر وهو في العاشرة من عمره انتحر بالسم وهو فقط في الثامنة عشرة من حياته

في المكاتب الآتية تباع السياسة الأسبوعية طول الأسبوع

في القاهرة	مكتبة الهلال	بول النجاة
•	الوفد	بشارع الفلكي بملا سوق الخضار باب الوقي
•	البلاغة	أمام مدرسة علي الأول بالسيدية
•	المكتبة الأزهرية	باسكة الجديدة للرافى
•	التجارية الكبرى	بول شارع محمد طي
•	•	بول شارع عبد العزيز
•	الشعبية	بشارع جزيرة بدران أمام محكمة شبرا
في الإسكندرية	•	بشارع المدرسة العباسية بمصر بك
•	الوحيدة	باب عمر باشا
•	الكاملية	بشارع محطة الرمل أمام القوس
•	الزغلولية	بشارع محطة مصر
•	مكتبة الفتوح	بشارع أبو العباس
•	الاتحاد	بشارع محطة مصر
•	لدى إبراهيم أفندي أبو ريده	محطة باكوس
•	علي أفندي سليمان	محطة سان استيفانو
•	أحمد أفندي سليمان	بشارع الجزائر
•	المكتبة التجارية	بشارع اللبونة
•	لدى حسن أفندي علي الشرقاوي	أمام المحطة
•	إبراهيم أفندي شافعي	•
•	محمد أفندي عبد الوهاب	•
•	محمد أفندي صالح	•
•	علي أفندي إبراهيم	•
•	مصطفى أفندي الدماصي	بشارع الاسر
•	دمنهور	
•	طنطا	
•	بنها	
•	المنصورة	
•	الزقازيق	
•	بورسعيد	
•	ميت غمر	

السياسة الأسبوعية

في ١٦ صفحة من حجم السياسة اليومية

تصدر صباح كل يوم السبت حافلة بالدراسات الأدبية والعلمية والتاريخية والقانونية والسياسة المصرية والشرقية والدولية العامة

بأسلوب جديد

ومن مميزات غزارة المادة في كل فن وصور رمزية سياسية وقسم مصور
لأهم الحوادث والأشخاص لكي تقرأها على مختلف تيارات الجمهور
وتتألمح القرائح في العالم كله وتكون الصلة بين الشرق وبين الشرقين

الإعلانات: بنحاطب بشأنها الإدارة مباشرة وليست تابعة لشركة من شركات الإعلانات
وقبل الإعلان من العميل كما قبل من أي شركة أخرى

الإشتراك السنوي ٦٠ قرشاً مصر و ٣٠ قرشاً للخارج